

كلمات لا تنسى

تحرير المرأة أكبر حادث في تاريخ مصر نبذة بقلم للرحوم قاسم أمين

نعم المستور الجديد على تحرير المرأة المصرية وسواها بالرجل
في جميع الأحوال . وكان للرحوم قاسم أمين قد تنبأ بأن
هذا التحرر سيكون أكبر حدث في تاريخ مصر الحديث

المرأة الجديدة هي نجرة من نجمات الفنون الحديث، بدأ ظهورها في الغرب
على أثر الاكتشافات العلمية التي خلصت العقل الإنساني من سلطة الأوهام
والخرافات ، وسلته قيادة نفسه ورحمت له الطريق التي يجب أن يسلكها
ذلك حيث أخذ العلم يبحث في كل شيء ، وينتقد كل رأي ، ولا يسلم
بمقال إلا إذا قام الدليل على ما فيه من المنفعة العامة . وانتهى به السعي إلى أن
أبطل سلطة رجال الكنيسة ، وألغى امتيازات الأشراف ، ووضع دستوراً
للملوك والحكام ، وأغتنق الجنس الأسود من الرق ، ثم أكل حمة بأن نسخ
معظم ما كان الرجال يرونه من بزاياهم التي يفضلون بها النساء ولا يسمحون
لهن بأن يساوينهم في كل شيء .

كان الأوروبيون يرون رأينا اليوم في النساء ، وأن أمرهن مقصور على
التقص في الدين والعقل ، وأنهن لسن إلا عوامل الفتنة وحيائل الشيطان ،
وكانوا يقولون إن « ذات الشعر الطويل والفكر القصير » لم تخلق إلا لخدمة
الرجل ، وكان علماءهم وفلاسفتهم وشعراؤهم وقسمهم يرون من العبث تعليمها
وتربيتها ، ويسخرون بالمرأة التي تترك صناعة الطعام وتشتغل بمطالعة كتب



العلم ، ورمونها بالتفعل على ما كانوا
يسمونه خصائص الرجال
فلما انكشفت عنهم غشاوة الجهل ،
ودخل حال المرأة تحت انتقاد الباحثين ،
اكتشفوا أنهم هم أنفسهم منشأ
اعطاطها وسبب فسادها ، وعرفوا
أن طبيعتها الأدبية والعقلية قابلة للترقى
كطبيعة الرجل ، وشعروا أنها إنسان
مثلهم لها الحق في أن تمتع بحريتها

وتستغنى قواها وملسكتها ، وأن من الخطأ حرمانها من الوسائل التي تمكنها
من الانتفاع منها

ومن ذلك الحين ، دخلت المرأة المصرية في طور جديد ، وأخذت في تنقيف
عضلها وتهذيب أخلاقها شيئاً فشيئاً ، ونالت حقوقها واحداً بعد الآخر ،
وافتركت مع الرجال في شؤون الحياة البشرية ، وشاركتهم في طلب العلم في
المدرسة ، وسماع الوعظ في الكنيسة ، وبالسهم في منتديات الأدب ، وحضرت
في الجمعيات العلمية ، وصاحت في البلاد . ولم يمض على ذلك زمن طويل حتى
اختفت من عالم الوجود تلك الأنثى ، تلك الذات البسيطة التي كانت مغمورة
بالزينة ، متسرلة بالأزياء ، متمسكة في اللهو ، وظهر مكانها امرأة جديدة ، هي
للرأة شقيقة الرجل ، وشريكة الزوج ، ومربية الأولاد ، ومهذبة النوع ،
هذا التحويل هو كل ما قصد اليه ...

غاية ما نسعى إليه هو أن نحصل للرأة المصرية الى هذا المقام الرفيع ، وأن
تخطو هذه الخطوة على سلم الكمال ، فتتمتع نصيبها من الرقى في العقل والأدب
ومن سعادة الحال في المنسقة وتحسن استعمال ما لها من النفوذ في البيت
اننا تم ذلك فنحن على يقين لا يزغزعه أدنى شك من أن هذه الحركة
الصغيرة تكون أكبر سادقة في تاريخ مصر

سجية الملك سعود في معاملة رعيته هي
سجية أمراء المؤمنين في صدر الاسلام

صقر الجزيرة : سعود كما رأيته

لوزير القوة القاننام أنور السادات

نهج مستمد من طبعه الفطرة
الإسلامية ولعله امتداد لعهد الخلفاء
الراشدين



أن يوم الملك سعود يبدأ بذكر الله
وإدلاء حقه في صلاة الفجر ، ثم يكف
بعد ذلك على مباشرة شئون رعيته
ليس في القصر الملكي ، وإنما في مجلس
عربي متواضع تقوم بنيته في قلب
مدينة الرياض حيث يأتي الناس لكي
يجلسوا إلى سعود لا كملك وإنما
كراع وأب وأخ بالطريقة التي يريدون
وبالشكل الذي تجرى عليه التقاليد
العربية منذ صدر الإسلام .. أي
البساطة والحرية والثقة المتبادلتين
الحاكم والمحكوم في غير كلفة أو
رسميات . فلذا ما أذن المؤذن لصلاة
الظهر قام سعود ومن معه يؤدون
الفريضة ، ويعود إلى قصره فيتناول
طعام الغداء ويصيب بعض الراحة

كما قد فرغنا من أداء مناسكك
الحج ، وكان ركب الملك سعود يتقدم
العائدين من مكة إلى جدة بعد أن
شارك المسلمين في أداء الفريضة ،
وفجأة توقف ركب الملك ، وأخذ
الطريق لكي يتابع الناس سيرهم ،
وجاء دورنا في المرور على النقطة
التي وقف فيها ركب الملك ، فرأيت
الملك - سعود - يفرش الرجال مع
الحاشية ... ليس كملك وإنما
كسليم عادي والجميع يؤدون الفريضة
المغرب ويسجدون بجباههم على
الرمال ، بلا مظاهر ولا رسميات ،
وسعود من بينهم مسلم يؤدي
الفريضة ، وقلت لنفسي: ليست
هذه طريقة الملوك .. وإنما هي
سجية أمراء المؤمنين ، الذين يتجردون
لله وللدن والناس ... 1.

وقد نهج الملك سعود كل يوم
نهجا ليس فيه مظاهر كملك التي
يتخذها الملوك لأنفسهم ، وإنما هو



الملك سعود يتحدث مع وزير المولة القائم العام نور الساعات

وحيث دخلت على سعود في قصر المربع كان كمادته أبدا : باسماء ، مرحبا ، في كرمه العربي الاصيل . وقد اجلسني الى جانبه وبدأت من فوري ارفع له تقريرا عن رحلتي بشأن المؤتمر الاسلامي ، فما راعني الا ان رايته قد انصرف الى شيء آخر ، اذ بدأ حينذاك حديث ديني كان يلقيه احد علماء نجد ، وكان يستشهد فيه بالقرآن والحديث عن واجب الملوك نحو رعاياهم . ولم يكن لي الا ان انصت حتى انتهى الحديث ، ثم

التي ينهض بعدها لاداء الفريضة العصر ، وما ان ينتهي من اداء هذه الفريضة حتى يخرج الى المربع والمربع هذا هو قصر المرحوم الملك عبد العزيز . . انك تحس فيه ببطولة عبد العزيز ، ومجد جسد العزيز على بساطة ما تراء من بناء وتشبيد



كنت قد وصلت الى الرياض بعد الظهر ، ودعيت الى مقابلة الملك ، وتحدد لذلك وقت بعد صلاة العصر



الملك سعود يلتج خط سكة حديد القاهرة

أبجده الملك سعود نحوى قبائلا في
 بشاشة :
 « أن هذه سنة الملك عبد
 العزيز . . ففي مثل هذا الوقت من
 كل يوم ، كان يجلس في هذا المجلس
 لكي يستمع الى حديث الدين والحق
 والخير »
 وكان الحاضرون في هذا الحديث
 جميعا غفيرا من رجال القبائل الذين
 يغدون على الرياض
 وهنا تجرى سنة اخرى ، وهي
 ان هؤلاء الذين ياتون الى الرياض
 بعد ان يجتمعوا في تلك الساعة
 مع الملك ليستمعوا الى حديث الله
 يتناولون طعامهم على مائدة الملك ،
 لانهم ضيوف الملك ما داموا في الرياض



« لما ما اذن المؤذن للصلاة قام الملك سعود ومن معه يؤذون الغريفة ... »

ولهذا حين يؤذن المؤذن لصلاة المغرب ، ويفرغ الملك من ادائها يقوم الجميع الى المائدة معها كانت صفتهم فيتناولون طعام العشاء ويعود الملك بعده مباشرة الى قصره لكي يصيب بعض النوم حتى ياتي فجر جديد ليقوم فيؤدي حق ربه وحق الناس من جديد

ان سعودا يعامل رعيته كمسلم بلا مظاهر ولا تصنع ولا رسميات وان سجيته في هذه المعاملة هي - كما قلت - سجية امراء المؤمنين الاولين الذين يتجردون له فيعبّدونه حق عبادته ، وللدّين فيقيمون مشاعره ولللناس فيؤدّون ما لهم من حقوق وواجبات



العلم بين الحقيقة والخيال

الرحلة الى القمر

خرافة... وهراء

بقلم الدكتور أحمد زكي

ولم لا .. ليس العلم قادرا على كل شيء ؟ !

وقد اشترى قمر بريطاني من هذه الشركة قطعة ارض في القمر يبنى عليها كنيسة .. ان القمر لا يلبث ان يمتلئ بالسكان ، ولا بد لمباد الله من هداية ، ولابد من رعاية . وسبق الراعي قطيعه بل قطعانه !

وبالمناسبة الخبر اليوم ان المسيح « ديسان » مقبر للسلف مولانا بمدينة نيس ، على الساحل الفرنسي الجنوبي الاذرودى من فرنسا ، اسرع هو الآخر في حجز قطعة ارض على ظهر القمر يبنى عليها فندقا . قل انه لراحة السياح من عناء الرحلة الطويلة . واشترط ان تكون الارض بجوار تلك الكنيسة ، لراحة طيبة اكثر في جوار بيت الله

وتنجز راسك هجرة قليلة ، غاية القلة .. دليل شك يساورك غشيل غاية الضلالة ، فيفتح هؤلاء المصدقون آعينهم فيك استغرابا واستهجانا

قالوا : انه السفر الى القمر ..

لما اسرع ماصدق الناس !

وتكولت شركة في امريكا ، اسموها

« شركة السفر بين الكواكب » .

واعجبني منهم احتياطهم هذا ، فهم

لا يسمونها « شركة السفر بين

النجوم » ، فالكواكب باردة ، ومنها

ما هو في برودة الثلج واكثر برودة ،

والنجوم حارة ، وهي نيران احمر الف

مرة من نيران الارض .. فالتنقل

بينها كالتنقل من جحيم الى جحيم

وبلغ من تصديق الشركة هذه

التي تالفت ، لما زعمته من هداية

السفر الى الكواكب ، وفيما بين

الكوكب والكوكب ، انها فتحت مكاتب

تحتجز فيها للناس المسافرين اماكنهم

في الطائرات الداهية

وبلغ من تصديق الناس ان منهم

من حجز مكانا له ، للسفر الى القمر

وبلغ من تصديق الصحافة في

سائر الامم ان اذاعت هذا الخبر

في جماهيرها .. وصدقت الجماهير .

وفي مصر هنا ، فيما بيننا من صدق !

كما يفتح المؤمن عينيه فيمن ظن انه مؤمن مثله ، فلذا به يستبين بفتة ان بقلبه بعض رية .. انه الكفر والعيال باله



وفي الامس اقرب تقاعد عالم من علماء الفلك في دنيا العلم شهير نابه .. وهو نابه بما كشف هو نفسه في علم النجوم من اشياء .. وهو نابه كذلك بالكربى الذى احتله السنين الطوال .. انها وظيفة من اخطس وظائف الدنيا ، اما الرجل فهو « سيم هارولد سبنسر جونز » ا اما الوظيفة التى عنها تقاعد فهي « الفلكى الملكى » . و « الفلكى الملكى » مدير مرصد جريوتشى بالقرب من لندن . وهو المرصد الذى منه تبدأ خطوط الطول اصطلاحا على وجه هذه الارض . وهو المرصد الذى يفسط الزمن لاهل الارض . وهو أخطر مرصد فلكى في الأمم البريطانية فلذا تقاعد من جليا المرصد فلكى ملكى نابه ، وجب ان يتخبروا خلفا له ، فلكيا ملكيا نابه . واختاروا ، فكان الرجل المختار هو الدكتور « ريتشارد وولى » مدير المرصد القومى الاستراالى وحضر الى لندن ..

والتف حوله رجال الصحف عند الطائرة لما هبطت في لندن .. وعلى المادة امطروه اسئلة وسالوه عن السفر بين الكواكب

قال : « كلام فارغ » وعيث وهراء « وذهلوا : . ان الفلكى الملكى

للامبراطورية البريطانية يقول ان السفر الى الكواكب خرافة وهراء ! ولست اريد ان اقول كما قال صاحبي ان السفر الى القمر وغير القمر هراء . ولست اريد ان اقول انه غير هراء .. ولكنى اقول انه اقرب الى خيال الشعراء منه الى وقائع العلماء . هذا عن السفر .. اما عن الهجرة الى القمر ، والى الكواكب ، والاقامة فيها ، واسكانها واعمارها ، من بعد سفر ، فهراء في هراء في هراء !

فهراء اذن ما طلب القس من اقامة كنيسة على سطح القمر ..

وهراء اذن ما طلب صاحب الفندق من اقامة فندق الى جانب الكنيسة خاصة

اقول هذا واعلم ان الناس يحب الخيال ، لان الخيال لليد .. والتخيل مملسة في اللحن لليلة ، وكذلك الخرافة ، وهى لليلة الفلم عند عاقل وغير عاقل على السواء . واقول هذا واعلم ان من رجال الصحف من هم اسبق من الجمهور الى ابواب يفتحونها عن الدائد الخيال ، ويكرهون من يوصدها

وانا بى بعض خيال الشعراء ، والتد الاحلام .. ولكنى اتقى المخاطر دائما بان افرق بين البقطة والمنام . ولو ان حلمنا لدينا طال ، وضمنت له العوام ، ما رغبت في بقطة

ولكنى لا اكاد اقول ههنا حتى يتبرى لى من المصدقين ، القريبي اتصدق لما يعرف الناس من يقول : كيف تنكر شيئا هو في العقل جائز ؟

البتها العلم من بعد ذلك ، ان كل شيء ينكره بعض الرجال اليوم سوف يثبت العلم قدا . فلسنا نعرف ان من دفين العلم ان ثبت كل ما ينكره المنكرون . . اذا والله ليسهل على الناس ان ينكروا لينالوا



ومما اذكره واتكره تلك الاشياء التي اسموها بالاطباق الطائرة . . انها الاحلام طارت لا الاطباق . اذكرتها منذ ثلاث سنوات او اربع ، واخذ المروجون لها يهرفون بها علما ويسكتون عنها علما . وسكت عنها العلماء اجمعين ، الا واحدا او احادا اصابهم ما اصاب الناس ، او هم خملوا الذكر وجدوا في الحديث من الاطباق نباحة . وسكت العلماء وسكت مجامع العلماء . وفي اجتماع الرابطة العلمية البريطانية ، وفيه يجتمع اقطب العلوم بانجلترا ، اراد احد الحاضرين ان يشير مسألة الاطباق فسرت في المجتمع عند سماع الاطباق الطائرة فتحة شاملة ، لم يكن بعدها للاطباق ذكر

واخر اراد في مؤتمر علمي دولي ، لعله مؤتمر في الافلاك والاجواء ، ان يشير امر الاطباق ، فاطبقوا عليه بالوجه الصارم والقول الرادع . . وطلبوا اليه ان يحتفظ بوقار الاجتماع
واخيرا في اكتوبر هذا الماضي ،

وجوابي لهؤلاء - وما اكثرهم - ان الجائر في العقل البحت شيء ، والممكن الواقع او المحتمل الوقوع شيء آخر لقد جاز في العقل ان يكون في بني الناس قوم لهم ثلاث ارجل وثلاث اذرع . او قوم لهم عينان في وجوههم وعينان في اقفيتهم . هذا جاز عقلا . . ولعله كان امون على العيش عملا ولكنه لا يمت الى الواقع او المحتمل بسبب

وجائر ان تتخيل قوما يمشون على رؤوسهم وايديهم ، والارجل تطف في الهواء من فوق ، تعين على سير . . انه الجواز عقلا مجردا ولكن ليس له ، في خبرة الانسان الحاضرة ، موضح في امكان او احتمال

ويعود هؤلاء المصدقون ، القريبو التصديق لما يعرف به الناس ، يدفعون بان الناس في قديم الزمان انكروا اشياء ، ثم جاء العلم مصدقا بها . وهذا حق . . ولكنه الحق يراد به الباطل

انهم يقولون : انكر الناس في قديم الزمن ، واثبت العلم . وينسون انه كذلك انكر الناس في قديم الزمن وانكر العلم . وينسون كذلك انه اثبت الناس في قديم الزمن ، وانكر العلم ولا يزال ينكر

وليس من المنطق في شيء ان يقال ، لان رجالا في التاريخ انكروا اشياء

يوضح الرسم الاخطار التي يتعرض لها المسافر الى القمر ، ولقد في الطبقات السفلى من الجو (الى اليسار) ، اذا هو صعد اليها بدون وقاية خاصة لتلفها عنه ، وهو ، حتى في التلبس الواقي (الى اليمين) سيواجه اخطار الفضاء . . .

أخطار طبقات الجو العليا |

الشمس
الذئبة الكونية
تقلبات الجاذبية
عناصر من شدة التور
فقدان الأساس بالكان
الملل والسامة
الضيق ورسد الاضباع
الارباب والنهب

أخطار في طبقات الجو السفلى
الساعة من طمح البحر بالذئال
أشعة فوق البنفسجية ٢٨

أشعة كونية شمسية ٢٥



١٢
منفذ تنفصن بسبب غليان
سوائل الجسم
لويحات كاربونات أو
تياب مغلفة بأكسجين
تكيف

٨

هنا لا بد من الأكسجين ٤

هنا تبدأ صعوبة في التنفس ٣

ويرى المصدقون ، القمر ، من التصديق ، أن يكون على القمر ، من بعد وصول ، سكنى وتصغير وكيف يكون سكن من غير هواء ومن غير ماء ؟ . كيف تمكن حياة ؟ قال قائل : « خراطيم بالماء تذهب من الأرض » . وقال آخر : « والهواء يصنع أقراسا »

قلت : « نعم ، كل شيء في العلم جائز ! »

وحدثني إلى نفسي التساؤل : كيف تكون أرضها لو ذهب عنها هوائها وذهب ماؤها ؟

أني بعد اعتقاد الماء والهواء لا أجتنى في حاجة إلى ذكر الأشياء أخرى تجعل حتى الهبوط على القمر متمنا . وقد أذكر حرارة النهار فأقول أنها تبلغ ١٢٥ درجة مئوية ، فهي فوق غليان الماء . وقد أذكر حرارة الليل فأقول أنها تبلغ ثمانين تحت الصفر ، وهي درجة تتجمد عندها الأشياء والأحيلة . . . وقد أذكر وأذكر . . .

على أني أقول ، بعد كل هذا ، من شيء فليؤمن ، ومن شيء فليكفر ، فهذا نوع من الكفر الذي لا يحرم به الإنسان من دخول جنة ، أو يقدف به من أجله في نار

والناس أمرجة . . . ومن الناس من يستمتع بالخيال ولو كاذبا . للهؤلاء أقول : استمتعوا بالخيال الكاذب ما دام لكم استمتاع ، فليس العقل دائما بمنعة ، وليس هو دائما بواصل إلى السعادة . وقد تكون السعادة قبل الحق ، هي بنية الإنسان في هذه الحياة ، كان سبيلها ما كان

أصغر وزير الحريسة في الولايات المتحدة تقرير اللجنة التي قامت بفحص هذه الأطباق . وكان تقريرها بناء من بحث . وهم تنبؤوا كل خبر جاء عن الأطباق الطائرة ، وعرفوا مصدره ، واستجوبوا هذه المصادر . وخرج التقرير بقول أن هذه الأطباق الطائرة لا وجود لها ، وأنها من هوس الجماهير أحيانا ، ومن خيالات الانصار أحيانا ، ومن أشياء أخرى لا تمت إلى الحقيقة بسبب . . . وسجلوا كل هذه الأشياء احصاء

أمن أجل هذا لا نسمع اليوم عن الأطباق الطائرة شيئا . . .

أني لأحب أني سوف أسمع منها في القدر ، لسبب ظاهر



وأعود إلى القمر ، وأشياء القمر ، فأقول أن الوصول إليه قد يكون . يصل الإنسان إليه حيا أو ميتا . الوصول ممكن ، ولكن دون ذلك أهوال !

أهوال في هذا الظلام الدامس الذي يخترقه السفين الذهاب إلى القمر . وأهوال بالذي يلقاه السفين ، وهو بسبيله إلى القمر من صدام بالذي في الفضاء من أجرام ، مهما صغرت . . . وأهوال من حر ما يلقي اللاهيب في هذا السيل أو برده . وأهوال تتصل برأيه في هذا السفين من هواء وعلم ، وكيف يبقى على الهواء لئلا يذهب ، وعلى الماء فلا يخر . وأهوال الأهوال ضياع الجاذبية الأرضية . أن البطم نفسه قد يتعذر . . . ثم هناك أن نظام بسطع القمر

« نحن عرب .. ويجب أن نذكر في هذا العصر دائما
أننا عرب ، قد وجدت بيننا الآلام والأمال ،

نحن عرب

المصريون عرب منذ الفراعنة

بقلم الأستاذ مكرم هيبد

السبيل الى مجاهدة
مستعصر مسلح ؟
السبيل هو الايمان بحب
الوطن ، وحب الحرية.
فان الحياة بدون الحرية
سجن وموت

ان نحن في جهادنا
لنفساد أوطاننا
والحصول على حريتنا
أحرار ، والفكينة
توثق الالفية بين
الصحاباء فكيف بالأمم

التي تجمعها رابطة اللغة والتقاليد
والخصائص الاجتماعية الأساسية

ان تاريخ العربية سلسلة متصلة
الحلقات ، لا يل هو سلسلة محكمة
للحقد ، وانما علمت أن رابطة اللغة
والثقافة العربية في هذه الاقطار
أوثق منها في أي قطر من أقطار
الأرض ، وأن التسامح الديني لها
وترعرع وما زال موجودا بين أصحاب
الاديان كلها في الجارات الشقيقة .
أبقت أن المقصود بقولي : «المصريون



سافرت في رحلة
صيفية الى سورية
وتفضل اخواني
السوريون في الشام
ولبنان وفلسطين
دعوني بتوجيههم
وتكريمهم ، فوفقت
بومض وتحدثت عن
الوحدة العربية وقدمت
« المصريون عرب » ،
وأبدت رأيي في هذه
النظرية التي يؤيدها

التاريخ . فمن عصر المصريين
جننا من آسيا . ونحن أدنى
الى العرب منذ القدم من حيث اللون
واللغة والخصائص السامية والقومية

وانا على ثقة من أن الروح هي التي
يتفرع عنها الايمان بالحرية والتخلص
من الضعف ، والى الروح يرجع الخلق
وترجع العقائد والشؤون الاجتماعية .
وقد وحدتنا الحرية وقربت بيننا وروح
الجهاد لانقاذ الوطن من العبودية .
وما كنا يوما ضماها ، ولكن كيف

عنها تحول الاعوام الماسية ، وتدفعها الى التماس الخير لها ، وتوقظها من سباتها ، وتشعرها بكرامتها ، وتبهر امامها السبيل ، فتري الحياة المصرية على حقيقتها ، وتعرف ما ينبغي وما يضرها ، فتأخذ منها ما يساعدها في بناء حياة جديدة مؤسسة على مجد الماضي ، مدعمة الاركان بخير ما أنتجه العصر الحاضر من رقي علمي ، والتأج صناعي

نعم نحن عرب من هذه الناحية ، ومن ناحية تاريخ الحضارة العربية في مصر ، واعتماد أصلنا القديم الى الاصل السامي الذي هاجر الى بلادنا من الجزيرة العربية . ولهذا يجب ان نعمل متضامنين ، ونسعى الى المجد متعاونين ، ونوفق الوحدة العربية التي تنهض على الاشتراك في الأمان والالام ، وفي التاريخ واللغة والخصائص القومية

فالوحدة العربية حقيقة قائمة ، هي موجودة ، لكنها في حاجة الى تنظيم ، والغرض من التنظيم ايجاد جهة تكافئ الاستثمار ، وتحفظ القوميات ، وتوفر الرخاء ، وتسمى الموارد الاقتصادية ، وتجميع الانتاج المحلي ، وتزيد في تبادل المصالح ، وتنسيق المعاملات . فكما ان أوروبا خلقت شيئا مبنوياً ترتبط به ، وتلتف حول أغراض سكانها على اختلاف أسهم ، فكذلك نحن سيؤول مصيرنا الى الالتفاف حول مثل أعلى يوفق بيننا ولا يمزجنا بفضلاً ببطش ،

عرب هو هذا الوشائج وتلك الصلات التي لم تفصها الحدود الجغرافية ، ولم تقل منها الاطماع السياسية مثلاً ، على الرغم من وسائلها التي تنزع بها الى قطع العلاقات بين الاقطار العربية والميل لقتل الروح العربية بينائها ، والسعي للتفرقة ، واضطهاد العاملين لتحقيق الوحدة العربية التي لا ريب في انها من أعظم الاركان التي يجب ان تقوم عليها النهضة الحديثة في الشرق العربي ، فالشرق العربي في حاجة الى الوحدة والعضان امام التيار الاوربي الجارف ، وابناء العرب في حاجة الى ان يؤمنوا بعروبتهم وبما فيها من عناصر قوية استطاعت ان تبني حضارة زاخرة ، وان تحصح البلاد الاحسية لها حلبة طويفة من الرمان



نحن عرب ، ويجب ان نذكر في هذا العصر دالماً أننا عربقة وحدت بيننا الالام والامال ، ووثقت روابطنا الكوارث والاشجان ، وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان ، فاحدث معنا أمسا متقاربة متعاقلة في كل ناحية من نواحي الحياة

نحن عرب في هذا الجهاد القائل في كل قطر من أقطار العروبة لاستكمال الحرية ، واسعاد مجد الحضارة العربية ، وترقية شؤوننا العامة ، وقيادة الشباب الى المثل العليا ، وتربية شعبنا تربية صالحة تنزع

ونضج الوطنيات المختلفة في الاقطار
الناطقية بالضاد - هذه كلها مستكمل
التنظيم المنشود ، وانا ارى ان هذا
التنظيم قد بدأ في السنوات الاخيرة ،
فان العمل لتوحيد الثقافة وتبادل
المتاجر والمنافع ، وعقد المؤتمرات ،
وتبادل الآراء - كل ذلك يؤدي الى توحيد
الجهود ، والتضامن العربي العام ،
للقوى الاركان المتبني البنين ويؤدي
كذلك الى الاستغاثة من الجهاد المشترك
الذى يقوم به العرب في كل قطر من
الاقطار العربية في سبيل الحرية ،
وتوطيد دعائم الاستقلال

[عن حلال الرب والاسلام
الحاس سنة ١٩٣٩]

فنصير كتلة واحدة ، ونصير اوطاننا
سائمة وطنية واحدة ، أو وطننا كبيرا
يتفرع منه عدة اوطان ، لكل منها
شخصيتها ، لكنها في خصائصها
القومية العامة متحدة ، متصلة اتصالا
قويا بالوطن الاكبر

وهذه نظرية الوطنيات المتجانسة ،
يعيش الرجل لنفسه ، ثم لأسرته
واقليمه ، وفي الوقت نفسه يعيش
لوطنه وللأوطان التي تربطها بوطنه
روابط لا انفكاك لها

فلماذا لا يكون ممكنا تنظيم الوحدة
العربية على هذه القاعدة ، والادوات
اللائمة للتنظيم موجودة ؟

أظن ان الزمن والجهود المشتركة

الاول حكمة

■ ان الخلق وهماً ذاكرة قوية ، لكي
نستطيع ان نرى الورود في لبالى الشتاء
الحالكة الظلام

■ القلق اشبه بالرمل داخل فواقع الؤلؤ
القليل منه يساعد على انتاج الؤلؤ ، والكثير
منه يقتل الحيوان بداخلها

■ ان القدر اذا يبعث الينا بالمشكلات ، اما
يريد بذلك منا ان نفكر ، لا ان نقلق

■ الفضل وسيلة لكي نرس نفسك ان نحاول ان
ندخل السرور على نفوس الآخرين

■ الدين هو ما تقع فيه اذا افقت المبالم
التي نزع لاسدقائك ومعارفك أنك برصها

عبرة في قصة

قلم الدكتور محمد عوض محمد

هذه قبل أن التفت انتز بجمل
البيس ، وإن له منهن لبي منزل
وأنه أجل شأن وأعظم خطراً من الحكمة
المرقة ومن المظنة والجهل ، لأن الرجل
والنساء في ذلك سواء ... »

القضية نأية ومحامية ؟

قال : أجل - وأنها لا تنسى وهي
تتجوا المناصب السامية أنها امرأة
تعرض على استبقاء حبسها
والاستفادة منه ، وما أحسبك إلا
سمعت نيا تلك السفيرة العظيمة التي
حرصت أن يمالجها نطس الأطباء
والجراحين ، حتى تبدو كأنها امرأة
في الأربعين ، مع أن أمها ولدتها يوم
كانوا يحفرون البحر الأبيض
المتوسط

وأحسبك سمعت أيضا نيا تلك
المحامية النشطة التي لم تخسر
قضية واحدة ، منذ اخلت تبختر
في ساحة القضاء ، وقلما تعتمد على
دراسة القضية والالام بأطرافها
بقدر ما تعتمد على الابتسامات
والنظرات ، لكي تخرج القضية ،

لماذا تنهات النساء على التسابق
في ميدان الجمال الجسدي ؟ اعتر
المرأة - بطبعها - بجمال مظهرها أكثر
من اعتبارها بالعلم والعقل والفهم ؟
قال لي صاحبي وهو يحاورني :

في فرارة نفس كل امرأة أن جمال
الجسد أجل شأن وأعظم قدراً من
جمال الروح ، وإن الحسن البهر
أعلى مكانة من الذكاء النادر ، وإن رب
أنف دقيق رقيق أفضل من عقل
رصين بدين ، وغوام أبيض رشيق ،
المن من علم واسع مبيق . لذلك
تحرص المرأة دائماً على الاعتزاز
بجمالها الجسدي ، وتسمى إلى
تجميله بمختلف الوسائل والأساليب

وليس معنى هذا أنها تحتقر
العقل والذكاء والفهم ، ولكنها ترى
أن هذه الأشياء وأمثالها لا تحتل سوى
المكان الثاني ، والفسطان الرائق أهم
عندها من الذكاء الخارق ، والكعب
العالي أرفع قدراً من السد العالي

فقلت له وأنا احاوره : ايقال هذا
الكلام في زمن تبوءت فيه المرأة مناصب
الوزارة والسفارة ، وغشيت دور

ونحسرجهم من وقار القضاء ..
والقدر

ومبثا يقال للمرأة ان الجمال شيء
« سطحي » وان مصيره حتما الى
الروال . فان مثل هذا القول لا يغير
من الامر ولا يبدل ، وليس اعتزاز
الانثى بجمالها امرا مقصورا على
نساء الارض ، بل قد تجاوزهن الى
الالاهات ايضا

قلت وكيف كان ذلك ؟

قال : زعموا ان قدماء اليونان
كانت لهم الالهة والالهات اتخذوا لهم
مخلا مختارا في جبل يدعى اولبوس
حيث كانوا يعقدون اجتماعاتهم اذا
اجتمعوا ، واحتملاتهم اذا احتفلوا
وهذا الجبل قائم الى اليوم ، ترمى
في اكنافه الفقم والمامز ، وفي وسطك
ان تسلقه فلا تجد لتلك الالهة
الرا ، لكن قدماء ابيريان استطاعوا
بخيالهم الواسع ان يحملوا هذا الجبل
يمج بالالهة والالهات كما تمج حطبة
النحل بالنحل او حش النمل بالنمل
وقد جعلوا لكل رب وربة اختصاصا
ووظيفة يؤديها في هذا العالم



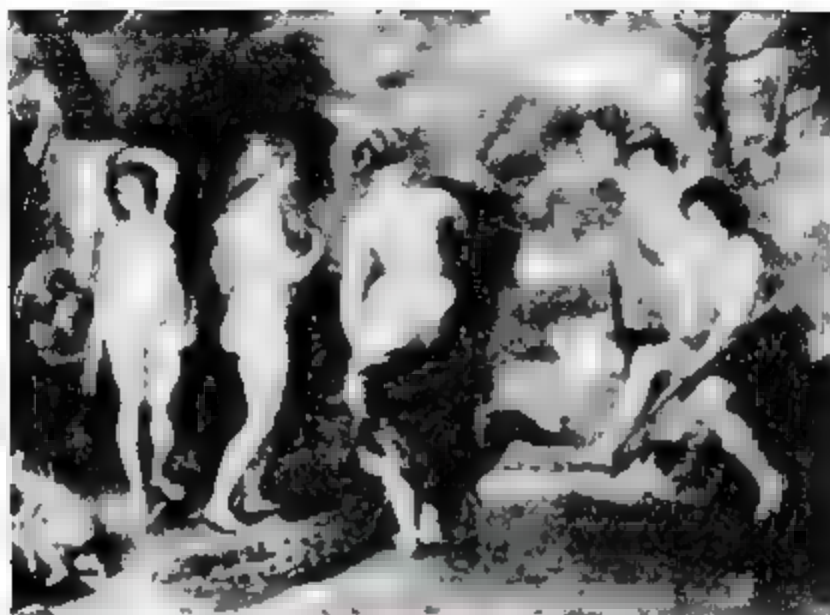
واريد الآن ان اقص عليك قصة
الربات الثلاث ، المتنافسات على عرش
العمال ، واصل القصة ان حفلة
زواج عقدت ، وكانت حفلة بهيجة
جدا .. احببنا اشهر الراقصات
وابرع التبان ، وكانت الكهوف تليق
خاصة . فلا يسمح بشهودها الا لمن
بيده تذكرة ، وذلك لكي يعرفوا دون

حضور الربة المسماة ايريس ، لانها
ربة الفتنة ، ما شهدت حفلا ولا جمعا
الا اثارت فيه النزاع والفرقة والشقاق
ورأت ايريس ان هذا الاقبال اهانة
لا تحتمل ، وان لا بد لها ان تثار من
الحمل ومن فيه . لقد كتلت تريد -
لو دعيت - ان تكبح جماح شرها في
تلك الليلة ، حتى لا تفكر معوال الحفل
لان ايريس من زملائها ، ولان حمالة
تربطها بأمنها يوابط الصداقة والمودة
فاما وقد اقبلوا دعوتها ، وتجاهلوا
وجودها ، فلما سترهم الفتنة كيف
تكون

وتجاوزت ارجاء البهر بالنفحات
الاولبية والرقصات السحرية ، وقد
جلست في الصدر الالهات الثلاث :
هيرا واثينا والفروديت ، ولم يشعر
الجمع المحشد الا وقد القيت بين
ايدي الالهة تماحة من الذهب والوهاب ،
وصوت ايريس يعلو مدويا ، وينادي
« هذه التماحة لاجل امرأة في هذا
الحفل البهيج »

لم تكد هذه الصيحة بهذا صداها ،
حتى احست كل ربة في الحفل انها
صاحبة الحق في هذه التماحة ، لان
حسنها يفوق كل حسن ، غير ان ربات
المرتبة الثانية والثالثة لم يلبثن ان
توارين من الميدان ، وتركته الربات
الثلاث هيرا ، واثينا ، والفروديت ،
وهن جميعا من الالهات الدرجة
الاولى

فلما هيرا - وقد صار اسمها
يكتب بالهاء بعد ان سمعت بسبب
اكل « المتفكة » ولكنه في الوقت



صورة من عمل الفنان الهولندي روبنز تمثل حكم باريس ويزى المروءية في الوسط ،
وهيما المراهقين والياسر آتيا ، وقد ولد **الاله** **مطوره** الى حاسب باريس واليه النتيجة

المجلاء ، التي لم يكن لها في العالم
الاولى بطير . ولذلك لم تشك لحظة
في انها اجترأ الربا بتلك التفاحة
الذهبية

اما الينا - ولدي عند الرومان
منرفا - فهي ربة الحكمة والمعرفة
والراي الصائب ، والعقل الرزين ،
وهي التي شملت مدينة الينا بجماعتها
ورعايتها ، ولذلك كثر بين سكانها
الحكماء والعلاسة . وقد اضطرت
لكي تحمي الينا من العدوان ، ان تكون
ربة حرب وقتال وان تبرع في الكر
والفسر ، حتى تستطيع ان تنزل
الويلات بمن يريد ان ينال الينا
وسكانها بسوء . وهكذا جمعت بين
القلم والسياف ، وبين رداء الحكمة

الذي نعم بعسلده . كان يكتب بالهام -
فهي كما تعلم ملكة الالهة وزوجية
المشتري نفسه زعيم الالهة جميعا .
وقد اشتهرت بالباس وحدة البطش
والجبروت . وكانت مطرب الأمثال
في شدة الضرة . والذنب في هذا
راجع الى زوجها الخبيث ، الذي
كان لا يعرف في ميدان الحب والهوى
معنى القناعة والرفق ، ولم يتورع
ان يتحول الى فرخ من البجع لكي
يتمكن من مخالطة فتاة من البشر تدعى
ليدا ، فأصبحت هيرا تلتهمه غيرة
بسبب قلة ادب زوجها ، حتى اوشكت
غيرتها ان تحرق محاسنها ، مع ان
لها نصيبا وافرا من الجمال . وقد
اشتهرت بوجه خاص بميولها للمعجاء

وثوب المحارب ، ومع ذلك فإن هذا الزى أو ذلك لم يخف ما بها من رشاقة ومن حسن . ولذلك كانت مؤمنة بأنها أحق من صاحبها بملك التفاحة الوهاجة

أما أفروديت - وقد اشتهرت عند الرومان باسم فينوس أو الزهرة - فلم تكن تفتخر بالباس والجبروت ، أو بالحرب والفلسفة بل اشتهرت بالحسن فقط لا غير . وكانت لا هم لها سوى العناية بجسدها تجعله وكذلك ، تظلم حيث يستحب أن يكون خليطاً ، ولدته حيث ينبغي أن يكون دقيقاً ، وأكبر الظن أنها ليست من أصل يوناني ، بل من أصل اسوي ، وأنها تمت بصلة القرابة إلى الزهرة اشترا ، التي عرفها البابليون في قديم الزمان وسألف المصري والأوان ، وقد استمدت سحرها من سحر بابل طبقاً لأرجح الأقوال

عنصمة سميت أفروديت أن التفاحة الذهبية لأجل من في الحفل من الربيات لم يحارها أقل شك في أنها هي المعنية بهذا التلذذ ، ومنتهى بدعها لانتقاط الكرة ، ولم تكف تفعل حتى أحست بيد قوية متينة ، تعونت الصفع والكم تضربها على كفيها ، حتى أصبحت الكف المسكنة خجلاً ونظرت إليها هيرا وقالت : « وملك أيتها الآسيوية الدخيلة ، ما كافك أن أتزلفك دارنا وأفحصنا لك صدرنا ، حتى تريد أن تجعلك جميلك الآسيوي ، يزوجاتنا الأخرى المصميم » الحفل عندي أن

تقال التفاحة ألبا على خشونتها ومرحطها من أن لها دخيلة صفراء مثلك »

كانت هيرا مؤدبة في ذلك اليوم ، فلم تمنع في السباب والستم ، ولكن دار بين الآلهات الثلاث جبل طويل دام الليل كله وانتهى إلى اتحاق على حكم أول رجل من سكان الأرض يصادفنه في ذلك الصباح ، وانطلق يسبح في الفضاء فلم يلبث أن عثر على الفتى باريس في لنايا الجبل يرمي الصنم ، فالتفت به بالخبر ، فرغى لاحقاً أن يكون حكماً بين الآلهات فتواعدن وأياه على الصباح التالي لكي يدلي بحكمه القاطع المانع

وباريس هذا فتى له قصة ، خلاصتها أنه ابن الملك الكريم ملك طروادة وزوجه حكيماً ، وقد رأت الأم في أحلامها أن سيولد لها ولد بشير الثمر والفتنة في البلاد ، وتجرى بسكبه الدماء على أديم الفيراء ، وكانت دقهاها من التطرر الذي لا يكذب أبداً ، ولذلك كان من رأى روحها أن يدق رأس الطفل بحجر بعد الولادة ، ولكن قلب الأم لم يرض للطفل هذا المصير . وفضلت أن تتركه على جبل بالقرب من ديارهم يسمى جبل أينا ، وهو خلاف جبل أينا الواقع في جزيرة القبرش

ولكن القادير لا يمكن أن تعارب بمثل هذه الحيلة ، فقد كتبت لباريس الحياة ، إذ مثر عليه الرعاة ووريه ، فنشأ راعياً قوياً وسيماً . وقد بلغت جلوة الثمرات في صفوه في الوقت الذي لقي فيه تلك الآلهات

البلاء والشقاء والهوان والعذاب
الآليم

ثم اقبلت اليها ، وهي تبسم ،
وقالت له ان حسنهما الفتان قد احيط
بعشاء من الحكمة والفلسفة ، حتى
لا يفتتن به الخلق ، ومع ذلك فان
الحكمة ضالة المؤمن والمؤمننة ،
والفلسفة هي النيراس الذي يهدي
العقول وينير الافئدة ، ويكشف لها
من المغيب في عالم الغيب ، ومن اسرار
الكون ومن كل ما دق فيه من ادراك
الخلق . والحكمة وحدها هي الجديرة
ان ترفعه الى مراتب الالهة ، وان
تنقذه من غرور الحياة الدنيا ، وليس
في العالم مسعادة الا ما فرسته الحكمة
والعرفه

وكشفت له هي ايضا عن سر
مولده ، وقالت له ان قصر ابيك يبعج
بالابناء والبنات ، فقصود ولد له
خمسون ولدا من الذكور وخمسون
من الاناث . ولن تستطيع ان تمنار
عليهم بقوة الجسم او النجاه والمال .
ولا سبيل الى التفسوق عليهم الا
بالعقل وبالحكمة ، التي تظلمك على
الغيب وتهديك سبيل النجاة

وجاءت بعد ذلك افروديت وقالت :
لست البري لماذا تنافسني هيرا وابينا
في الامر الوحيد الذي ضربت فيه
بسمهم والمر ، اما كفى هيرا ما هي
فيه من العظمة والجاه ، والمجد
والسلطان ، حتى تريد ان تبر الالاهات
في ميدان الجمال ايضا ؟ وابينا ذات
العقل الراجح والحكمة السديدة ،
ما بالها وهي التي احاطت بكل علم

لم تترك الالاهات الثلاث الحكم
ليتدبر الحكم بنفسه ، فعلى الرغم من
انها مسافقة جمال لا ينبغي فيها
تقديم الرشوة الى الحكم ، فان الامر
في ذلك الزمن لم يكن يختلف عن
مسابقات الجمال في هذا الزمان ،
وما يدور فيها من الفس والتمليس
وقد حضرت كل واحد قنهن وحدها
لاستمائته بالومد والوميد ، وتقديم
الرشوة المناسبة للعقام

اقبلت هيرا ، فهتت له وبشت ،
واخذت لعمدته بما لها من المنزلة
السامية الرفيعة في المجتمع الاولين
وبانها ملكة الالهة والالاهات اجمعين ،
وان المشتري نفسه لا يستطيع ان
يعصى لها امرا ، وانها مع ذلك كله
لا تقل حسنا وروقا من سائر
الالاهات . وحدقت في وجه باريس
بمعينها النجلادين . ولولا ما اطوى
عليه من الكثر للاب قلبه لفسدته

وكشفت له عن السر المحظير الذي
كان يجهله . وهو انه ابن خرمي
لا فريم « ملك طروادة » وان قد
ان الاوان لينال ما يستحقه من المنزلة
والجاه ، وان له من المواهب ما ينضوله
ان يتولى الملك ويقود الرجال ويسود
البلاد . . وما ينبغي لك ان يحيا
حياة الرعاة ، وقد صارت العظمة
والجاه طوع بيمينه ، اذا شاء ان
يسط بيمينه هذه وفيها التفاحة
الذهبية فتقدمها الى ملكة الالهة ،
ذات الباسي والبطس والجبروت ،
وهي خليقة — اذا ما اخطف ظنها ولم
يسنجب لامرها ، ان تنزل به ويقومه

والمبتكل فن ، لا تقنع بعلمها وحكمتها
وتريد ان تغزو هي الاخرى ميدان
التسابق في الجمال ؟ واكبر قلتي انهما
حضرنا اليك كما حضرت ، ومرضت
عليك هيرا المجند والسلطان ، واطمعتك
الينا في الحكمة والطسعة وكلها شياء
نافعة ولا بأس بها ، ولكنها لا تدنيك
من السعادة الحقيقية قيد انملة .
ومن كان في مثل فتوتك ورجولتك
جدير ان يظهر بحب اجمل امرأة
في بلاد اليونان كلها ، واظنك تعلم
الآن انك سليل ملوك طروادة الامجاد ،
وان ذمك الملكي يناسبك ان تختار
لحبك اعظم العانيات حسنا وروعة .
وما يستطيع ان ينيلك بفيتك احد
غيري



في صباح اليوم التالي اقبلت
الربيات الثلاث ، بمشيى الهوى ،
وكل منهن والفة انها الظاهر فنامتها
العريضة . وكان باريس جالسا على
صخرة والفنم ترمي من حوله ، وفي
يده التفاحة الذهبية يلقبها ريدريها
ويبدو في وجه العزم والتصميم ،
فلم يكده يرى الربيات الثلاث مقبلات
حتى وقف لهن اجلالا والاحسانا
لعلو شفيعه ، ثم وثب واسلك يده
الغروديت ، ووضع التفاحة في كفها ،
ثم شمر اردائه واخذ يعلو ما وسعه
العدو حتى توارى في غار لا يصل
اليه فيه ما وجه اليه من الشتائم
والفئات . لقد اكتسب صداقة ربة
واحدة وعداوة للنتيج ، وكل منهما

حديرة ان تنزل به وباهله وبلاده كل
ويل وعذاب

كلن باريس يعلم ما يعلمه اليونان
جميعا ان اجمل نساء العالمين ، غير
منارح ، هي هلانة زوجة منلاوس
ملك امبرطة ، وقد شاهدتها من بعيد
غير مرة ، فكانت نفسه تلعب
حسرات عليها ، فبتسلى يقول القائل :

هي الشمس موضعها في السماء
فصر الفؤاد مزاء جميل
فلن تستطيع اليها الطلوع
ولن تستطيع اليك النزول

اما الآن وافروديت تؤيده وتشد
اثره ، فقد اصبح خليقا ان يحقق
حلمها طالما داعب حسنه ، والهيب
وجلدانه . ولم تغيب افروديت نظره .

واحسك لمرفسات القصة ، وكيف
احتطف حببته والملك فالتبع من قصرها
وحملها الى بلدته المكودة طروادة
فاحتفلت بسبه ذلك تلك الحرب
الضروس ، التي وصفا هو ميرورس
وانتهت بتغريب طروادة وتدميرها

الم اقل لك ان النساء اشد
امتزازا بجمال الجسم ، وان له
عنصر اسمى منزلة ؟

قلت : اجل ، لقد سمعتك تقول
ذلك ، وسمعتك ايضا تذكر مرضا
ان صديقك باريس هو ايضا ممن
يؤثرون جمال الجسد ويراه اجل
شأنا واعظم خطرا من الحكمة والمعرفة
ومن العظيمة والبراء ، فالداء ان
يا صديقي . اذا حسبناه داء . قد
استشرى بين الرجال والنساء على
حد سواء

أبو المكتشفين هنري البخار

وضعت حكومة البرتغال مسابقة للاكتشاف باسمها السابغ هنري المعروف باسم هنري البحار ، وهنري الرحالة وهنري المكتشف .. بمناسبة مرور خمسة مائة عام من وفاته . وطوالهم موالدهم برجل ، فقد اعتبر أبا المكتشفين لأنه أول من شجع على الاكتشاف ، والنساعيل خدمة العلم وكشف العالم المجهول

وقد تطلب هنري على الصحاب بدون أن يتبعها مباشرة . وكشف بلادا كثيرة بدون أن يسافر إليها . ويسميه البرتغاليون «أبا المكتشفين» بالرغم من أنهم جميعا سافروا وهو لم يسافر قط



في ذلك العهد ، كان يجلس على عرش البرتغال الملك « جواو الأول » وجواو تحريف لاسم « جان » أي « حنا » وهو مؤسس أسرة « أنيز » وقاهر شعب قشطليله . وكانت زوجته انجليزية تدعى « فيليبا » رزق منها خمسة أبناء كانوا مثل المودة والحب والاتحاد ، ولم يحدث بينهم قط ما كان يحدث باستمرار بين أبناء الملوك في ذلك الوقت من قتال وتناحر

كان كبيرهم « دوارتي » وليا للعهد .. يعرف واجبه . ويحترم

عاش هنري الرحالة ستة وسعين عاما ، من سنة ١٤٩٤ الى سنة ١٤٦٠

وبعد هذا الرجل أول من بدأ في كشف العالم المجهول ، بالنسبة الى الاوربيين ، الذين لم يكونوا حتى عهده قد عرفوا من العالم الخارجى غير ساحل أفريقيا الشمالي ، وبعض البلدان الواقعة في شرق البحر المتوسط

ويدعى المكان الذى اقام فيه هنري والذي مستفيد فيه المنارة التى تحمل اسمه « ساغومس » وهى كلمة برتغالية معناها « الرأس المقدس »

هناك عاش هنري منذ خمسة قرون . وعرف القصر الذى شيده لاقامته ، بعيدا عن مساكن الناس ، بقصر « نجل الملك » وكان يشرف على « بحر الظلمات » الذى أجتازه كولومبوس فيما بعد



وأهدت العدة لقيام الحملة بقيادة
« هنري » وكانت العروة بالنيح
مما رفع من مكانة الأمير في نظر
الشعب وفي نظر أبيه

ومنذ ذلك الوقت ، أصبحت
مدينة « سبطة » موضع كرم وكرم
بين الأوروبيين والمغاربة ، فهي ثروة
تابعة لبرتغال أو لاسبانيا أو لغيرها
من الدول ، وثروة خاضعة للحكم
العربي بالمغرب

وبعد غزوة سبطة هذه ، في سنة
١٤١٥ ، أقام هنري في نقطة الرأس
القدس ، وشيد قصره ، وأنصرف
بكلية إلى البحث والدرس والتكثف
وكان عمره ٢١ سنة

جمع في غزوة سبطة معلومات
كثيرة من الصحراء الكبرى ،
والمغرب ، والساحل الغربي الأفريقي
وعلم من العرب الذين هم لهم هناك
والذين كان بعضهم يتردد على
البرتغال ، أن أفريقيا غنية واسع
يمتد إلى مسافات شاسعة في
الداخل ، خلف الساحل الشمالي ،
والى الشرق نحو مصر والسودان
والحبشة ، والى الغرب على طول
الساحل الممتد من الشمال إلى
الجنوب . فالأوروبيون في ذلك
العهد كانوا يعتقدون أن أفريقيا قطر
صغير لا تتجاوز مساحته مساحة
اسبانيا والبرتغال . وكانوا يتلهفون
إلى معرفة ما يعرفه العرب من
الناحية الجغرافية ، ويتوقون إلى
مد فتوحاتهم إلى الجنوب والى
الشرق

وهذا ما حرم هنري على تحقيقها

حقوق الغير . وكان يندرو يميل
إلى الدرس والمطالعة . والتأملت
- هنريكي أو هنري - هو صاحب
هذه السيرة ، وكان لا يميل إلى
معايشة الناس بل يولر الوحدة
والعزلة . والرابع « جاو » غريف
ضعيف الروح حلو الحديث .
والآخر « فوناندو » وقع أسيرا في
المغرب ومات في الأسر

ولم يكن للاخوة الخمسة غير
أخت واحدة : إيزابيل ، وهي التي
تزوجت دوق بوجونيا الفرنسي
وكان الأب ، الملك جاو ، فخورا
بأبنائه وبأخلاقهم النبيلة ..

حدثت ذات يوم أن أعلن الملك
عن قرب مجيء جماعة من الفرسان
الأغرب إلى لشبونة حاصدة ملكه ،
لبناتوا لفرسان البرتغال في مباريات
عامة . ودعا ابنه إلى الاشتراك في
أعمال الفروسية . فوافق الاخوة
الخمس ولكنهم أحرزوا لأبيهم أمن
ورغبة كانت تجعل في ضدودهم ،
وهي أن يلعبوا في حملة عسكرية
تحتل مدينة « سبطة » على الساحل
الأفريقي الشمالي ، بأرض المغرب ،
ويضموها إلى أملاك البرتغال ، بدل
أن يقتلوا قوامهم في مباريات لا تقدم
ولا تؤخر ..

وعررد الملك في بادئ الامر في
اجابة ابنائه إلى طلبهم ، فهو مسرور
بالسلم الذي يشمل مملكته والرخاء
المنتشر فيها ، ولا يفكر في إرسال
حملات عسكرية للقنص والغزو .
ولكن الاخوة ألحوا .. فأنتهى الامر
بأن وافق الملك ..

وقد أصبح قصره ملتقى الخبراء والبحارة والعلماء والباحثين . كل يستفيد منهم ويسبق عليهم الاموال الطائلة وبعد عدة رحلات التي ستقترن باسمه

واخترع هنري نوعا من السفن لها اشعة ثلاثة ، هي تلك السفن التي استخدمها المكتشفون من بعده ، ومنهم كولومبوس ، للقيام برحلات طويلة عبر البحار

وبدأت القوافل البحرية تنطلق من موانئ البرتغال بلرساند الأمير الراجس في قصره ، فاكشفت بورنو سانتو وجزيرة ماديرا ومجموعة جزر آتور في المحيط أمام الساحل الأفريقي الغربي

وكان الاعتقاد السائد في ذلك الوقت أن رأس بوجادور ، على ذلك الساحل ، وهو أقصى حد يمكن للسفن أن تبلغه ، وأن البحر وراء ذلك المكان يبعث بالوحوش المأهولة الرهيبة ، والمياه السامة والمواكين التي تنبث منها الحمم وسط اليم ، والشياطين والحيوانات المريبة التي لا يمكن للبحار المفلس أن يفلت منها أو بعبارة أخرى كان الناس يعتقدون أن رأس بوجادور هو طرف العالم المسكون ، وأن الجميع وراءه !

واراد هنري الرحالة الذي لم يرحل من قصره أن يعزق السئار عن ذلك السر وأن يعرف اذا كان ما يتناقله الناس صحيحا أم وحيما من الاوهام . فاعد قافلة من السفن الخفيفة للقيام بالمغامرة . وعهد بقيادتها الى « خيسل ايناس »

صديقه الحميم . وانطلق الرجل بسفنه يخوض الامواج نحو الجهات الرهيبة ، في سنة ١٤٣٣ . وانطلقت اخباره مدة من الزمن ، وظن هنري ان صديقه مات وان الشياطين والوحوش المأهولة قضت على السفن بمن فيها ، واقام في القصر مائما

ولكن الفاتحين عادوا فجأة من غيبتهم . وكانوا يحملون معهم أشياء جالوا بها من وراء الرأس الرهيب لابوجادور ، وراحوا يروون ما راوه من جمال الطبيعة وخصب الارض والعبات الكثيلة ، ولكنهم نفوا تلك الاشاعات السخيفة التي كان الناس يتناقلونها . فلا وحوش ولا شياطين ولا يراكين لالة وسط البحار !

ولمرة الاولى ، تمكن العلماء من وضع رسوم تبي جغرافية افريقيا في ذلك الجزء منها . فللاصر البرتغالي هنري يرجع الفضل في وضع اول خريطة لافريقيا أصبحت فيما بعد اساسا لما جاء بعده من رحلات واكتشافات وتخطيطات

وفي عصر ذلك النشاط العلمي ، وتلك الاعمال المعيدة الرائعة ، رأى هنري الرحالة نفسه مضطرا الى الانقطاع عن البحث والدروس وللبير المغامرات البعيدة ، للانصراف مدة اخرى الى الحرب والقتال . فقد وقع اخوه فرناندو أسيرا في ايدي العرب بمدينة طنجة ، حين أراد اخوته ان يفروا هذه المدينة ويستزعموها من اصحابها . .

وقرر هنري أن يقوم مع حملة عسكرية لانقاذ اخيه من الأسر .

ونفذ رغبته . ولكنه في هذه المرة فشل في محاولته ، واضطر الى العودة الى وطنه حزينا كئيبا مهزوما . ومات اخوه لرناتندو في الاسر بعيدا من اهله

وبعد تلك الخيبة ، استأنف هنري الرحالة نشاطه العلمي والكشفي ، فأوفد القوافل واحدة بعد أخرى ، وجاءه الذين أوفدهم الى أفريقيا بمعلومات ضاعفت همته ورغبته في مواصلة الإنفاق على تلك الأعمال المفيدة . .

منذ ذلك الوقت ، تمت الصلات بين أوروبا وبلاد السنغال والساحل النيجريين الأفريقي كله ، وولدت علاقات تجارية بين أفريقيا وأوروبا ، وعرف هنري أن خلف الصحراء الممتدة بين الغرب والشرق ، خلال القارة الأفريقية ، يوجد نهر اسمه « النيل » يخرق بلادا هي أغنية بالجنان المغالدة ، وآجر هذه البلاد من الشمال هي مصر ، التي كلفت العلاقات بينها وبين الغرب قد اتسعت بفضل الفتوحات العربية وما قام بعدها من رحلات تجارية

وقال أصدقاء هنري العالميون من أفريقيا ، أن خلف الصحراء ، ناحية الشرق ، تمتد بلاد الاحباش التي يحكمها راعب يدعى « يوحنا » ومنها ينبع ذلك النهر العظيم . .

وقالوا له أشبه لم يصيدوها الرجل ولم يصيدوها كثيرون ممن كانوا حوله من الحيوان والنبات في أفريقيا ، ومن الخيرات الضائعة

هناك ، وعن الشعوب التي تعيش في تلك الجبال البعيدة . .

وتضاعفت همته هنري الرحالة ، وأصبح القيام برحلات للكشف الجغرافي والعلمي أشبه بالحمى التي تنتاب شعبا بكامله . وبفضل ما وضعه هنري من أسس ، وما كشف عنه من أسرار ، وما حصل عليه من معلومات ، تمكن فيما بعد كولومبوس من الوصول الى أمريكا وكشف العالم الجديد ، وتمكن فاسكو دي جاما من اجتياز المحيط جنوبا ، والدودان حول رأس الرجاء الصالح ، والوصول بحرا الى الشرق وفي قصره المنعزل ، فوق الصفور المشرفة على البحر ، مات هنري الرحالة في السادسة والستين من العمر ، بعد أن فتح الطريق أن **جاءوا بعده من الماسريين والمكتشفين** ، ولولا هنري لما عرفت مجاهل أفريقيا في ذلك العصر ، ولما تم كشف أمريكا وطريق الهند البحري ولكن نقطة سوداء تشوه حياة هذا الرجل العظيم . . ففي عهده ، وبواسطة رجاله ، ولغت أسس النخاسة وبيع الرقيق في أوروبا ، وبدأ المفسرون يجلبون العبيد من داخل أفريقيا ويبيعونهم في مختلف أنحاء العالم . .

غير أن من الإنصاف أن نقول أن تجارة الرقيق كانت شائعة في ذلك الوقت ، ولم يكن أحد يرى فيها ما يخالف التواقيس الإلهية والبشرية [عن مجلة « لاسفورا »]

أنت بعيد

إذا فكرت في السعادة

بقلم الدكتور أمير قطر

تمكن الإنسان بقله وذلالته ، أن يفتح أسرار الطبيعة ، ويخلف على أرضه بحر ما هوأثما ، ويختر قواعدا في سبيل خمنته ورغبتة . ولكنه يجز من ظلم ذلك الظل والظروف على يوانته ، ويخترق حبه وأستاره . لقد ملنا الاختيار منذ قديم الزمان . أن العقل هو ركن الجسم الذي يسهر عليه فيدبر دقة سفته ، ويخوضها الى بر الأمان ، أو يفلت حينئذ تحت بها الأواء والأطامير ، بل أن ينقلها الى

غير أن العصر الحديث ، لا سجا القرن العشرين ، قد كشف لنا عن سر آخر هام كنا نجهله ، ألا وهو تأثير العقل في الجسم ، وتغير كيمياء الدم فيه . وما يتأتى عن ذلك من صحة ومرس ، وسعادة وشقاء ، وراحة وجع . وهو موضوع هذا المقال

تسببه منه ذلك الظلم المرير . ولما كان الطعام يكاد يكون سجا ، إذا بلغت الانفعالات أقصى الشدة أثناء تناولها ، فمن الخطأ البين الإقدام عليه

وهناك ظاهرة يعرفها الناس جميعهم ، وقلمما يحطرون بها هم منشقوها ، ألا وهي مايسمونهبالإشمامة الصفراء ، التي تخفى وراءها اللؤم والحقد والتشفي ، وغيرها من الانفعالات التي سرعان ما تغير كيمياء الدم ، فيكسو وجه صاحبه ذلك اللون النال على الخبيث والتفصيل

يحدث احدهم غضبا وثورالفرقة لامر هام يتعلق بكرامته ، أو دعاما من متاعه أو حياته ، ثم يحطرسعد ذلك مباشرة الى المائدة لتناول طعامه فاذا بتقطعة اللحم الشهية المنظر ، تنقلب في فمه ملقما مر المذاق . عرف الناس ذلك منذ زمن بعيد ، ولكنهم لم يصلوا تلك الظاهرة سوى بأنها وهم ، وقالوا ان هذه المראה لاوجود لها الا في مغيلة صاحبها . بيد ان العلم الحديث قد برهن لنا بأدلة قاطعة على أنها حقيقة واقعة ملموسة . لقد حدث تغير كيميائي في الفم فلما

رواج غير موفق ، وإن الطبيعة قصدت بذلك تلفس الروح أو الضطرب منهم ، أو أن هذا ما كانت تريده كل فتاة في عقلها الباطن . كنا نشك بعض الشيء في هذه النظرية ، إلى أن شهدنا فتاة جامعية مثقفة في القاهرة (شقراء أيضا) شوهت الدمامل محاسن وجهها بسبب عيونه وقد عجز الطب عن إزالتها منها . ولكنها ما كادت تنسى خطبتها الفاضلة حتى عادت المياه إلى مجاريها بعد علاج نفسي بسيط .



وقد اكترا طباء روسيا السوفييتية أخيراً من التحدث في هذا الموضوع فعمدوا إلى الأمراض البدنية التي تعزى إلى الاضطرابات العقلية والنفسية ومنها ما يتطلب تلك الصلابة الجراحية الشديدة التي فلما يخلو منها مستنسى يومياً ، وأضنى بهما استئصال الزائدة الدودية (المصران الأعور)

ومن العلوم أن الأطباء في روسيا وفرنسا وأمريكا وغيرها من البلدان يستعملون بالتنويم المغناطيسي أو المخدرات لمنع الأم الوضع أو تعفيف وطائها ، بيد أن الأنظار قد اتجهت أخيراً إلى وسيلة أخرى ، وليقة الاتصال بموضوعنا ، يؤثرها أولئك الذين لا يسيغون التنويم أو

وقد كان لأطباء الأمراض العقلية وعلماء النفس في السنوات القليلة الأخيرة الفصل الأكبر في اكتشاف العلاقة بين العقل - بما يجمع من التفكير والانفعالات - والكثير من الأمراض العضوية . وقد أدى ذلك إلى ظهور تعبير جديد في قاموس الطب ، ونعني به « الطب العقلي البدني » psychosomatic فقد أوضح أن الكثير من أمراض القلب ، والمعازل وسوء الهضم والقرح المعدية والموية ، منشؤها العقل ، وإن الكثير من العمليات الجراحية ، كان يمكن الاستغناء عنه كلية ، لو أن أصحابها عولجوا علاجاتها . وقد استمعنا لمحاضرات في إنجلترا قبيل الحرب العالمية الأخيرة بهذا المعنى من أحد كبار الجراحين (سير لتجدون براون) الأستاذ السابق في جامعة كامبردج . ويذكر أن طالبة مصرية طلبت تشكوا من الأم مبرحة سنوات ، تمرر الأضواء إجراء عملية جراحية لها ، لاستئصال الزائدة وكم كانت دهشتهم عظيمة حينما أوضح لهم بعد فتح البطن ، أن تلك الفتاة المنكوكة قد ولدت بغير مرارة وكان القليل من عرقها يعلم سبب تلك الآلام ، ألا وهو خيبة آمالها في صفقة زواج خاسرة



وكنا لا نكاد نصدق ما نقرأ في الكتب العلمية من الفتيات (لاسيما الشقراوات) اللاتي تعلى وجناتهن بالشور والدمامل ، بسبب خطبة أو

وافرغ في الدية ما يؤله ، هار عليه الامر ، وراض نفسه حتى سكنت ، ومرت تلك الهزات النفسية ، كما تمر الهزات الارضية الطوفنة الحفيفة فلا تترك الرا

يقول طبيب كبير من زملاء كلية الجراحين في لندن ، وقد قضى ٥٠ عاما في علاج كافة انواع السرطان ، ان ثلث الاصابات بهذا المرض مصدره فقدان السعادة ، واربعا بحوث العلمية العالمية قد تجاهلت حالة المريض النفسية ، ولم تحسب لها حسابا . وذكر حالة امرأة في الدرجة الثالثة من داء السرطان ، كانت اصابتها غير قابلة للشفاء في نظر الطب . غير ان شغلها قد تم رغم ذلك ، بالترفيه عنها والصلاة لمعانها ، وادخال السرور على نفسها . وقد فسر ذلك

دكتور جريث ايفلز ، صاحب البحوث الطبية الشهيرة ، بقوله ان التجارب في معمل الاعاث قد دلت على ان فقدان السعادة يحدث تغيرات كيميائية في السائل الصفراوي ، كما ان السمات النفسية تمر كيمياء المادة التي تفرزها المرارة ، والتي يعرفها الطب باسم *methylcoi anthrone* وهي التي ثبت انها تسبب السرطان . وليس معنى هذا ان الشحور بالسعادة يشفى المريض بهذا الداء حتما ، ولكنه يتيح له الفرصة للمقاومة

ومما ذكره الاخصائيون في الطبائع البشرية ، ان الشقاق السعدهاء الذين اطعموا على اخلاص احبابهم وبادلوهم حبا بعبا ، قد دفن وراء ظهورهم

المخدرات ، واولئك الذين يحرمونها لاسباب دينية . وهذه الوسيلة يلجأ اليها منذ عهد قريب الاطباء في مستشفى كلية العصامة بلندن . ونظرة هؤلاء ان الام الوضع سببا للخوف ، لا الوضع في ذاته . لان الخوف يسبب التوتر ، ومتى قضى على الخوف ، زال التوتر ، وزال الام او خفت حدته . وكثيرا ما يدعو الطبيب المولود الزوج او الام او الممرضة المحبة ، فتمسك بيد الوالدة أثناء الوضع ، وتأخذ في تسجيعها واكتساب لقنها والتحدث اليها ، حتى تطرد منها وسواس الخوف ، وهذا ما قصده قداسة بابا روما حينما استدعى اكابر الاطباء اخيرا واحاب بهم ان يلجأوا الى هذه الوسيلة الطبيعية بدلا من اللجوء الى غيرها



ان القلق والهلم ، والحقول الكواحية والبطر والحسد ، والخوف والجوع ، والنكير المشوب بالنشاقم والتنظير ، وسائر الانفعالات الرجائية العنيفة ، شديدة التحكم في نفوسنا ، علامة للذات . فاذا ما استسلمنا اليها قتلنا ، واذا ما انحنينا امامها انحناء الدوحة التي تدانها العاصفة ، فصحت ظهورنا . تمر بكل منحنى لمحات يقع فيها المراكب بين عاصفتين فتدفعه الاولى الى امر ، وتثنيه الثانية عنه . فاذا وقف احدها حائرا بين هذه وتلك ، اصابته العلة ، اما اذا اختار اهورن الشرين ، ونفض الى طبيب او صديق ما يمر ببخاطره ،

والاستماع الى قصة كل مريض ،
من الظروف المباشرة التي على أعقابها
طعم ذلك المرض على أجسامهم ،
فاتفق لهم احدا ، ان السبب لم
يكن « ميكروبا » او قلعا او خوفا
او غضا ، ولكنه كان سوء معاملة
من موظفي المستشفى ، طلوا فرسة
لها ايلما ، ولم يكن لهم حول ولا قوة
على التخلص منها . فاتفقت آراء
اطباء هذه الكلية اخسيرا على ان
الاشياء المتواصل من سوء المعاملة
سبب تمدنا في الاعوية القوية
الملاصقة للجلد ، نشأت عنه الإصابة
وبضيق المقام لما ذكرنا بعض كبار
الاطباء العالمين الذين علمهم الاختبار
ان « كيمياء » العقل منشأ الكثير من
الامراض ، وحسنا ان نستمع الى
دكتور والتر الفروز (Alvarez)
في مجلة مايو الشهيرة بامريكا وهو
يقول في ١٩٠٠ : من يشكون من
سوء الهضم ، لا يجب اطلاقا في
جهازهم الهضمي ، انما العيب في
الحرف والقلق والكراهية وغير هاتين
الامعاملات الاكثة العنيفة ، ويقول
دكتور وليم تاجر الاختصاص في امراض
المفاصل ، ان الغالبية العظمى من
الذين يشعرون من الروماتزم ،
امراضهم في عقولهم لا في مفاصلهم



وقد اتفقت آراء الاطباء الذين
متوا بدراسة الطابع الانسانية على
ان الطفولة السعيدة خير ضمان للصحة
الجسدية والعقلية ، ان ملاين الاطفال
لا يكادون يبلغون اشدهم ، حتى

هموم الحياة ومناعبها ، ويسبحون
في عالم الاحلام ودنيا الخيال فترة
من الزمن على الأقل . وقد لا يعينهم
من الماكل او المشرب او مناع الحياة
شبه ، ومع ذلك يفيضون صحة
وعافية ، وتتورد وجنتهم ، وقلما
يصابون في هذه الفترة بمرض .
وسبب ذلك ان غدهم الصماء تفرز
الهرمونات السليمة التي تكسبهم
المناعة بسبب ما يشعرون به من
سعادة وهناء . وعلى العكس الذين
يصابون بشقاء الحب ويعانون الهجر
والحرمان . وقد تواترت الاخبار
والروايات عن مرضى سبب
الحب أو اصابوا بالجنون أو الموت
وهم في مثل هذه الحالة



ومن اغرب ما حدث في كلية الطب
في جامعة كورنيل بامريكا مرة ، ان
معددا من المرضى ظهر عليهم في
اسبوع واحد مرض جلدي غريب ،
ولم يهتم اطباء تلك الكلية كثيرا
بتشخيص هذا المرض او سببته ،
ولكن همهم كان متعبا على معرفة
اسبابه وكيف انه اصاب اصحابه في
فترة من الزمن واحدة ، مع وجودهم
في أماكن متفرقة في مستشفى تلك
الكلية . وتوصلا لذلك مكفوا على
دراسة كل حالة على حدة ، واخذوا
يستقصون بالسؤال والجواب ،

شعر حب وحنان . والكثيرون من
الناس اليوم يشعرون بانهم يعيشون
في عصر الخوف . فمن لا يخاف
القتلة المدرية او الهيدروجينية
يخاف المرض ، او فقد الزوج ، او
التمرد من العمل . وتخاف نسبة
كبيرة من النساء الاصابة بالسرطان،
او الكبر او ان الزوج او الولد لن
يعود في المساء الا محمولا على عربة
الاسعاف من جراء حادث وبذلك
تصبح الحياة اليومية جحيما



فلذا ، اردنا تجنب الحوف
وسائر الانفعالات ، علينا بالامتناع
عن مصمتها بحروبها وكنيتها . علينا
ان نتحدث عنها مع احد اعتدائنا
المخلصي ، ان لم يكن الطبيب .
لنهلك في اعماب وهوياتنا ونفوق
ذلك كله لنخدم السر وننتفج في
المجتمع ، حتى ننسى انفسنا . ولنعلم
ان الانبياء اكثر عرضة للأمراض
لكثرة اوقات الفراغ عندهم ، وقضاء
هذه الاوقات في اللهو وتركيز هده
في ذواتهم

تبدو على اجسامهم العلة والاضطراب
وعدم الاتزان ، وذلك لانه لم يتح لهم
القدر الكافي من السعادة ، ذلك القدر
الذي هو حق لكل مولود ، خصوصا
في الطغلة العسكرية والمرحلة التي
تليها . وحننا هذه السعادة الحب
والعطف اللذان يشعرانه انه مرغوب
فيه ، وان المجتمع الصغير الذي
يعيش فيه في حاجة اليه . ومجرد
هذا الشعور يشبع في جوارحه الثقة
والطمأنينة التي يفونها تفزرو نفسه
كل الوان المعاوف المظلمة . . وهنا
نردى للقارىء قصة تجربة قام بها
الامبراطور فرديريك الثاني في القرن
الثالث عشر للميلاد ، ولو ان فرض
هذه التجربة لم يكن في الاصل
تاييدا لفكرة هيلما البحث . اراد
الامبراطور ان يعرف ما هناك ان
يحدث للمواليد اذا عزلوا عن امهاتهم
مقب ولادتهم ولم يصر بهم احد
الا لعناية بحاجاتهم . هل يكلمون
بلغة امهاتهم ، ام بلغة قديمة
كالأفريقية واللاتينية ؟ سمع عددا
منهم وعين لكل طفل مربية ، وسم
عليها مشددا بعدم التحدث اليه
او منافاته او تدليله او تقيله او
ضمه او اظهار اى اسلطة بشتم
منها الرغبة في التخطب او التذليل .
فعادا كانت النتيجة ؟ الكل ماتوا في
سن مبكرة جدا ، لان المولود لا يعيش



المصلح رجل يريد ان يكون صغيرا
لك في الحياة

المنوصة تشين لحبلا راقعا لمناظرة الابوة الكاذبة في
النفوس حتى عند العزوب ومن حرموا لمة البنين والبنات



بقلم الأستاذ ميخائيل نسيمة

عدة نقرات شهورا وشهورا .
وما ضاع عليه الطف .. وشاهد
ذلك جنة ضخمة يتقدمها بطن عظيم
إذا مشيت ، ويبرز بعيدا إذا جلست
والرجل اليوم في السلاسة والسبيلين
من بعمره ، يحمل لبدة كثيفة من
الشمع الأبيض ، ويهاهي بقوة ولا قوة
وحيد المرء . وهو يعيش وحده ،
وليس من يلدري كيف يعيش . وله
مجلس يساق إليه الناس ، فسرعة
خاطر جيلفظة في النظم ، وتكنة
حاضر قلندا ، وضحكة مدوية ، وخفة
في المثل ، وبعده في اللسان ، وكرم
في الكف .. فكانه ما عرف الهم
ولا عرفه الهم

ولسب شاء صاحبا أن يتكى
تكنية سلوك الجاهلية الأشهر
« تأبط شرا » .. فلما سئل في ذلك
اجاب : « اني اكره الشر .. ولكنني
أناطه ضد بنات حواء »
أما من أين كرهه لبنات حواء ..
فسر ما باح به الشاعر لاحد
قلت لساحس الذي جاء يسألني
عه :

جاءني اسم احد الاصحاب
فبادوني ، بدل التحية ، بسؤال
حبته ضربا من اللعابة .. قال :
— ماذا تعرف عن تأبط شرا ؟
فاجبته ساخرا :

— ومتى عهدتني من القسرمين
بالشعراء والصعاليك ؟ .. سئل
الذين هم أوسع مني قلما في الجاهلية
فرد ، وكان في رده حيح من
التأنيب :

— لست أسالك من قاتل الفول ..
أسالك من أكل الفول .. عن شاعر
يعاصرك ولعاصره ، ويعرّك ويعرّفه
قلت وقد انقضت الضميمة من
عيسى :

— اتعنى صاحبا عدو النساء ؟
فاجاب مؤكدا :
— ايها امي

وصاحبا رجل استهتر بأمور
ثلاثة : ينظم الشعر يرتطه في شتى
المناسبات ، وبمحبة للنفسول ،
ويعداوته للنساء .. فقد اتهم من
الفول في حياته مقادير تكفى لطف

انطلقت الى « تأبط شرا » ..
وعندما دخلت عليه ، الفينة جالسا
الى متضدة صغيرة تكسدت عليها
اوراق كثيرة ، وراسه المنفوس
الشعر بين كفيه ، والدموع تترقرق
على وجنتيه فتعذر الى انفسه
وشاويه . اما فحه فكان في شكل
قوس مشدودة القلبين .. واما
جنته الضخمة فكانت تخرج كان
قد مسها سلك مكروب

حيثه لما رد التحية .. والتفتي
بان ككف دموعه وتهد من طير
أن يرفع بصره الي فتملكتني العيرة
وما بقيت أعرف ماذا افعل أو أقول
.. بل أتى وجدت الكلام في مثل
تلك الحال ضربا من البسالة ،
فجسبت قريبا منه وللت بالعت
مرت دقائق وجو الغرفة يرداد
كثافة وقللا . وشق علي أن أرى
الرجل يتالم فلا استطع أن أخفف
من الله . ولا أن أحمله على البوح
بما به . ودحت الفكر في الانصراف
صمما لاعتدل صاحبي في كرسيه ،
وانتفض كمن يستغيث من كابوس ،
ورد شعره من جبهته بكتنا يديه ،
وفرط عينيه فركا شديدا ، لم مسح
أنفه بمسحبه .. واطلق قهقهة
مالية لارتجت لها جدران الغرفة
مثلا ارتجت أمصلي . فكنت ،
شدة اندحالي ، أفتر من الكرسي .
ولم يفسح لي المجال لإبداء دهشتي
أو لأقاء سؤال ، إذ صاح باطلي
صوته :

.. هذا هو الجنون بعينه . لقد
جن « تأبط شرا » : جن الى حين ..

.. وماذا تتوقع متى أن أعرف
من الرجل فوق ما تعرف أو يعرف
غيرنا من الذين الصلوا به ؟

.. اني ، من بعد أن رأيت اليوم
منه ما رأيت ، بت اعتقد أنه من
أكبر المظلمين

.. سامحك الله .. بل أن « تأبط
شرا » من أصدق الصادقين على
الاطلاق . وماذا رأيت منه اليوم
لجعلك على الهامة بالتضليل ؟

.. رأيتني ينتحب انتحاب الطفل
الجانم وقد حيل بينه وبين التدي
.. أو لتري لماذا ؟

.. قل ما كنت تعرف
.. لانه زوج ابنته ..

وشد صاحبي على الكلمتين
الاخيرتين لعلمه أن وقعهما على
سيكون كوقع الصاعقة نقض من
سماء صافية .. فقد كنت والقنا
منتهي الثقة من أن صلحتنا الشاعر
لم يتخل في حياته زوجة أو حليمة .
فمن أين تكون له الابنة لزوجها ؟
العل صاحبنا يمزح ؟

.. اتمزح يا هذا ؟ ما هكذا يكون
المرح ؟

قلتها وبين أمل خليل أن يفسر
لفر صاحبي عن بسمة شيطانية ..
ولكنه لم ينسم ، بل قال ببرودة
وحزم :

.. أن لم تصدقني فلاذهب اليه
بنفسك

ووقعت نصيبيته على موقع
القبول من بعد أن أيقنت أنه كان
جانا في قوله غاية الجذ

والآن عاد اليه وشده . وباليته لم يعد

تظاهرت بالبرودة واللامبالاة ، كان ما رآه وسمعه لم يكن من الغرابة في شيء . وقلت : ولا أدري لماذا قلت :

— لعل الجنون هو الرشد بعينه . . لما العقل فقد لا يكون غير ضرب من الضل

— ولكن جنوني اليوم هو جنون الجنون

وراح صاحبي يقهقه من جديد ، ويفكر عينية تارة ، وشعره أخرى . وبفتة طار الضحك من عينيه ، وبدأ الجدل في جميع نسمات وجهه ، فتتصيح والتفت الى واردي بصوت مثرن منخفض :

— اسمع . . مر في هذا الصباح من أمام بيتي موكب عرس . ووقفت عيني على العروس ؟ فكان ما كان — وماذا كان ؟

— كان ما لست أستطيع وصفه أو تحليله . . كان لن تخيلت ما في قلب تلك العروس من فرح وغم في آن معا . . أما الفرح لأنها ستبنى لها عشا جديدا برفقة الشاب الذي اختارته واختارها — ولرجمو أن يكون الاثنان قد احسنا الاختيار — وأما الغم فللسراق العنق الذي احتضنها منذ أن قدفتها أمها الى العالم وحتى صباح اليوم

— حقا أنه لمشهد غريب ما رأى الناس مثله منذ أن كودت الأرض وكان الناس !

واحس صاحبي التهمك في صوري ، فضرب كفا بكف وعقد أصابع يديه بحركة عصبية ، وأجاب بنبرة حادة :

— أعرف أن الأرض تشهد الآلاف مثله في كل يوم . . فما هو بالأمر الغريب . . وكان من الواجب أن يكون في منتهى الغرابة لو شعر الناس بمثل ما شعرت . أو لو خيل اليهم عند مرآة مثل ما خيل الى — وملا خيل اليك ؟

— ما أدري كيف تملكني الشهور بان العروس هي ابنتي — ابنتي أنا — وأنها وحيدتي . وقد جاء من بأخذا مني — من العنق الذي ربيتها فيه — ليكون بعلمها وتكون بعلمه . فتتسلخ مني وتتسلخ منها . كأنني ما أطمعتها من قلبي ، ولا هي أطمعني من قلبها وكان هذا البيت ما انغم بكلماتها **ولا هي انغممت بكلماته** . قل ما شئت يا صاحبي . انه لأمر فظيع — ولفظ جدا — عند والد رقيق القلب ، شارذ الخيال مثلي

ضحكت من قوله « والد » . . إذ كنت أعلم حق العلم أنه لم يتردد في حياته ، ولا تدوق طعم الأبوة بطريقة شرعية أو غير شرعية . فلاحظ ضحكي وآلمه ، حتى كاد يقرض شفقه السفلى من شدة غيظه . . الا أنه تعالك نفسه وهزني من كفتي مؤنبا :

— تضحك من قولي أنني والد ، ولا ولد لي . إذن قل لي — سر لي — أطمعني من أين جاءني الشعور بأنني والد تلك العروس ، وما رأيها قط في حيالي الا صباح اليوم ؟ أنها

ابنتي سيسبان - ذلك هو اسمها
- اما قلت انك ذو خيال شارد ؟
لقد شرد بك خيالك بعيدا هذه
المرّة

- ابشرد بي الى حد ان يفرط
مؤاذي نمرعا من عيني ، ولكساد
تختنقني الفضة في حلقى ؟ اشرفت
على الموت يا صاحبي ، نعم ..
اشرفت على الاختناق . وهذه
الرسالة التي يست يدى وحرث
قلبي فما استطعت ان اكملها ..
هذه الرسالة هي خير شاهد على
ما اقول

- واية رسالة تمنى ؟
- هذه اخذها واقرأها ..
اقرأها بصوت عال ، لعلني اسمع
واهي ما كتبت عن غير وعي مني
وناولني ورقة من الاوراق المبشرة
على المنضدة مكتوبة بخطه ..
وعهدى بخطه انه هريج وحبل ..
لما في هذه الورقة ، فقد كان يمشي
التعقيد والاضطراب .. فكان يكره
كانت لسابق فكره
واليك ما قرأت :

« سيسبان ، يا ابنتي سيسبان !
« بيني من بسلط ، يا بنيتي ،
ليس بيني . انه وجله ضيع ، بل
جعله ضيب . كل ما فيه ياق على
ما كان يوم كنت فيه . ولكنه غير
ما كان . انه قاحل ، يلبس ، عابس ،
بخيل ، دميم . وكان يمج بالخشب
والخضرة والبساتين والجر والجمال .
كان يشي للمكنسة والخسرة في
يديك ، ويتوهج بالنور المتدفق من

عينيك ، ويطنن لوطه قديمك
« كان بيني قفير نحل .. وكنت
فيه الميكة المكرمة ، المطاعة . وكان
لكل حلم من احلامي جناحان وطنين
ايين من هذوبته اثابيد الملائكة ؟
وكانت احلامي في حسرة دائمة .
وكانت الحركة بركة .. فاغرامس
عجبة بنخلرب عجبة ، بعضها
يقبض شهدا ، وبعضها يعتنق
احلاما ما نبتت اجنحتها بعد ،
وبعضها ينطق على احلام ما برحت
بطورا .. وكلها منك ، منسبك
يا حليكني

« اما من بعد ان افقر القفير منك ،
فقد افقر من كل حركة وبركة ..
فلا رفة جناح ، ولا رجح طنين ،
ولا حلادة شهيد ، ولا شدا زهرة ،
ولا بلدار احلام جديدة . لقد غفى
النحل على الاغرامس ، ولن يستفيق
ومات القفير كله ساءة لغت والعفن ،
وغصة السهل والقفار

« ولما على بسلط ، يا بنيتي ، غير
انا . لقد كنت معك في السلاسة
والسبين وكانني في السلاسة
والضرين .. بل كنت كمن عمره
عمر النور ، وله من النور صفاءه
وروداه . فما حرت اناملك بشعري ،
ولا لمست كفك خدي ، ولا ارتسخت
بسمنك في عيني ، ولا دن صوتك
في اذني ، ولا سقيتني جرعة ماء ،
او قلعت لي لقعة غلاء الا بعثت في
جسدي وروحي حرارة حياة تجدد
تجدد الاسحار والاشفاق ، وتبسط
على ملتي الاماني

« ان ما بان مني للناس ، يا بنيتي ،

بلغت هذا الحد من الرسالة فتوقفت لان ما تبقى منها قد سحتته السموم . وما ان توقفت من القراءة حتى سمعته نشيجا يتعالى شيئا فشيئا . واذا بالبحثة التي امامي ترتجف ارتعاف القصبة في الريح . فهضت اليه واخذت تراسه بين يدي ، وهزرتة بعنف وقلت :
- عيب على الست والسبعين
تتعب انتحاب الاطفال . وعلى
ماذا ؟ على وهم .. على خيال
فلم يجيني في الحال ، ولا تقطع من
النشيج . ولكنه بعد حين اتعت
الى متوسلا وقال بصوت لم اكد
اسمعه :

- رحولك يا صاحبي .. رحولك
بكل مقدس لديك .. انصرف عني .
يعني مع وهمي وخيالي
فامتنع صامرا وانصرفت

هو غير ما كشفته انت مني لنفسى ..
والذي بان مني هو جثة ساحقة
ثقلها وشامة تكوينها . لم لسان
دوب ، مستوتر ، منهك ، يصر
النكتة واللمرة الضحك . لم احتيال
بارع في رصف ما يدعونه شعرا ..
اما الذي كشفته انت فقلب يسع
الارض والسما وما بينهما من فضاء .
وكيف ذلك ؟ لانك اهتديت الى
ما فيه من ينابيع الحبة .. ففجرتها
دافقة ، صافية . وهذه الينابيع قد
غارت الآن ، يا بني ، من بعد ان
غاب وجهك عنها ، وانقطعت جوارك
من اربابها . غارت .. غارت ..
غار ..

ومن انا من يملك ، يا بني ،
ست وسبعون سنة ملتفة بعبداء
بالية وفي زاوية خائبة من بيت
مقرور ، مظلم ، مهجور ... ؟

ابن السعادة ؟

تكن السعادة في اشياء كثيرة شائعة في الحياة . فهي ليست
مقتصرة على المواهب النادرة التي لا تتوافر الا لقليلين .
ولست في الثروات الضخمة ، او العلم الواسع ، او العبقرية
القلدة او القوة العاكية ، بل ان هذه الاشياء النادرة كثيرا ما تسجل
من اسعاد اصحابها ، بينما توجد السعادة في سلامة الجسم ،
وفي الاستمتاع بضوء الشمس ، والهواء الطلق ، ومباهج الطبيعة
كما توجد في السلام النفسي ، وفي تبادل المودة والصداقة ،
وفي حياة الاسرة الهادئة وما تعطلها من حب وتعاون بين الزوجين
ومن اصوات الاطفال ومدايعاتهم ، كما توجد السعادة في كثير
من امثال هذه النعم الشائعة المتوافرة لكل انسان في كل مكان !



الحق - ودرس من كتب أعمال عباقرة
الفن الإيطاليين، وكان إعجابه شديدا
بهذه الأعمال، ولكنه مال إلى أن اتخذ
لنفسه اتجاهها خاصا، برزت آثاره فيما
امتازت بطوحاته بخالدة التي أنتجها
هناك، من الجمع بين الدقة والبساطة
والهدوء الحزين. وذلك كان أول ألماني
ارتفع مصيرته في التصوير إلى مصاف
كبار المصورين الإيطاليين والفرنسيين
والإنجليز الذين
كانت لهم الصدارة
والأولوية في هذا
الفن حتى ذلك
الحق، بينما كانت
الصدارة والأولوية
للألمان في الفلسفة
والموسيقى



وبقي الفنان
الألماني «انسيلم
فيوردباخ» موضع
التقدير والاعجاب
في بلاده وخارجها،
برغم حياته القلقة
المسجلة بسبب
اعتلال صحته
المزمن، وما كان

نشا في أسرة عريقة في العلم
والحرية كما هي عريقة في الأصل
والجاء، فقد كان حده من كبار أساتذة
الجامعة ورجال القانون في ألمانيا،
وكان أبوه من كبار علماء الآثار،
وبعد عنه «لويفوردباخ» في طليعة
الفلاسفة الألمان في القرن الماضي

وقد عرف منذ حداثة عياله الشديد
إلى فن التصوير، وتلقى مبادئ هذا
الفن في مدينة
«سبير» التي ولد
فيها في ١٢ من
أغسطس سنة
١٨٢٩ - وبرغم
اعتلال صحته، وفي
في دراسته بهمة
لاتصرف الكلل،
وكان تأثره شديدا
بالفنانين الألمانين
«روبنز» و«هان
ديك» وعمل فترة
طويلة في أكاديمية
دومستورف،
وأكاديمية الفنون
في ميونيخ، ثم رحل
إلى روما - عاصمة
الفنون في ذلك



الفنان الحزين أنسيلم فيوردباخ



بقا : أمثال دالاح لتجمال الهادي الرابح ،
التي كان يشاهده الفنان الطويل

أن خلفه اسمه وفيه في عشرات من
اللوحات الرائعة

ولا تزال اللوحات التي خلفها
الفنان الألماني الصغرى ، موزعة على
المتاحف الكبرى في ألمانيا وإيطاليا
وبغیرها من بلاد المغرب ، وفي كل
منها يجد النقاد الفنيون وأصحاب
الدراسات الفنية مجالا غنيا لتبين
مذاهبه واتجاهاته ، كما يجدون في
المقارنة بين كل لوحة منها وأخرى ،
وفي المقارنة بينها مجتمعة ولوحات
معاصرة ، ما يزيدهم تقديرا لبوغه
وعبقريته

هذه اللوحة الفنية : خلف الفنان
ما في غنى من خلفه من خلفه وحسن

بصانيه من اضطراب الاعمصاب ، على
أن كان كبير التقدير لما أحاطته به
صنائه من عناية ورعاية ، وتجعل خلف
اللوحة الرائعة التي خلفها بها ، مسجلا
ما لحسه في شخصها من عطف وحنان



وفي الرابعة والأربعين من عمره ،
عمل في أكاديمية الفنون في ليبيا ،
وظل بها من سنة ١٨٧٣ حتى سنة
١٨٧٦ ، ثم أصيب بنوبة عصبية ،
فرجع إلى إيطاليا حيث أقام بالبندقية
إلى أن وافته متيقنه بها سنة ١٨٨٠
في الحادية والخمسين من عمره ، بعد



الاشمالان : لادن عرف فيودوراف ميكيچ السب كيا عرف
الامه ، اسجلها كليا في هذه التلوحة البديعة ...



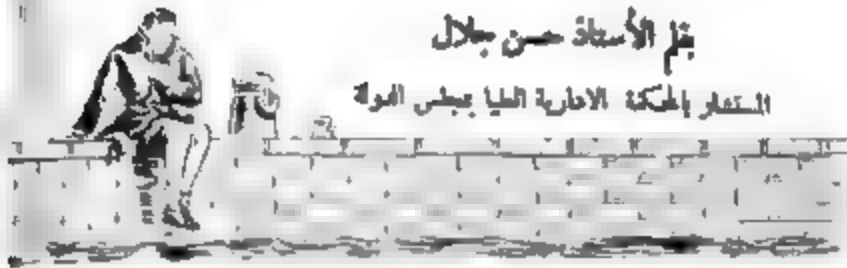
احلام شاهي : كان فيورباخ ذا احلام
شعرية كونه التي سيجاه امامك
المعرازي الشمس... الفروس...



الامومة : هناك سجل الدان الاكثر
انجيلم فيورباخ عوطف الامومة
الديانة بالاماني السابعة...



الشرير



بقلم الأستاذ حسن جلال

المستشار بالحكمة الاطارية العليا بجيش الدولة

مرة وأنا اذبح حديثا عن الجريمة والعقاب ، وأبشر بالمبدأ الذي اعتنقته منذ زمان .. وهو أن المجرم يحتاج الى العلاج اكثر مما يحتاج الى العقاب ، فأعجبه فولى رصحت الى بوملة الرسالة اللطيفة .

قال : « وما بصناعة صاحبك هذا ؟ قلت : « لا تشترده » ا

قال : « ألم يكفك من تعيش بينهم في محبتك من جماعة النصوصي والسفاحين حتى تسمح لنفسك بمراسلة المتشردين ؟ »

قلت : « هؤلاء أصدقائي كما أنت صاحبى ا »

قال : « أهوذا بالله .. انجلى في مرتبة أصدقائك : هؤلاء المجرمين »

قلت : « ولو عرفت ما تجهل لمحت لله على أنك نشأت نشأة صحتك من أن تكون واحدا منهم ، ولأدركك الرقة لهم باعتبار أنهم ضحايا البيئة والمجتمع الذى نشأوا فيه »

دخل على صاحبي يوما وأنا اقرأ خطابا في يدى ، وقد انفتحت ابتسامة عريضة على وجهي ملأت ملامحه ، فبرقت في عيني كما ارتسمت على لحي ، فلفظت الى في تحابته المهود ، وقال متسائلا :

- ترى ماذا في الرسالة هذا ؟ كل حيله الفيلة .. لم يحل .. ووقى الحبيب - أخيرا - وواعدنى يوم .. كما تقول أم كلثوم ؟

قلت : « ما أصغى فوامتلك ١٩ فان الرسالة من حبيب .. ويا له من حبيب ا »

قال : « هل هو أشقر أم أسمر ؟ قلت : « لم أعرف بعد لونه شعره ، قالى لم أراه قط ا »

قال : « حتى في أكاذيبك لا تعرف كيف يكون حسن السبك .. هل سمعت بمن يرأسل غيره وهو لا يعرفه ؟ »

قلت : « أجل ا انه شاب سمعى

قال : « وماذا يمكن أن يصنع على كل هذا الانقراح في قصة صديقك .. هذا الكثر ؟ »

فدخلت اليه بالرسالة ، فأخذ يقرأها في اهتمام ظاهر .. ثم مالبت أن استغرقته وقائع القصة التي كان يشتمل عليها الخطاب ، وبدأت ترسم على وجهه نفس السمات التي أنكرها مني عند دخوله علي . فاستظرت حتى أتم تلاوتها ، ومد بها يده إلى يمينها ، وعند ذلك قلت له :

— اراك متائرا غاية التائر بما قرأت !

قال : « انها قصة فريدة جدا ، تنطوي على الصبرة والفكاهة معا ! » قلت في نفسي من العجاجة : « الحمد لله ! » هذا الذي لفتني فيه !

قال : « لو كنت مكانك لما استأثرت لنفسي بهذه الرسالة ولنشرتها على الناس »

قلت : « ان ما ترسم به من فنان في التعبير ودقة في التحليل ، ليبرسي فعلا بان اصنع ما تشير به »

واسي لزولا على مشورة صاحبي احدى هذه الرسالة الى كل مستغل بالشئون الاجتماعية في هذا البلد .. لاني اراها في الواقع شيئا قيما يستحق الاحياء ..

قال صاحب الرسالة :

سيدى الجليل

كان لي شرف الاستماع لحديثك في الإذاعة .. هذا الحديث الذي سلبت بصلته مشاعري بمدخلاتها ، والذي

دفعني لأن اكذب اليكم عن حالة شباب حنت عليه القوانين والنظم الجائرة حتى تحطم وبات من العسير اصلاحه ..

وسوف ترى في تفصيلات قصتي هذه كيف توالى على الاحداث والمحن حتى مزقتني شر مزق . وكان ذلك بسبب عجز المسئولين عن أن يتبينوا حقيقة حالي التي كانت اخرج بايكون الى « العلاج » لا الى « العقاب » .. وسوف ترى ياسيدى ايضا كم أنا أمين في تصوير شخصيتي ، فاني ان اعطى عنك من امري الا ما لا تسمح الاداب العامة بذكره ...

سيدى : لا تأخذك بين الظنون اذ أقول لك اني أعتبر نفسي من عملاء المحاكم التي تجلس فيها للحكم .. فانا لست إلا واحدا من هؤلاء التعساء الذين أنشئت المحاكم لمقابلتهم واصبحت للسجون تعذيبهم . ولو انصب اولياء الامر لأشأوا المعاهد لفراسكتهم فحشيتهم ولا قاموا بالمؤسسات اللازمة لملاحمتهم — كما قلت أنت في حديثك ...

انا الآن شاب في نحو الثلاثين من عمري ، اسمي موسى سالم (أ) من أهمل بورسعيد ، نشأت في أسرة متوسطة محافظة ، فابو الذي موظف في إحدى المؤسسات الخمرية .. حصلت على شهادة الابتدائية وعمرى يومئذ خمسة عشر عاما . ولكني لا يفتونك في « من تاريخي » أعود بك الى ما قبل هذا التاريخ بسنة ...

(١) الاسم الموجود في هذا المقال رمزية كلها ، وليست هي الاسم الحقيقية

انخرج من مخافتنا ولنبطلق الى الخارج
على أن نكون في المنزل مرة أخرى
قبل ميعاد عودته بساعة على الأقل.
ولم يكن لنا من أمرنا أي نصيب منه
... حتى غلبتنا كانت الفصل
دون أن يعرف ما لون قميصها ولا
شكله . ويقولون أن يكون لنا حق
الاختيار لها أو الاعتراض عليها .
فكنّا نرتديها آخر الأمر مثل كل سواه
أعجبنا أم لم تعجبنا . لم يفكر
والدنا في يوم من الأيام في حاجتنا
الى أي نوع من أنواع القملية .
ولم تكن تعرف من السيئ أو المرح
غير اسميها . وحتى « صندوق
الدنيا » كنا نراه من بعيد ...

والآن أخشى نفسي بقية القصة
بعد أن عرفتكم في أي بيئة نشأت .
كنت في ذلك الصام في السنة
الرابعة الابتدائية . وكان يجلس لي
جاري في الفصل للمبذ اسمه
« النعري » . وهو من أسرة معروفة
في المدينة . ولكنه كان غني خائبا
لا يصلح للدراسة . إذ رجب في فرقة
واحدة ثلاث مرات . ومع ذلك فإنه
كان يلق المال بسخاء يلفت النظر .
مما أفراني بملازمته في المدرس وبعد
الخروج منها . . وأنا الذي لا ألتقي
الا قرصين الذين يصرون لي يومي
خلاف السلة التي كنت أحمل فيها
طعامي . فلما توقفت الصلة بيني
وبينه . أصبحت لأهتم بطلب السلطة
ولا بمحتوياتها الثقافية . . فإن النمر
اعتاد أن يصحبني معه في وقت الغداء
الى المطعم القريب من المدرسة . وكان
هو الذي يعولي « دفع الحساب » وتكررت

كانت حياتي تسير مسيرا رتيبا
آليا في بيئة منزلية يسيطر عليها
الرب والارهاب . فوالدي يحيط
نفسه بجو من العظمة والسيادة .
لا يتخاطبنا ولا يجالسنا على مائدة .
وإذا كان والدي في المنزل ودخلته
حسبت أن مكانه من الموتى . فانك
لن تجد الا الصمت القريب بالسكون
الشامل والهدوء المطبق . على الرغم
من الاخوة الاصدقاء الذين كنت أؤلف
معهم جيشا قوامه سبعة عشر أخا
وأختا . أن منزلنا يا سيدي كان
شديد الشبه بالملجأ لكثرة من فيه
من الأطفال . . لقد كانت والدتي
رضي الله عنها سيدة من النوع الذي
يصفه رعاة الميرز بأنه (زواي) -
أي كثير النسل - ومع ذلك فإن هذا
القطيع كان يصبح في حكم المدم
طالما كان والدي في المنزل

وكان نظام والدي أن يخرج لي
الساعة التاسعة صباحا ليعود لي
الواحدة . ويقضي بقية بعد الغداء
في اليوم حتى الخامسة مساء ثم يخرج
ليعود لي نحر التاسعة . . . وهكذا
دواليك . وفي الفترة التي يقضيها
في المنزل لم تكن تشعر بوجود أحد
غيره . . حتى والدتي كانت إذا
أرادت إصدار أمرها في شأن من
الشئون المنزلية لفتي به مصاحتي
لا يرتفع لها صوت وروى الدار مقيم
فيها . ولم يحدث قط أن السنانا
غريبا دخل منزلنا كضيف أو زائر .
كما أبي لم أر والدتي نفسها في أية
مناسبة تجلس أمام والدي . . فقد
كنا جميعا نترقب عروجه في مواعيده

تفدينا في المطعم وشرينا الشاي في
القهى ، ودعنا الصافيات .. وبسببها
التفت الى صديقي قائلا :

- المصروف عليك بكرة !

قالها في لهجة حازمة امرأة لا تترك
محالا للمناقشة .. فاحسست بقلبي
يخوض في صغرى وهو ينق بصف ..
وجف حلقى فجأة فاضطت ألع ريمى
وأنا لا أحده ولكنى مع ذلك تشبعت ،
وحسنت كل ما عسى من حراة ..
وقلت :

- بس كده ؟ عسى حتى حق الغدا
والشاي وعطية سجاير من ذات
القرش والنصف .. بسيطة !

قلت هذا وعقل يسود في رأسى
دورات سريعة ، وهو يخلق حول
جميع الاماكن اننى يحتمل أن احصل
مها على مثل هذا المبلغ الضخم لكنى
أظهر أمام ريمى بسطير القرين .. فان
اسرنى لم تترك قلل عن أسرته شانا
.. بل ان جميع الجيران كانوا ينظرون
الى منزلنا نظرة تهيب واكباد بسبب
تصرفات والدى الذى لم يكن يسمح
بناغلة في منزلنا ان تفتح ، ولم يكن
يطبق أن يرى الباب وهو غير مقلل
وظل مضى يسمح في رأسى بعنا
عن حل لهذه المشكلة الى أن خيل الى
إنجرا أسى اعتديت الى حل موقف ..
فقد استقر رأيى على أن اذهب لزيارة
عمتى .. وهذا ما لم يكن يحدث من
قبل الا بناء على أمر من والدى أو
والدى لتبليغ رسالة خاصة أو نحو
ذلك .. ولكن عمتى هذه كانت عودتى
أن تمنحنى بقطعة لضية من ذات

و جباله .. عسى في فترات الفسحة
والفسح .. الى أن كان يوم تناولنا
فيه غدا .. ثم عرجنا على أحد
المقاهى لتناول الشاي .. وكانت هذه
هى المرة الاولى التى اجلس فيها على
مقهى عام .. وزاد في ارتباكى أنه
دعائى الى تشيخى للفاقة معه ، فحسنتها
وأنا خائفات رقب .. خشية أن يراونى
أحد أخوتى أو أحد زملائى الذين
يزخر بهم الطريق

وتنبه صاحبنى الى ما اكابده من
الدعر ، فقال لى : ماذا كل هذا
الخوف من تشيخى للفاقة مع أن فلانا
وفلانا من اخوتك يدخن ؟ .. وكان
فى ذلك كاذبا ، ولكنه أراد أن يشجبنى
على المضى في التدخين معه ، وكان له
ما أراد .. وما أسرع ما اذمنت التدخين
كما اذمنت من قبل التوالى الطعام
الشهى الذى اعدنا أن نساوله مما
فى المطعم القريب ..

وأصبح يوم الجمعة لا وهو يوم
العطلة الاسبوعية التى يتربعه
الصغار طوال الاسبوع - أصبح
هذا اليوم من أبيض الايام الى نفسى ،
اذ كنت أحرم فيه من المطعم .. ومن
القهى .. ومن التدخين أيضا .. وهذا
فوق بقائى معتقلا في داخل المنزل
طول اليوم .. وكان صاحبنى يدعونى
أحيانا لزيارة منزله ، فكنت اذهب
معه دون أن أستطيع أن أذهب الى
زيارته بمنزلة لان والدى كان قد
حرم علينا جميعا ارتكاب مثل هذه
المخالفة منذ زمان طويل
وأخيرا حل اليوم المقصوم .. فأتانا

الاستيلاء وعدم الارتياح للفة الملتصق.
وعند الظهر ذهبتا الى القهوة وتناولنا
الشاي ودحنا اللعاقات ، ثم نظر
الى قائلا : « المصروف بكره عليك
أيضا ! »

وبهت لوقع هذا الامر ولم أدر ماذا
أصبح ؟؟ اذهب مرة أخرى الى
عمتي ؟ واذا لم أتعه اليها في هذه
الضائقة مالي أين ذهب ؟ والى من
أقصد ؟ لقد كنت أفكر بمقابلة
الأطفال ؟؟ فلما لم على اذا قلت ان
رأيت استقر مرة أخرى على ان اذهب
الى عمتي لأحصل على المال ولو أدى
ذلك الى أن أطلبه بنفسى . وتوجهت
أولا الى منزلى مع اخوتي لاستقبال
ملاسى . ولا تنظر حتى يخرج والدتى .
ولكن كم كانت دهشتى عندما رأيت
عمتى تجلس مع والدتى فى غرفة
الاستقبال ! وقيل ان أبس بكلمة
فأحاطنى أمى بقولها :

— أيتها ابنتى وذاك إمبراح عند
عمتك ؟

ولكن عمى تحدثت للدفاع عنى
قائلة : « وماله ؟ هو احتا غرب ؟؟
ثم نظرت الى قائلة :

— يا ترى افكرت تعجيب حاجة
حلو لاختواتك ، والا ضيقت المصرة
قروش كلها وحده ؟

وأدركت ان المضيعة توفىك ان
تكتشف ، وسمعت ان أقول شيئا ؟
أى شيء . ولكنى لم أكن أفتح فمى
حتى رأيت والدتى تكلم على قدميها
وقد شخص بصرها الى شيء خلفى .
فالتفت لها والدتى بداخل الحجرة

العشرة القروش كلما وفدت عليها .
فلم يكن أمامى ملاذ سسواها ؟؟
فصعدت بها واستقبلتنى بالسلامات
والتحيات المعتادة لمثل هذا المقام :
كيف حال والدك ؟؟ ووالدتك ؟؟
واخوتك ؟؟ وخالتك ؟؟ وهل ابنتها
ولدت وماذا سموا المولود ؟؟ أمال
حاي متين ؟؟ فقلت : « والله كنت
عند زميل لى أذاكر معه وهو يسكن
قريبا منكم ، فلما زعقتى نفسى الى أن
أعرج للقيام بهذه الزيارة . »

قالت : « والله عليك الخير يا موسى !
انت طالع لمك عيد الواحد ؟؟
الى آخر هذه « الهوسة » التى تطلب
على حديث الستات . وأخيرا انقضت
فرصة فراغى من كوب الشربانة الذى
اعتدت أن « أطعمه » عندها ؟؟
وتهيأت للانصراف فسيمتى حتى
الباب . وهناك وصلت فى يدى
« البريزة » — موضوع الزياره —
فقبلت يدها وانصرفت

وما كنت أصل الى الباب حتى
توقفت قليلا ، ودمست القطعة
الفضية داخل جوبي لم أيسر من
فوقها حذالى ؟؟ وقضيت ليلتى
مطمئنا الى حسن تدبيرى

وفى الصباح توجهت الى المدرسة
وأنا أحمل فى جيبى اثنتى عشر
قرشا . فقد أضعت مصروف اليوم
الى حبيبة الامس ؟؟ وفى الطابور
سلمت المبلغ جسيمة الى « النمر »
وأنا اتوقع أنه سوف يتقبله منى
بالشكر والبهجة . ولكنى رأيت على
العكس قد بدت على وجهه علامات

وقد حضر للسلام على شقيقته .
فانصرفت وحمدت الله على أنه لم
يسمح شيئا من حديث عمى مع
والدتي .

وفي ذلك المساء لم يخرج والدتي
من المنزل . عصفت فورا بمنزل
والحاضرات . ولم أدر من أين حصل
على المبلغ المطلوب للفداء . ونمت ليلتي
مسهدا . ووجدت نفسي يقظان حوالي
الساعة الثالثة صباحا . كما اشارت
ساعة الصلاة . فقمنا للضياء حاجتي
ولا حلت لي طريقتي الى الحسام ان
عمى بقيت عندنا للبيت . ولحقت
طبيبة يدعى معلقة على المشجب .
فاستحوذ منظرها على عقل . وانتشل
لثامها كل تفكيري . وتشتتت سموها
أصابعي . ولم أدر بنفسى الا وقد
اتجهت اليها . فأخذها . . . وذهبت
بها الى دورة المياه . ولما رجعت .
وجدت بها ورقين من ذات المائة
قرش فأخذت واحدة وتركت الأخرى
وأضدت الحقيبة الى مكانها فوتمسكت
الى فراشي بعد أن وضعت الجنيه في
حذائي . . . وبقيت يقظان الى أن تنفس
الصباح . فقمنا وارتديت ثيابي
وذهبت الى المدرسة . وسلمت المبلغ
الى زميلي الذي احتفى بي وشجنتني
على نشاطي ولجأتي .

وظللتنا أربعة أيام ونحن في
بحبوحة من الرخاء . ولم تكن عمى
قد عادت الى منزلها . وبقيت حقيبتها
معلقة في مكانها . . . فاستوليت على
الجنيه الثاني . ولم أظن حتى اليوم
كيف تسمرت عمى اختفاء هذا المبلغ

من حقيبتها عند عودتها الى منزلها .
ولكني كنت قد انصرفت بسري الى
رميل . السر . فلما أتينا على آخر
الجنيه الثاني . طالبني بملح جديد
وعندني ما في ان لم افعل . . فسوف
يغضب سري لأحمي الأكبر كي يبلغه
لوالدي . فحسرت بالخطر الجسيم
الذي لا قبل لي بمواجهته اذا أنا عجزت
عن تدبير المبلغ المطلوب .

واحسست في الوقت نفسه بانني
ان اجد سبيلا للوصول الى أي مبلغ
آخر . ولا عمت الى منزل . وقلت
عند الباب . وكان الى جوار المنزل
دكان لبقال يتعامل معه . فتسبحت
به وانهزت فرصة انشغاله في البيع
وعددت يدي الى الدرج . وقبضت
فصه ما فيه واضلعت الى المنزل . ولما
عدت ما في يدي وحده ثلاث
وعشرين قرشا فدمعتها للدمع في
الصباح . . . فكررت غاراتي على
درج نجم عينة البقال الى أن شبطني
ذات يوم متلبسا بحريمتي فطردني
من الدكان . وكان كريما معي غاية
الكرم إذ أنه اكتفى بتهديتي بأن يبلغ
والدي بما حصل اذا أنا عمت الى
دكانه مرة أخرى . . . ففعلت منه
الى السيد الجلواني - بائع الهريسة
والبقلاوة - الذي يقع عمله في الجانب
الأخر من الطريق . وبعد أن اخلت
لصبي من درحه على عدة دفع .

صبطني هو الآخر وفقتلني وأخرج
نقوده من جيبتي . وبذلك انسلت لي
وجهي أبواب الرحمة (الخارجية) .
فلجأت في ذلك اليوم الى منزلي من
جديد . وعمت الى « الشلطة » التي

كانت تجلس عليها والدتي في غرفتها
والتي توضع تحتها مصروف المنزل...
فخافتها وسقطت على ما كانت
تحتفظ به هناك ، فاذا حوسبة عشر
قرشا

ولم الصباح سلمت ، الامانة ،
الى « السيد » كالمعاد ، وذعبت هي
الاحرى الى حيث لم تكن تردا لودائع
... كل هذا وصاحبي من ورائي
يلهب ظهري بتهديداته ان انا توقفت
عن السرقة ، ويكرهني على ان اتورط
كل يوم في حصة ادمي من حصة
اليوم السابق .. فاني عندما عدت
الى منزلي في اليوم التالي ، وجدت
والدي قائما في غرفته حسب عادته
بعد ظهر كل يوم ، فلم اجد امامي
بعد ان سلمت كل السبل في وجهي
الا ان ادخل على الاسد عرينه ..
فخافلت والدتي ، ودخلت حرقه .
وعندما سمعت بوضوح يدي الى جيب
الصديري الذي كان يحفظ فيه
بقوده الصغيرة ، سمعته يتقلب في
مريوه .. فجلست في مكاني ثم
دلت تحت السرير ، وبعد لحظة
سمعته يصقل ، فحطرت والدتي
وجلست الى جواره على السرير .
ودار بينهما همس لم اكبهه .. ثم
قامت والدتي الى الباب فاحسنت
فلقه ، وعادت الى والدتي وولمت الى
جواره ..



قامت ابي بعد قليل الى الباب
ففتحته ، وخرج منه والدي وبخرجت

هي في الغره ، فاسرعت الى « دار »
السرير الذي كنت اناوي خطفه
ورفعت ثم وبت الى الصديري اريد
ان احصل من جيبه على ما كنت
دخلت في طلبه ... ولكني فوجئت
بوالدي تعود لتأخذ شيئا من الفرفة
لعلها نسيت . فتسمرت في مكاني ،
ولم تكذ عنها تقع على حتي لدت
عنها حسيحة فزع لا ارادية كانت
سببا في عودة والدي مسرعا الى
غرفته ، فرأيت هو الآخر بجوار
ملابسه وشاهد « دار » السرير
الرفوع فعرف ابن كنت ، ولاي
غرض دخلت ...

سیدی

لا يبلغ الهياج بالنهر الضلعي
الشرير عندما يملكه الجوع الكافر
ما بلغ بوالدي عندما تملكه الغضب
بعد ان ادرك كيف كتفت سره مع
امي وكيف حاولت ان اسرق نقوده ..
كانت هذه غصنا من الابنوس
الاسود لها يد من العفة البيطاء ،
اما اليد النضية فانها لا تزال باقية
عندنا في المنزل منذ ذلك اليوم
المشؤم ، واما العصا فانها قد
سددت خطايا فوق جسمي بعد ان
انهال بها - رحمه الله - على جسدي
التاحل وهو لا يزال موقعا على
ولم يكفه ما أصابني من مصاب
فجاء « بوابور الجاز » وحمى عليه
سيخا من الحديد كواني به على يدي
التي حاولت ان امدحها الى جيبه
وتنبه لكي لا تزال فوق معصمي

شاطئ البحر وهناك جلست قليلا
استرد انفاسي ، ثم قمت اسكنم في
طرقات المدينة حتى حل المساء ،
وكان الوقت شتاء .. ولمعنى
البرد ، واشتدت الريح ، ولم
احاول ان الود بمنزل من منازل
اقرينا الكثيرين في المدينة حتى لا اقع
في يد والدي من جديد . وآثرت
عصا الجوع وقرة الرد على ان
اموت مرة أخرى تحت ضغط جبل
أبي وسلسله ...



ولم أدرك طريق « ديلمبس »
الذي قضيت فيه مساء ذلك اليوم
المشهود ، واشتد على البرد فممت
اسكنم من جديد حتى وصلت الى
شارع « البازار » - وهو سوق
المدينة - وكان الليل قد أوشك ان
ينتصف ، وشاهدت عمال البلدية
وهم يمسكون الشوارع بالخراطيم ،
وكانت هذه المساطر العريضة تزيد من
رغبة الموقف في نظري . وانطلقت
أبحث عن شوى أقيم فيه بعد ان
خلفت قواري من الجوع والبرد ..
وأخيرا عثرت على ضلالي المشوذة
في صورة « بنك » من الخشب كان
موضعا أمام محل معلق من محلات
التصايب فحمدت الله على هذه
الفرصة الثمينة التي أتاحها لي بفضل
وكومه . ودلفت الى داخل البنك
من فجوة التي تواجه المحلل ،
واحتلت مكاني فيه مسرعا كأنما
كنت أختفي ان يعتله قبلي مناس
مجهول .. وتكررت على نفسي

تتأذى حتى اليوم بفشل نظرية
العقاب ، لاني مددت يدي هذه بما
طلبها من ثوب عشرات المرات بعد
ذلك لنفس العرض الذي كويت من
اجله وهو السرقة ... لم جرتني
أبي من رجلي الى غرفة الجلوس
فرماني فوق أرضها وألقى كتابي
بجبل من جبال الفسول ، ثم خطمني
في الفرفة بعد ان أطلق يدها علي حتى
لا يتصل بي أحد أثناء غيابه ..
وبقيت على هذه الحال الى ان حل
المساء وعاد والدي من الخارج ،
لفتح الباب وتبين مبلغ ما أتزله بي
من الأذى ، ورأى الكدمات والجروح
التي انتشرت فوق جسمي ، فعك
وثأني ثم جاء بسلسلة من الحديد
وضمها حول يدي ، وربطها بقفل من
النحاس احتفظ بمفتاحه معه ...
وكانت والدي تطعنني يدها خيلة
المدة التي قضيتها في سجن هذا
حتى حل يوم الجمعة وهو اليوم
الذي كانت والدي ~~تخصم~~
لاستحملي أنا وأخوتي . فجاءت
بمفتاح القفل وفتحتة ودعنتني
للذهاب الى الحمام ، فخرجت في
طريقي اليه ولكن بدلا من ان ادخله
اندفعت نحو باب الشقة وانطلقت
أعدو على السلم حتى بلغت الطريق
فواصلت عدوي وأنا أسمع من ورائي
صوت أبي وهو يصيح بي :
- يا ولد ! ... يا مرمى ! ..
ارجع يا ولد !

فلا يريني تحلقه الا ابعثا في
الفرار والتجري . ولم أقف الا عند

بداخل البنك ، فجلست القرفصاء ووضع راسي بين فطدى وطوقت نفسي بذرأى وبدات ابعث بزفيرى المتلاحق داخل ثيابى حتى شعرت بشيء من الدفء .. واخفت الآم الجوع والبرد تحت وطأة الثعب والامياء واستسلمت لنوم عميق كأنما كنت اقضى ليلتى في غرفة من غرف « مينا هاوس » التى ترقد مطمئنة في أحضان الصحراء الدافئة لاني « بنك » مكشوف من الخشب الأبيض تلفحه رياح البحر الباردة وفي الصباح الباكر قمت على طرقات المروج القوية التى كانت تدق ابواب ممسدى الخاوية دقا عنيقا ، وجعلت اطوف بالمحاور التى استيقظت قبلى لتمتد البحر الساحر لصدا الله المتعمين واكتشفت في ذلك الصباح ان الخمر رائحة ازركى من رائحة التفاح الاحمر .. ولكنى اكتشفت ايضا انه لا أمل لى في الحصول على شيء من هذا أو ذلك . ولذلك كنت مرحتى عظيمة عندما لمحت في جانب الطريق كومة من قشر البرتقال اليافاوى السميك ، فملأت منها حبرى واتحيت بها ناحية منزوية وانهلث عليها نعتا حتى لركتها ارق من غشاء « الطماطم » . وقتئذ امسح فمى من بقايا الزيت اللاذع الذى كان يتطاير الى شعنى النساء عملية التمتع ، وحددت الله على نعمه المايضة التى يتيحها .. حتى لصداه الحاضنين !

لفز ... !

حب ان سفينة عرفت ومات جميع ركبها ، ماعدا ثلاثة : رجلين وامرأة ، تم استطاعوا ان يسبحوا حتى بلغوا جزيرة قاحلة ليس بها أحد من الناس ، واضطروا الى ان يبقوا هناك شهرا كاملا ، فصاذا يحدث ... لقد أجاب أحد المكاتب الساخرين عن هذا السؤال قائلا :

- لو كانوا من أسبانيا ، لقتل أحد الرجلين الآخر !
- ولو كانوا من إيطاليا ، لقتلت المرأة أحد الرجلين !
- ولو كانوا من إنجلترا ماحدث شيء أيضا ، لان أحدان يقوم بهمة التعريف بينهم !
- ولو كانوا من أمريكا ، لما حدث شيء أيضا ، لان الرجلين يشغلان نفسيهما بالحديث عن شؤون العمل والسوق ، بحيث لا يخلقان يأمر السيدة !

كف نجب الناس فى الفزاة؟

بقلم الدكتور أأء فزاء الأواءى

أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

كف نستعفن على هضم هءا الطعام الذى لأبء منه ، وءصفل هءه الأءاءة التى لا عنى عنها ؟
أنا لمشكلة ءواءه المرفن عءءا بأءءون بفء الأءفال فى بءء سسن الأءطفم . وءواءه علماء الفزى ءواءه **ءاص** لءءء ءو سائل الذى ففب **أنا** لءءل فء هءه الصءوبة وءطفن هءه الصءبة . وأنا لمشكلة أنا ساء ءءها سء الطءولة ءب الطفل وهى فففس الكءاب وءمءء القراءءة ، فلا فءوء وهى رءل ، ثم شفف ففب الأءلاع أو ففبل على الأظر فى الكءاب ومءمة علم الفزى فى ءواقع مءمة لفسء بالففسرة اء فمءفى مءابة ففسبة المرء فى كل سن ، لأن مفولءوءواعه وهواطفه وأهواءه ءءفف وهى فى ءالءة من مءء ، وفى العالسة أو الساءسة ، وفى العاءرة ، ثم فى سن البسلو؁ وفى ءوء

من سوء ءظ الإنسان أنه علم الكءابة وءمء أءبءءه فى صءف مءونة بءلعل علفها بالقراءءة . لأن الأصل فى الإنسان أنه ءفواى ءاطق؁ ففءاهم مع مءءء من الشر باللفظ والءبءة ، وبعءهم من طرف المءافى الذى ءنفء الفف من الأءس . **والءق** أن للأءفال وقءا فى الأءاس ورسا بفلب الأءلوب ، على ءلاف ما اذا ءالءمءففة مءوبة مرسوءة مءطوءة لأنها أنا ءففء الأءفال بالأفسسلال وفسلب مءا مافها من روء

ولكن ما الصءلة وفء ءفسلءءءءء الحفظرة الءءبءة منء بففسبة ألاء مءة بالكءابة والأءوفن ، وأءبءء القراءءة من طرف البصر؁ لا الأسءماع من طرف الأءن ، هى السفلل إلى المءرفة وءصفل العلم ؟

وهءه اعظم آفة للحفظرة الءءبءة . أو هى شر لأبء منه



بالجوارب الطبيعية ، وهي تدعى المعاني أو ترابطها ، والتي تقوم على ما يسمى اليوم بالافعال المنعكسة الشرطية . هناك ارتباط بين المؤثر وبين رد الفعل ، وهو ارتباط في أصل الفطرة طبيعي ، ويمكن اكتسابه بالتعلم والتكرار فيرسخ في النفس والنفس تميل بالطبع الى ما يسطر لها اللذة ، وتفر عما يسببها الألم . الطفل بالطبع يجد اللذة في اللعب ، وفي الطلوى ، وفي القصص الذي يشيع الضيال ، وفي الامور الحسية . ان فلنقدم له القراءة في هيئة اللعب ، ونصحبها بالطلوى ، ونصوغها في صورة قصصية ، ونعزها بالاخيلة الحسية ، نجد انه يقل عليها بشغف وهم . حتى اذا تعود القراءة من طريق هذا « البرشام » الذي لفته فيها ، تخلص ليما بعد ما يصاحب القراءة المكتوبة من صور حسية وخيال ، وانبل على القراءة الجدية للآباء



وبعد فنحن لا نزال اطفالا حتى اذا بلغنا سن الرجولة . واننا لنحن دائما الى الطفولة وإلى الشباب . فلا ينبغي ان نعيب على الناس الانصراف عن القراءة الجدية في عصر كثرت فيه المشاغل واضطربت فيه الامور ، بل ينبغي ان نعيب على مؤلف الكتاب ، وعلى ناشر الكتاب انه لا يقدمه في صورة آتية معقودة ظاهرة الحروف ، مريئا بالرسم

الشباب ، ثم في طور الرجولة ، وغير ذلك من شتى الاختلافات التي لا تنتهي ، لان الفردية اخص ما يميز الانسان ، ولكل فرد مزاجه الخاص واحواله وعادته الى جانب ما يشترك فيه من نزعات عامة تسود معظم الناس في مرحلة من المراحل

لذلك كان بحث هذا الامر من اصعب المباحث . التلك له طريقا علميا يعتمد على التجارب ، وعلى الاحصاءات ، وعلى المشاهدات العامة كما يتبع في سائر العلوم الطبيعية المبسطة ، ام نعتد على منهج التامل الباطني الذي يدلي فيه كل شخص بتجربته الشخصية ؟

وقد سلك علماء النفس الطريقتين معا . فعرفوا بالطريق الاول باطل الصغير يعتمد في معرفته على الحواس وعرفوا متى يبدأ في تمييز الألوان ، فقلعوا له في أول الامر الكتابة مجسمة كهيئة الاحصاء لا مكتوبة على الورق . وعرفوا ان الطفل الصغير يستغرق في اللعب ولا يميز بينه وبين البعد ، فقلعوا له هياكل المجسمات ليلهو بها ، وحرولا بجدي من البسكويت او الشكولاتة او من الخشب المزخرف ، يأكل بعضها فيجد فيها لذة ، ويقذف بعضها الآخر فيجد فيها لذة اعظم ، وهكذا



ولما قلعة ذهبية في علم النفس معروفة منذ القديم ، منذ لوسطو ، ولتبت صحتها في العصر الحديث

لعرض المسائل والوضوحات يكتبون
عن « قصة الليرة » ، و « قصة
الميكروب » ، و « قصة الفلسفة »
وهكذا حتى يجتلب المؤلف انظار
القراد

وقد استخدم اصحاب دور النشر
قاعدة نفسانية طبقوها على الكتاب
لنفع القراءة ودفع الناس الى الانبال
عليها . الانسان يقبل على الاسهل
ويبتعد عن الاصعب . فسهلوا له
تناول الكتاب وسهلوا له اقتناؤه
وفرأه ، وسهلوا له حمله ليطلع عليه
وهو راكب السيارة او الترام او
القطار . انهم كتب « الجيب » ،
وسميت كذلك لانها يمكن ان توضع
في الجيب ولا تثقله . واليوم ترى
في أوروبا وأمريكا انفس الكتب العلمية
مطبوعة في طبعات الجيب ، بسعر
زهيفر ، وطلعوا منها بالملايين ،
واستفاد من قراءتها والاطلاع الالف
الناس وجمهرة المثقفين العاديين .
وهذا لاشك ظفر للكتاب ، والقراءة ،
والشعب ، والطابع والناشر والمؤلف
لان الكسب المادي من طبعة الملايين
اعظم من طبعة ممتازة فسكرة لا
يزيد عدد نسخها من الالف او الالفين
وتظل حبيبة المكتبات والمعارن عدة
سنين حتى تنفذ

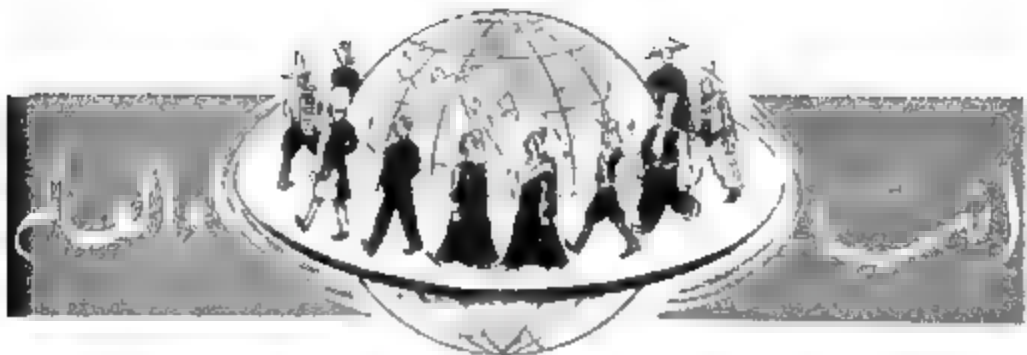
هنا بعض ما استخدمه المؤلفون
من مبادئ علم النفس لتيسير
القراءة وبث الثقافة ، ولا يزال هذا
الميلان في اول طريقه ، وسنرى في
المستقبل الاماجيب

والاشكال التي توضح العبارات
المبتة على صفحات الاوراق . وقد
عرفت المطابع القريبة هذه الحقيقة
النفسانية ، وبخاصة دور النشر في
امريكا ، فاصبحت تعنى بمظهر
الكتاب اعظم عناية ، وتبذل في
اخرجه جهدا يشبه المجهود الذي
يبذله مخرج السينما

نحن اذن في حاجة الى طبعة
جديدة تظهر الى السوق تسمى طبعة
« مخرج الكسب » ، الى جانب
المؤلف ، والطابع ، والناشر ، ووظيفة
المخرج لا تقل أهمية عن المؤلف او
الطابع او الناشر في اجتذاب القارئ
ودفعه دلعا الى القراءة . وبهذا
تحل هذه المشكلة التي اصعبت
مستمعية على الحل ، فغدا الصراف
الناس من القراءة اسطع بالامة من
المستوى الثقافي الذي يجب ان تكون
عليه



وهناك من المؤلفين من صرف
القواعد النفسية فالبعض في تأليف
كتبه ، وفي اختيار العنوان الجلب
لها . ومن أبسط هذه القواعد ان
النفس البشرية في جميع اطوارها
تهوى القصص لانه يشبع الغيال .
وقد ثبت من الاحصائيات التي
اجريت على دور الكتب في جميع
اتحاء العالم ان نسبة الذين يستمعون
الكتب القصصية تزيد مئات المرات
من نسبة الذين يسمعون الكتب
الجدية . لذلك اتبرى مؤلفون في



يلقون بعض الصور والتماثيل في
الأنهار مثل هذا الفرض ، وفي عيد
المطر لدى بعض القبائل البدائية
يعرض الأهلون على أن يذهبوا
جمعيات إلى الأبار والينابيع
« القلعة » حيث يقضون ساعات
يسرون خلالها سطح الماء أو يصبون
الماء فوق أحجار معينة هناك ، أو
فوق منارة يعتارونها من طيناتهم .
ولا تزال بعض القبائل في أواسط
أفريقيا تقيم أمثال هذه الاحتفالات
فيمضي أفرادها عدة أيام يؤدون
خلالها رقصات خاصة ، ويلبسون
المجلاج والماشية لأرضاء آلهة المطر
« يأخذ من دراسة قامت بها
هيئة « اليونسكو » للمعاهد العلمية
في أكثر من مائة بلد ، أن هذه المصاهد
قامت بتقديم أكثر من خمسين ألف
التساب ومنحة دراسية للطلبة
الإجانب . وبلغ عدد الطلبة الأجانب
الذين التحقوا بالمعاهد الأمريكية في
سنة واحدة نحو ٣٤ ألفا ، في مقابل
تسعة آلاف طالب في فرنسا ،
ولمائة آلاف طالب في إنجلترا !

من المشكلات المرمية أن بعض
الأسر يكون نسلها كله أو أكثره من
الذكور أو الإناث ، وقد يستمر ذلك
أجيالا عدة . ففي إنجلترا - مثلا -
ظلت عائلة سير « روبرت فوريس »
١٨٩ سنة لا ينجب أفرادها إلا
الذكور ، وكانت أول أنثى أنجبها
الأسرة بعد ذلك سنة ١٩٣٢ ، ولم
تنجب أنثى غيرها حتى الآن ! ويسود
انجذاب البنات في العائلة المالكة بولندا
ففي خلال الأربعين سنة الماضية لم
يولد لها من الذكور إلا ٦٥ ابنا ، بينما
ولدت لها مئات من الإناث !

كان الخوف من جذب الأفاعي
لإنقطاع المطر مما حمل الناس في
المصور القديمة على تقديس المطر ،
وعلى إخادهم آلهة تمثله ، يعرضون
على أرضائها بالاحتفالات وتقديم
القرابين ، وكان الأغريق يعتقدون أن
آلهة المطر تتخذ شجر البلوط مكانا
لها ، ولذلك كانوا يقيمون احتفالا
خاصا في يوم معين من السنة ،
يفرسون فيه الحصان البلوط في
البحيرات الضحلة معتقدين أن ذلك
يسبب سقوط المطر ، وكان الرومان

السنة . وقد شرعت إحدى الهيئات البريطانية في البحث عن وسائل لوقف هذه الزيادة التي تهدد موارد العالم في المستقبل ، وركزت دراساتها في الصحاري الأفريقية التي تزدحم الآن مهددة « نيجيريا » - أكبر مستعمرة بريطانية . ويرأس هذه الهيئة عالم يفي « ريتشارد ياربي » أسس منذ ثلاثين عاما رابطة باسم « عشاق الأشجار » يعتقد أعضاؤها أن امتداد الصحاري يمكن أن يوقف بزراعة الأشجار على حدودها !



أخطر التماسيح

لصان تكلمها أخطر التماسيح السامة ، واكتسحا فتكا ، وقد ظهر في هذه تايام التماسيح الضلان ينشقان السم في صحاريه

تقوم بعض المؤسسات الكبيرة في بلاد الغرب بمرس تقارير مفصلة عن ميزانيتها على جميع الموظفين العاملين بها ، باعتبارهم أولى من حملة الاسم بمعرفة نتيجة أعمالهم طول العام ، ولكن بشاركو المستولين عن المؤسسة شعورهم ازاء عمله النتيجة ، فان كانت طيبة حفزهم ذلك على مواصلة عملهم بعماسسة وان كانت سيئة ضاعفوا من نشاطهم وقتلوا من مطالبهم الخاصة بالمكافآت او زيادة الاجور والمرات !

في عام ١٩٢٤ ، درس الدكتور « رايونند بيرل » الاستلا في جامعة جون هوبكنز عائلات ٣٦٥ شخصا بأعمار التسعين من أعمارهم . فوجد أن نحو ٨٥ ٪ منهم عمر أبواه كلاهما او أحدهما طويلا . كما وجد أن أجداد أولئك المصريين ، كان متوسط

أعمارهم أكثر حوالي ١٢ ٪ من متوسط الأعمار الحالية لغيرهم من الاجناد . اما أخوة أولئك المصريين وأخواتهم فتبين من تلك الدراسة أن متوسط عمر كل منهم ٦٤ سنة ، بينما كان عمر الشخص العادي في زمانهم نحو ٤٩ سنة !

تكرر الزيادة في عدد النساء اليابانيات اللائي يعملن في الفوس لصيد القو ، وذلك نتيجة لما أفضح من أنهن أشد تحملا للحرارة الباردة من الرجال ، كما أنهن أقصر منهم على كتم أنفاسهن مدة أطول !

ثبت أن الصحاري تمتد مساحتها بمعدل ثلاثين ميلا في

١٩٦٢ كتاباً - ولاحظ الناشرون
هناك أن الأقبال كان أقل على
المؤلفات الروائية ، في حين إن الكتب
التي عالجت موضوعات التجسّر
والصناعة زاد ما صدر منها حوالى
الضعف !

* يروى أن الملك إدوارد السابع
منذ كان « أمير ويلز » كانت تسند
إليه أحياناً مهمة مراقبة كبار الزائرين
الأجانب ، فاتفق أن صاحب يوماً أحد
رؤساء القبائل الأفريقية ، في زيارة
لسجن « بنتونفيل » وكانت بمقتضى
جديدة ، فطلب الزائر أن يراها وهي
تعمل . فلما أوضح له مدير السجن
أن ليس لديهم محكوم عليهم بالأعدام
في ذلك الحبس ، قال : « هذا لا يهم
خلوا أحد رجال حاشيتي ! »

* تألفت في بلاد الغرب هيئات
هدفتها نشر الكتب القيمة بين عامة
الناس وتوعيدهم قراءتها . وقد
أخرجت لذلك طبعات زهيدة الثمن
لكثير من مؤلفات أملاطون ومكيافيلي
وشكسبير وميلتون ولولستوى
وكوفوشويس ودومو وجيته ومن
اليهم . كما اتهمنا عنت تنظيم
محاخرات تلقى في نوادي العمال
والطلبة وصغار الموظفين والقرويين
لتوضيح أهمية هذه المؤلفات !

* من عجائب الطبيعة إن بعض
المحطقات تبدأ حياتها ذكوراً ثم
تتحول إلى أنثى ثلاثاً ، وإن بعضها
يغير جنسه مرة في كل فصل ولبعض
الحشرات قدرة على التحكم في نسلاها
فيكون ذكوراً أو أنثى كما تشاء !

* تستخدم الآن بعض المحال
التجسّرية الغربية ستاراً هوائياً
لستعريض به من فتح أبوابها الدائم
خلال العمل . أما هذا الستار فهو
تيار من الهواء يتحرك بالكهرباء في
موضع الباب ، فيحفظ الحرارة داخل
المحل ، ويجعل دون دخول الأتربة
والدباب وما إليه من الحشرات !

* أجرى وزير الطيران في
نيوزيلندا تجربة طريفة لمعالجة
تعقيدات الروتين والمضايقات التي
يتعرض لها الهابطون في المطارات ،
فعمد إلى بعض المحسنين في السفر
إلى الخارج على أن يعودوا بالطائرة
مشكرين ، ويسجلوا ما يلقون من
مضايقات في تلك المطارات . وكان من
بين المضايقات التي سجلوها أن
هدداً كبيراً منهم جحروا وقتاً طويلاً
في المطار بلا مبرر ، كما وجدوا صعوبة
في تحقيق شخصياتهم . وفي سوء
هذه التجربة ، وضعت لوائح جديدة
كان من شأنها القضاء على تلك
المضايقات !

* تمرصت إحدى المؤسسات
الأمريكية الكبرى لضائقة مالية ،
فأبى موغلونها الذين يبلغ عددهم
نحو خمسمائة موظف أن يدعوا
صاحبها يستدين من الخارج ،
وقررت نقابتهم اقتراضه ٣٠ ألف
جنيه دفعت بعضها نقداً ، ودفعت
الباقى من طريق اقتطاع ١٠ ٪ من
أجر كل موظف لمدة معينة !

* بلغ مجموع ما طبع وصدر من
المؤلفات في إنجلترا خلال العام الماضي



مدرسة الانقلاب

على قمم جبال الالب الفرنسية اللطيفة بالنفوح ، انشئت مدرسة لمعرب الطليين
على المستنقعات الهيكوس في **ألمانيا** **الانقلاب** في المناطق الجبلية ...

هناك ، فاصح ان ٦٤ منها كان نتيجة
لتطور مشاهرة ، و ٤٦ حالة كانت
وليدة المرة الشديدة ، و ٣٢ مسببه
الهل ، و ٢١ للاحد بالنار ، و ١٥ الرغبة
في التطص من شخص مكروه و ٨
حالات لمحاولة التطص من عقاب
القانون !

* احدث لجنة التعليم باحدى
مدن الغرب لدى العرفة التجارية
في المدينة ، لقيام بعض مصانع الخلوى
ببيع الماء والخلوى في كمادات تحتوي
على صور نساء شبه عريكات ،
وخاصة الانواع التي يستهلكها
المراهقون من تلاميذ مدارس المدينة

* رابع احد رجال الامم
بشيكاهو قضية طلب فيها طلاق
زوجته لانها ممرلة في السندان .
فاكتفت المحكمة بان قصت على
الزوجة بان تنقص وزنها ٦٤ رطلا
وبعدت الزوجة الحكم ، ولما سالتها
احدى الصحفيات بسبب ذلك عن
شعورها ازاء نقص وزنها ، اجابت
بقولها : « لقد خففت وزني ، وما
ازال اخفضه ، وقد احببت ذلك كثيرا
ولكنني اصبحت لبعض زوجي »
* قام احد مديري المسجون في
انجلترا بدراسة البواص التي حفرت
١٨٨ قاتلا الى ارتكاب جرائم القتل

هو شخصية مصرية ، ولكنّه شخصية عالمية ممن ساهموا في الوصول الى اسرار المادة ، وحتى نصر ان تفخر به . . .

شخصية الانبياء

يقلم الدكتور عبد العظيم متصر
عبد كلية العلوم بجامعة عين شمس

بهذه النظرية ، وهذه منزلة علمية
بأدلة المثال.

لقد تميزت بحوث على مشرقه
بالابتكار ، فكان من أوائل من قالوا
بأن ماهية المادة والإشعاع واحدة .
وبذلك يمكن ان يعتبر بحق ممن
ساهموا في الوصول الى أسرار المادة
التي اتشفت منها فكرة استخدام
الطاقة الذرية

ممن بحق مصر. ان تفخر بها
العالم ، ومن واجبها ان تمجد ذكره
لقد كان أبها النور ، الذي رفع اسمها
وعمل لرفعتها ، وفنى في سبيلها



عرفته من كتب طيلة عشرين عاما
اتبع لي فيها ان المس جوائز كثيرة
من حياته الحافلة ، التي اختصرت
فجأة ، كأنما أراد القدر ان يحدد حظ
مصر من حياة هذا الرجل العظيم .
فأختاره الله لحواره في السادس عشر
من يناير سنة ١٩٥٠ وهو في نحو
العادية والخمسين من عمره . وقد
ولد عالمنا بدمياط في العادي عشر

تلك هي شخصية المخفور له
الدكتور علي مصطفى مشرفة عميد
كلية العلوم الاسبق ، والتي لاعتقد
مخلصا أنه من حسن حظ مصر ان
وجد فيها علي مصطفى مشرفه يدعو
الى تمجيد العلم والبحث العلمي ،
والى تدعيم النهضة على اسس علمية
قوية ، ولأمراء في أنه قاد الحركة
العلمية في مصر ابرع قياد . وكان
لها الزيان الماهر ، الذي ارسى قواعدنا
ويمكن لبنائها حتى نسما ليطاول
الساكنين . وليس من شك في أنه
كان من أعلى علماء مصر اسما ،
واسماهم منزلة ، ولولهم شانا .
لقد كان زعيمهم غير منازع ولا مدافع
سما بعلمه حتى طاول أبرز علماء
الغرب ، ففروه وفنروه حق قدره
وتناولوا بحوله بالاطراء والتقدير . .
لقد اشار اليه العلامة الانجليزي
الاشهر السير أوليفر لودج اشارة كلها
تقدير مشيدا بشجاعته في القول بان
المادة والإشعاع كل منهما يمكن ان
يجل محل الآخر ، كما اطراء العالم
الكبير جينز لوضعه على رأس المتلادين

في الجامعة شحرت أن هنا ميساني
الأميل ، حيث يمكن التواضع على
الحث العلم في البيئة العلمية
الحالمة ، وظل يشغل كرسي
الاستاذية بالرياضة التطبيقية زهاء
ربيع قرن من الزمان ، ذكر لي أحد
تلاميذه ممن يشغلون نفس الكرسي
في الوقت الحاضر ، أنه كان يسافر
من بورسعيد إلى مصر خصيصاً
لحضور محاضراته لطلبة الدرجة
الخاصة يوم الخميس من كل أسبوع
وفي سنة ١٩٣٦ ، عين عميداً
لكلية العلوم ، فكان أول عميد مصري

من يوليو سنة ١٨٩٨ وتخرج في
مدرسة المعلمين العليا في سنة ١٩١٧
ثم حصل على بكالوريوس العلوم من
جامعة لندن سنة ١٩٢٠ ، ثم على
درجة دكتور في الفلسفة سنة ١٩٢٢
ثم على درجة دكتور في العلوم سنة
١٩٢٤ ، وكان أول مصري حصل على
هذه الدرجة العلمية الرفيعة
ولقد عمل مدرسا بمدرسة المعلمين
العليا التي عودته من البعثة في سنة
١٩٢٣ ، ولكنه نقل منها إلى الجامعة
بمجرد أنشائها في سنة ١٩٢٥ فعين
استاذاً مساعداً بالرياضة ، واتمما
تردد المسئولون في تعيينه استاذاً
مباشرة أصغر منه ، ولكنه أبت
بجدارته وكفاءته أنه أهل لشغل
كرسي الاستاذية ، فعين في العام
التالي استاذاً بالرياضة التطبيقية ،
أذكر أنه قال لي مرة رحمت الله عليه
« عندما كنت مدرسا بالمعلمين العليا
لم أكن أشعر أن هذا مكان الطمأنينة
ولكن بمجرد أن نقلت إلى كلية العلوم



فاما ان نضحى بتلك السمعة في سبيل رضاء البعض ، واما ان نحافظ على سمعتنا العلمية التي كسبناها بالعمل والجد دون التفات الى الرضى أو السخط ، فقلت له : « لقد ارضينا المحافظة على ما كسبناه من شخصية علمية »

وكذلك سر في كلية العلوم على هذا السنن القويم ، حتى استطاع ان يزورها على كليات الجامعات المصرية حين قال : « هاؤم افروؤا كتابيه » ، فقدم لمجلس الجامعة كتابا يتضمن خمسمائة بحث قام بها اعضاء هيئة التدريس بالكلية في مدى عشرين عاما . قال لي أحد الاعضاء بعد الحظية التي عرض فيها هذا المصروع ... قال متسائلا متشككا في صحة ذلك ، قلت له : « بل هو الحق المراح ياسيدى »



وكايرحات الله عليه ذا شخصية هارمة قوية ، قل أن عرفت لها نظيرا وكان ذكيا المعيا نادر المثال ، وكان نقيب الفكر ، بعيد النظر حازما ، اذا اقتنع برأى ، سار في تنعيذه الى آخر الشوط

قلت له مرة : « ألم يأن لنا ان ندرس في كلية العلوم باللغة العربية ؟ » قال : « ان قانون الجامعة ينص على ان لغة التدريس هي العربية ، وان مانفعله من تدريس باللغة الاجنبية هو استثناء ويعلن خاص من مجلس الجامعة . وأن علينا ان ندرس باللغة العربية وقتما نستطيع وحينما نشاء ، وأنا

لها وقل يشغل هذا النصب خمس عشرة سنة متتابعة . . ابيح له خلال هذه الحقبة ان يعمل الكثير لاعلاء كلمة العلم والحق والمنل ، ورفع مستوى البحث العلمي وحمله هو الوسيلة الوحيدة للترقى في مراتب التدريس بالكلية ، حتى قفز بها الى منزلة عالية جدا بما وضع من تقاليد ، وارسى من قواعد ، قلت له مرة : « هل اذا املت كتابا بالعربية في مادني في مستوى البكالوريوس ، اف يكون ذلك من مؤهلات ترفيتي ؟ » قال : « لا . . انما مؤهل الترقية الجامعية ، هو الاضافة العلمية من طريق البحوث المبتكرة ، ومع ذلك فان تأليفك مثل هذا الكتاب انما هو من مقومات شخصيتك »

ودخلت عليه مرة شاكيا باسم الزملاء من ان صعودنا في درجات الترقى بطيء جدا بالنسبة للكلليات الاخرى . فقد كان للحصول على آية درجة من درجات للتدريس (بماسمى لايد من بحوث تجرى ، واوراق نشر ومن محكمين هم اساتذة اختصاصيون من الجامعات الاجنبية ولايد من ان تأتي تقاريرهم مؤكدة اهلوية الطالب للترقى بنفس مستوى الجامعات العربية ، قلت له : « ان المعايير مختلفة ، والامور لا تجري على هذا النسق في كليات الجامعة نفسها . فاجاب رضوان الله عليه : « لنا ان نختار بين الشين . . لقد بلغنا مستوى علميا رفيعا ، واصبح لكليتنا سمعة علمية عظيمة في الخارج ، وكسبنا لمصر بذلك كسا علميا هائلا

شاعرا احاصر بالعربية بالفرقتين الاولى والثانية . وكان ان اخذ الامر بما هو اعله من جد ، فنكوت لجان في اقسام الكلية لترجمة المصطلحات العلمية ، وانشأ قسما لترجمة بالكلية وبلدنا التدريس بالعربية فعلا في السنة الاولى ، وكنت قد انشأت جمعية اسميتها انصار اللغة العربية شجعها واخذ ينصرها في اجتماعاتها ومحاضراتها وكان من اشد المشجعين للصحيفة العلمية « رسالة العلم » التي تصدرها جمعية خريجي كليات العلوم ، كتب فيها غير مرة واشاد بها مرارا ، اذكر انه قال لي مرة : « ان هذا العمل الذي تقومون به ، وان

يكن ليس من صميم اعمالكم وواجباتكم بل يعتبر على هامشها ، الا انه اقيم من الاعمال الاصلية لكثيرين » . واتى لا اعترف له بالحيل حين اقول ان حبه وعطفه وتقديره لهذه المجلة التي اصدرها اخرجون بواردهم المحذورة الضئيلة وبما كانوا لهم المتواضعة ، لكن تشجيعه اكبر الاثر في ان يمكن لها لتستمر في الصدور بانتظام حتى الوقت الحاضر ، فقد كان نشرها وسيلة تنفق مع اهتمامه من نشر للثقافة العلمية باللغة العربية وتشجيع للبحث العلمي

وكان حماسه لنشر الثقافة العلمية باللغة العربية بالغا عظيما ، سموا بالمحاضرات العامة او الكتب المبسطة او المقالات في الصحف او الاحاديث في الاذاعة ، وانشأ لجنة للاذاعة عملت معه سكرتيرا لها بضعة اعوام ، كان

ولتغرس الهدف اسس مع نفر من العلماء المحقق المصريين للثقافة العلمية وانتخب رئيسا له واحدى السنين كما اشترك في تأسيس الاكاديمية المصرية للعلوم ، والمجلس القومي للبحوث واسس الجمعية المصرية للعلوم الزراعية والطبيعية التي تقرا فيها البحوث المتكررة وتنتشر في مجلة علمية تضارع ارقى المجلات العلمية في بلدها . وظل رئيسا لهذه الجمعية طوال حياته

لقد كان نشاطه في هذه الجمعيات والهيئات العلمية مضرب المثل ويكفي ان تعلم انه كان مشتركا في ست وعشرين هيئة منها في مصر والخارج ونشر اكثر من خمسة وعشرين بحثا مبتكرا ونظرية الكم والنظرية النسبية والطاقة الذرية ، وكتب اكثر من ثمانين مقالا وحديثا علميا ، والف واشترك في تأليف نحو خمسة عشر

كتاباً علمياً ، وراجع ترجمة عدة كتب
علمية



لقد لاقى رحمه الله كثيراً من الصعاب
وخاصة في أخريات أيامه ، وذلك من
جانبه وشأنه وما ذلك إلا لشدة
في الحق واستعلائه بالعلم ، ومجاهدته
للزلفى والرياء . اذكر أن أحد وزراء
المعارف السابقين حاجمه مرة في
مجلس النواب ، كما حاجم كلية
العلوم والمخرجين منها فسأله عن
رأيه في هذا الهجوم العنيف ، وماذا
ينبغي أن يفعل في الرد عليه فقال :
« انما قيل بمنبر مدحا لنا » . قلت
له : « انه لا يمكن ان يكون كذلك الا اذا
أخذنا في الاعتراض بقول المتنبي
المشهور :

والا أتك ملحمي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كمل
وذلك في قصيدته المشهورة التي
مطلعها :

لك يا منقول في القلوب منزل
أصحت فخلاء وهي منك وأهل
قال : « ان الامر كذلك » ، قلت له :
« انت فمحم بالدفاع عن نفسك ولك
رأبك » ، اما أنا فساأولي الرد من
الخريجين » . وقد فطنت

وقد عرف رحمه الله بيفضه الشديد
للواسطة ، جأته مرة بطاقة توصية
قيل فيها ان هذا الطالب يعم المراجع
العليا ، فأشر عليه بالحفظ الى ان يصل
اليه مجموعته ، وجاءه طالب ينقص
مجموعته نصف درجة ، فقال له : « ان
نصف درجة كنصف المليمتر ، لنحرف

الرصاصه نصف مليمتر بعينا مثلا
فيسجد المراء بحياته او يسأراً فنصيب
منه مقتلاً » ، وجاءه ولي امر طالب
يسأل عن قبول ولده بالكلية ، فقال
انه لا يعلم الآن عدد الطلاب الذين
سيتوهمهم الكلية وانما يكون ذلك
بعد ظهور نتيجة الدور الثاني فيوضع
خط عند الحد المطلوب من بين الطلاب
المتقدمين حسب درجاتهم ولا يعلم
أحد اين سيكون موضع هذا الخط ،
وكذلك كان الحال حقاً

وكان منزل رحمه الله منتدى علمياً
يجتمع فيه بالمشغلين بالعلم وهواة
الموسيقى ، وكانت الموسيقى هوايته
المفضلة . يجتمعون مرتين كل شهر
بانتظام



رجل ذلك شأنه ، ليس من واجبا
ان نفكر الى تخليد ذكراه ، بتحصيل
جوائز علمية تحمل اسمه ، واقامة
تمثال له في أحد ميادين القاهرة ،
وأخر له في كميناء ووضع تلويح
حياته بين أبدى الناشئة من الطلاب
والتلاميذ في المدارس في كتب المطالعة
كم كنت اتعني ان يعيش الدكتور
مشرقه ليرى آماله تتحقق في انشاء
الامداد العلمي العربي والاتحاد العلمي
المصري ونقابة المهن العلمية والمجلس
الاعلى للعلوم ، فان في ذلك تكتيلاً
لقوى العلمية لتعمل على رفع مستوى
الشعوب العربية . وقد تم كل ذلك
بفضل الاحرار من رجالاتنا الذين نرجو
ان يتابعوا النهوض بالعلم وتكريم
رجالته

ماما واقصية

غنية!



بزم الدكتوردة بنت الشاطئ
الدرسة بجامعة عين شمس

والقرية الذي يطوف بالدور كل
صباح لتلاوة ما قيسر من القرآن
الكريم... كان حسبها أن ترى هؤلاء
البنات في عوج الساعات إلى مدرسة
المدينة ، لترعد في الأمر كله وتفرجه
من نطاق اهتمامها ، فما كان لظلمها
أن تلمح مع بنت الفقراء أو تدور
سهران في ملك واحد ، وهي التي
لسمي إلى أكبر بيت في المنطقة ،
وتعيش من لراء أهلها في عز ولعمة
أنا الذي كنت يشغل تفكيرها
حقا ، هو ألا يكون حظها من الجمال
كفء حظها من الفنى والشعب ، ولعلها
لم تلتق إلى الأمر بالا في مستهل
صباها ، فقد كانت من السلاحة
والعزوب حيث بنوها أدراكا للجمال
من أهمية وخطر في سوق البنات ،
حتى إذا ما تزوجت لقاتها وأربابها
جميعا ، ولم تكنأ وحدها تسير في
الحلقة الثالثة من العمر ، أحست
فجأة ، وفي ثوب من الرلولة والتهر

لم تكن ذات حظ من ثقافة أو
جمال ، فقد نشأت في الريف قبل
أن يمزو نور العلم وتسلل إليه
اشعة المدنية ، وأتت أسرته أن
بحث بها إلى المدينة لتعلم ، إذ
كان خروج البنات أد ذلك أمرا مكرا
في تلك البينة ، كما كان تعليمهن يلقى
عليهن ظلا من غشافة وإستهجان ،
الرا لمخلفات العصر التركي الذي
جعل أول مدرسة مصرية للبنات ،
- أنشئت في عهد محمد على - وقفا
على الأماء الحبشيات ثم ألتيمات
المعورات !

ومن هنا لم تأس « غنية » على
ما فاتها من تعلم ، ولا حباقتها أن
تسير مع فوج الطبيعة الذي بدأ في
طفولتها يخرج لأول مرة إلى ما وراء
أسوار القرية ، سعيها وراء الشجاع
الجديد ، فقد كان حسبها أن ترى
في هذا الفوج ، بنات مادون القرية ،
وحلاتها الصفى ، ومقيه الكتاب ،

والحمرة ، ان ما قالها جد كثير
ولم يفتن منها لراء اسرتها شيئا .
بل لعله كان مستولا الى حد كبير
عن محنتها ، فلكل نساء الريف
فرصتهن للزواج المبكر دون استئذان
حتى ذوات المعاهات فيهن ، يجدن
من يرضون بهن زوجات ، و « غنية »
تعرف كثيرا من الفلاحات ، تزوجن
على علاتهن ، وفيهن الثسوهاء
والعجاء والتي يفر منها البصر ،
لعرط دماستها ، وما كانت « غنية »
وهي السوية الخلقة العادية الشكل ،
تعدم خلطبا او اثنين او اكثر ، لولا
ان قام لراء اسرتها يصد عن بابها
الخطاب المتواضعين الذين لا يخون
من المرأة الا ان تلد الاولاد وتشارك
في حمل احمال الميش التي يوء بها
كاهل الرجل مفردا ، مما الذين
يكافلون مصاهرة اهل « غنية »
الاثرياء ، فما لهم في مثلها رغبة ،
اذ يطلبون عادة في الزوجة المسيرة
شيئا اكثر من تلك الخداسة المتواضعة ،
وهكذا ضاعت « غنية » بين من
يرضون بمثلها وليسوا كفا لها ،
وبين من يزهدون فيها من الاكفاء ،
لفقرها في الجمال



وشعرت بالمرارة عمري معرقها ،
فلا تدع طعاما يدخل فيها دون ان
تسترج به وتثقف مذاقه . . وشينا
فشيئا ، لم يمد الفضلاء فيصدها أو
يقضي حاجة بدنها ، حتى ظن قومها
- لفرط تحوبها ونحوها - ان
قد انتابتها طلة خفية تمتص حيويتها
او ان ضيما من الحن قد سكن في

□
لكن الايام جاءت باغروب ما شهدت
القرية في تاريخها كله ، والليالي
تمتصن عن أعجب ما صنعت دنيا
« غنية » من قبل ان يخلق الله
الشعر الذي قال :

والليالي على الزمان حبالى
منفلات ، يلدن كل عجيبة
ففي الوقت الذي كانت « غنية »
تنحدر فيه حثيثا الى منى الموانس
الكثيب على هامش الحياة ، امتدت
يد القدر فجذبته فجأة وهي على
حافة الهواة ، وانطلقت بها لفرقتها
الى الحياة من جديد ، في احتفال
بهيج لا عهد لريف بمثله

وكانت القرية حينذاك تستمرى
خمولها القاري موسم الركود ، فما
راعها الا ضجيج الفرح يوقظ كل
من فيها ، ففتح الناس عيونهم في
دهشة من يرتاب في يقطته ، وراحوا

يحدقون في موكب العروس كما لو كانوا يشهدون رؤيا عجيبة في وادي الأحلام ، وأقبل بعضهم على بعض يتسألون :

— أهذا عرس غنية حقا ؟

وحق لهم أن يعجبوا ويستريوا ، فما كان أحد — حتى غنية نفسها — ليجرؤ على أن يحلم لها بالزواج من فتى قاهرى أنيق ، ريق الصبا ناضر الشاب ، يدير مؤسسة تجارية ضخمة يملكها أبوه في أكبر حي تجارى بالعاصمة

حتى إذا انتقلت ضجة الفرح إلى منزل العرس بالقاهرة ، عاد السكون ينهم على القرية ويلغها أهلها الراقدون في خمول ، يحاولون أن يتمثلوا مباهج ليلة الزفاف الكبرى في المدينة ليرد إليهم خيالهم كلبلا مهيض الجناح

وأنشأوا يتسألون من جديد :

— أى صهر جلبت غنية هذا للزوج بعد أن شارفت اليأس ؟ ولما حظ أوقع في شبكتها الواهية ، ذلك الصيد الثمين ؟

والأعيانهم أن يظفروا بعواب ، اكتموا بأن يضيفوا الأمر كله إلى عجائب القدر ، ومعجزات القدرة الإلهية ، ثم عادوا يتسألون ، وميوتهم رغبة إلى الماشية التى ترعى في غيطان البرسيم ، وأفكارهم حائلة حول موسم العصاد المقبل

وانتهت قصة « غنية » ، أو هكذا خيل إليهم

لكنها لم تكن بذلك بعد

فهناك على باب القصر المنيف بالمدينة ، تخطى الحظ فجأة عين العروس التى انتزعها من مهواة اليأس ، قد دخلت بهو الحفل مرتبكة الخطو ، حائرة النظرات ، تحف بها سيوف أسرها وقد بدون فديتتهن السلاجة ، وحليهن الرقيقة المورولة أشبه « بنمرة » في حفلة تنكرية ساهرة !

وخطف الوهج بصر العروس حين استقبلتها سيدات القاهرة اللاتيقات في زمن العصرى الطلاب ، فلم تعد تجرؤ على رفع رأسها ، بل جلست على منصة العرس مطرقة شاحبة ، وهي تشعر — وإن لم تمنع عينها — بالنظرات التى حطت عليها من كل جانب ، تفحصها وتمربها ، وتكشف عما تطويه في أعماقها من خسوف وخجل وشعور بالنقص

وراحت الهمسات ألفا حولها وتكون ، ألم تصدق فى أذنيتها قعرات من الأسفوية والهراء والافتكار

ومات قلبها بين أحضانها ، وصحلت مشاعرها .. فلم تعد تفكر إلا في خود واحد ، هو أن تسكت الفجأة ويثنى ذلك الملبأ

لكن ضجة الحفل سهرت حتى مطلع العبر

وعذاب العروس لم ينته إلا ليلا من جديد



وشهد مخدع « غنية » العسى مشهد ، لا وقف النسب ينكرها ويطن بملء تصميحه أنه لن يرضى

يجرح كرامتها - في بيئة منسل
بينها - ان يطلب الحاطب عرضها
للمعص والمعاينة ، والامر بمسد
يتنضي القباقة والسرعة ، قبل ان
يتكشف المركز المالي للاب ، وقد كان
حتى تلك اللحظة يبدو متماسكا
والآن وقد تم الزواج ووقع الصيد
التمين في التنبك ، يريد الشاب ان
يفلته ، ويهدم كل ما بني ابوه ا
انه لن لاحق مجنون ا



ورضى الشاب اخيرا ان يمسك
العروس ريشا تدع له زمام ميراثها
يسترده من اخيها ويتصرف فيه
على هواه

ولمت الخطوة الاولى في سهولة
عما كانت « غية » في قضية ذهولها
وسداجة عقلها وضعف ارادتها
لتملك ان تفكر او تدبر ، بل اسلمت
ليها زوجها دون ان تكلفه مشقة
او تحشمه اى صاء ، ومن ثم تركها
وانطلق الى القرية ، كما يفاوض
اخاها في مسألة ميراثها

وللقاء الاخ مرحبا ، واصفى الى
حديثه في هدوء شال ، وعلى فمه
ابتسامة أعيا الشاب الفاهري لهما ،
لم قام الى خزائنه وما يفارقه
هدوءه ، وجاء بوثائق الميراث ، فلما
كل ما تملك العروس ثلاثة الفدنة
لا تريد قراطا ا

واحس الزوج بلطمة القدر تفقده
وعيه ، فتهاوى على مقعده يعضى
في ذهول ابنة الى صهده ، وقد راح
يحذله عن تزييح الاسرة ، وكيف قد

بها زوجة ، وابوه الى جاتبه يحاول
ما استطاع ان يروضه على احتمالها
ريشا بتدبر ان الموقف

ولم يكن الشاب قد رأى الفتاة
قبل ليلة هذه ، فقد خطبها له ابوه
من اخيها حين التقى به في الصحراء
وبهره ما رأى من مظاهر ثرائه ونعمته
فلما عرف ان له شقيقة علواء لم
يتردد في خطبتها لولده الوحيد ،
لعلها تدعم بثروتها مركزه المالي الذي
كان حينئذ يهتز متزعزعا في اعقاب
الحرب ، ويوشك ان يتفرض وينهار
وانتظر الاب حتى عاد الى القاهرة

فصحب ولده الى بيت العروس في
الريف ، حيث أقام هناك ثلاثة أيام
شيفين عزيزين مكرمين ، طافا
خلالها بأطبسان الاسرة التي تبلغ
للامانة فدان ، وكان هم الاب ان
يستيقن من كونها موروثة ، وليست
مستعدة بفرد بها شقيق الفتاة ،

فلما اطمان الى ذلك حلا بقاء ،
حيث اجريا عملية إحصائية تقدير
نصيب الفتاة من هذا الميراث ، وادا
به يريد من خمسة وثمانين فدانا .
بعد احتساب نصيب امها واخيها

وخرجا من خلوتهما بدار الضيافة
بطلان شرف مصاهرة البيت الكريم
ولمت اجراءات المحطبة والعقسطى
عجل ، وأعطى الاب في مهر العروس
رغم متاعبه المالية ، لما كانت الف
جنيه في حسابه ، ثمنا باعلا الاجتلاب
الصيد التمين

ولم يحاول الشاب يومئذ ان يرى
خطيبه ، او لعله حاول فنهزم ابوه
فان لاذ كهذه تمخطب لئلا ، وقد

فاتننى الى المسكنة بسومها سوء
الغلاب وينتقم منها للخدمة الكبرى
التي صعبته . وابوه معه ، يغريه
بمريد من تلميذها حتى يستنم
صبرها فتتخطى عن كل مالها من
حقوق الزوجية ، ويبرئه من مؤخر
صداقها ونفقة عدتها

فلما غلبته بصبرها واحتمالها ،
جاءها بعاثين بنات الهوى ، راحت
تتغنى في البيت بها ، حتى اضاعت
رشدها . . ففرت هائمة على وجهها
تضرب في الطرقات على غير هدى ،
الى ان انتهى بها المطاف الى القرية ،
حيث عثروا بها مكبة على قبر ابيها
تبشبه بأظافرها ، فحملوها الى الدار
لتعشى في حوزة وهبية ، تهلى بها
فعلت بها الايام !

ابوه وكذبح في سبيل جمع هذه
الثروة ، فلما احس دفن اجله ، باع
لولده كل ما يملك ، باستثناء ستة
افدنة تركها لابنته وزوجته ، وبذلك
يحول دون هبث الاسهار بتراله
ورحل عن الدنيا مطعنا الى ان
الطامع . الغرياء ان يقتحموا هذه
المزرعة العالية ويمزقوها ، بل تبقى
كما هي ، ترحب بابنته اذا تبذرها
زوجها بعد ان يخيب طمعه في ثرائها
الوهم !



وعاد الزوج الى القاهرة تشيعه
إنسانة اشفاق من صهره ، ودخل
على مروسه وهو يحسب الرأبطة
القاسية التي صفعه بها القدر ،



خطبة بليلة !

فى احد الشبان لائقه محاضرة بين
المسجونين في احدى بلاد القرب . وقد تملكه
الاضطراب وهو جالس يستمع الى كلمة احد
موظفى السجن ، التي يقلعه بها للسجناء ،
فلما انتهى الموظف من كلمته واصل الى الشاب كي يتقدم
ليعتلى المنصة . اسرعت ضربات قلبه وملكه الدوار ، فلم
يسر بضع خطوات حتى تعثر في مشيته وسقط على الارض .
ومندد فج الحاضرون بالضحك ، فنهض السبب بسرعة
وتقدم نحو المنصة في خطوات ثابتة ، وقال مبتسما :
« اخوانى . . هيا هو ما حضرت اليوم لاقوله لكم . . ان
الانسان كما يمكن ان يسقط ، يمكن ان ينهض من سقطته ! »





علم الأستاذ حبيب جاماني

أوليوس « . لكنها لم تعش معه طويلا ، بل ائترقت عنه ، ولزوجت نيكلا يمني » بوليوس سيبيون « كانت أسرته في طبعة الاسر النبيلة العريقة في روما القيصرية ! ولكن الحياة الزوجية لم ترق لها

كانت تقول عن نفسها ان الالهة خلقتها من عناصر صالحة ، وجعلت منها امرأة صالحة للعب ، يجب ان تسطو على قلوب الرجال ، دون ان يعول حائل بينها وبين ما تريد ! وهذا ما فعلته ساينا بونيا في حياتها .. فلما بين لها ان زوجها الثاني « سيبيون » ليس بالرجل الذي يضطرم في قلبه بركان لثو من العواطف كالذي يضطرم في صدرها

كانت امها لدمي « ساينا بونيا » وقد اطلقت اسمها هذا نفسه على ابنتها ، ولكن هذه عرفت والتاريخ باسم « اولغوست بونيا » وهو القلب الذي انعم به عليها الامبراطور نيرون ، لا انخلها عشيقة لم زوجة له اشتهرت امها منذ نعومة اظفارها بجمالها الاخاذ ، وحديثها الجذاب ، واثافتها اللعوية . فلا عجب اذا بلغت قمة الشهرة في العصر الذي عاشت فيه

ولا يعرف تماما في اية سنة ولدت « ساينا بونيا » الام . ولكن المعروف انها ماتت سنة ٤٦ للميلاد ، وكانت حينئذ في ريعان العمر واولج الشهرة وقبل ان تبلغ الخامسة عشرة من عمرها ، تزوجت رجلا يدعى « تيتوس

فلما وجدت في طريقها امرأة أخرى ،
نارعة الجمال مثلها ، تسير على
قلب الشاب الذي أرادت الإمبراطورة
أن يكون لها ، سارعت إلى التخصص
من تلك القربة الخطرة !

وأي الطمع والجشع اللذان عرفت
بهما ، إلا أن تمسك مصغورين بحجر
واحد . وكان المصغور الآخر رجلا
من كبار الموظفين يدعى « فاليريوس
أزيابيكوس » له حديق واسعة
لغناء ، تطمح في أن تكون لها هي .
فمهدت الرذائلتها في أن يلقوا تهمة
مزدوجة ، لتوقع بالرجل والمرأة
- غريمها - معا . وكان أن التهمت
سايينا بوبيا « الأم » بأنها ارتكبت
جريمة « الزنا مع » فاليريوس
أزيابيكوس « حال كونهما متزوجين !

ومن حين فوانين روما - المدينة
العاسفة الفسرة التي كانت تهمر
فيها الفصائل ليلا ونهارا - كانت
تقمى بملام الزوجة الزانية والزواج
الزاني . وعلى هذا لم يجد الإمبراطور
كلوديوس بدا من الحكم بملام
المنهين ، بعد أن أجمع شهود
الإمبراطورة على صحة اتهامها .
ولم تمض أيام حتى نفذ الحكم في
« فاليريوس أزيابيكوس » برغم
صداقته القديمة للإمبراطور . ودب
الدمر في صدر سايينا بوبيا ، ولم
تسأ أن تلقى منيها بيد الجلاد ،
لقطعت عرقا في يدها ، وماتت منتحرة
وهي معلقة في حوض حمامها !

وهكذا استولت الامبراطورة
« سايينا » على حديق الرجل
الغناء ، وعلى عشيق المرأة الجمير

بعثت من ضسالتها بين غيره من
الرجال ، وسرعان ما وقع اختيارها
على « مناستر » الذي اشتهر في
عالم الرقص والفناء ، كما اشتهر
بجماله الصارخ الذي كان يجتلب
إليه النساء ، كما يجتلب التور
الفراشات . وقد أكد هواة الجمال
والخبراء فيه - وما أكثرهم في ذلك
العهد - أن هذا المضي الرافض الشاب
كان نموذجاً فلذا رائعا من « نماذج
الجمال الكامل الذي انعمت به الآلهة
على سكان الأرض ! » ووجدت مع
هذا الشاب الفنان البهي الطلعة الذي
اتخذته عشيقا لها ، ما لم تجسده
من السعادة مع زوجيهما السابقين .
ولكن سمادتها هذه لم تلم طويلا ،

إذ أي سوء حظها إلا أن تحرم من
الحياة مع عشيقها الجميل المختار
وذلك لأن امرأة أخرى ، أقوى نفوذا
منها ، التفتت به بدورها ، فسمت
حتى احتكرته لنفسها واستأثرت به
من دونها . ولم تكن هذه المرأة سوى
الإمبراطورة « سايينا » زوجة
الإمبراطور كلوديوس !

كانت الإمبراطورة سايينا هذه ،
دائمة الفلما إلى الحب والهيام ، ولم
يكن بين الرجال الكسجين الذين
عشقهم من استطاع أن يروى فلماها
ويشفي غليل قلبها المضطرب . فلما
وجدت في « مناستر » مالم تجسده
لدى هؤلاء الذين سبقوه جميعا ،
كان طبيعيا أن تثبت به ، وأن تبذل
كل ما في وسعها للاستحواذ عليه !
ولم تتردد في استعمال العنف ،
واقتراف أية جريمة في هذا السبيل .

غير ان الامبراطورة القاتلة لم تعش طويلا بعد انتحار غريمها بويبا . فقد ماتت مقتولة بيد الجند !



وتركت « ساليبا » ابنا وبنتا ، كان مصيرهما القتل ايضا . . . فقد قُتِل الابن « بريانيكوس » بامر الامبراطور نيرون ، الذي تبناه كلوديوس لطفه على العرش . كما قُتِلَت الابنة « اوكتافيا » بامر نيرون ايضا ، بعد ان تزوجها وطلقها !

اما ساليبا بويبا ، فتركت ابنة ، حملت اسم ايها « ليتوس اوليوس » في بلاي الامر ، ثم تركت هذا الاسم بعد ان اتهم ابوها في مؤامرة ضد نظام الحكم ، وحملت اسم جدها امها « ساييتوس بويبا » فمُوت باسم « بويبا » مثل امها من ذلك الحين

ومن اجل « بويبا » الابنة هذه ، طلق نيرون زوجته الوديمة « اوكتافيا » فقد استولت « بويبا » على قلبه ، واصبحت عشيقته وزوجته !

واخيرا ماتت هي الاخرى مقتولة اثر ركلة في بطنها من لوجها الجبارا انها سلسلة من الجرائم البشعة ، شهدها القصر الامبراطوري بروما ، في بضعة ايام !

ففي سنة ٨٠ ، بعد الميلاد ، قُتِلَت الامبراطورة « ساليبا » بامر من زوجها الامبراطور كلوديوس !

وفي سنة ٥٤ ، قُتِل الامبراطور كلوديوس باسم ، الذي دس له زوجته الامبراطورة اجريينا ام نيرون !

وفي سنة ٥٩ قُتِلَت اجريينا بامر ابنها الامبراطور ، الطاغية نيرون وكانت قد تزوجت معها كلوديوس ، وجعلته يتبنى ابنها نيرون ليصبح امبراطورا من بعده !

وفي سنة ٥٩ قُتِلَت اجريينا ابنة ساليبا بامر زوجها نيرون واخيرا ، قُتِلَت بويبا الابنة سنة ٦٥ بيد عشيقها وزوجها نيرون ايضا كانت « بويبا » الابنة ، مثل امها ، بهية الطلعة ، ساحرة العينين ، ناعمة البشرة ممشوقة القامة ، صارخة الأنوثة ، عذبة الصوت ، اتقته الهندام وقد اثرت ان تصرف بين الناس باسم امها لا باسم ايها ليتوس . وتزوجته صغرة السن ، مثل امها ايضا ، وكان الزوج قائدا لاحدى الحملات العسكرية في العاصمة الكبرى

ورآها الامبراطور نيرون مع زوجها فامسح بها ، وقرر ان ينتزعها من ذلك الزوج . . . وسرعان ما عقد قراره فلا تردد ، فوضع الزوجة الشابة الحسنة في رعاية صديقه « اوتون » على ان يظهر هذا بأنه زوجها . ولم يسع « اوتون » الا ان اعجبها وفروا ان يحتفظ بها لنفسه . ولكنه اثر بذلك ثغرة الامبراطور ، فما حث ان انتزعها منه . ونفاه الى احد الاقاليم النائية !

واذركت « بويبا » الابنة انها أصبحت ملكة لفؤاد الامبراطور ، فرسمت خطتها للاستئثار به ، والطوس بجاليه على العرش والوصول الى هذا ، كان لابد من سلسلة اخرى من الجرائم . فلم تتردد « بويبيسا » في اغترافها ،

اعلن ثيرون انه ابطلها زوجة له بعد
وفاة زوجته ، لكي تنجب له ابناً
يرث العرش من بعده



وقد نظم ثيرون في زوجته بويبا
ابياتاً من الشعر وصفها فيها بأنها
ربة العمال ، وصاحبة العينين
الساحرتين ، والبشرة الصافية .
وقد شيد لها قصراً جامع فيمن
اسباب الراحة والترف ، ومن يدافع
الفن والتحف النادرة ، ما لم يسبق
لصنيل في قصور الإباطرة والقيصرة .
وكانت بويبا نفسها تشرف على البناء
والزخرفة ، واعمدت الرياض والأحمت ،
ودضع كل رسم وكل تمثال في محله .
وكانت تفضل رجال الأدب والعلم
والفن إلى ندوات تفتتحها في قاعات
ذلك القصر المرمم ، وتغلق عليهم

المطابخ والهيا

وكان منها الأول أن تنجب لثيرون
طفلاً يرث العرش من بعده ، حسب
رغبته . وتحقق أملها هذا ، فولدت
له طفلاً ، فراح به كل الفرح ، وأتمم
على روحه لطف « أوغستا » دلالة
على أنه يعلوها شريكته في العرش ،
وأما للإمبراطور القادم ابنه .

ولكن الطفل لم يعيش أكثر من
بضعة أشهر وكان موته أيلاناً بالسر
والشقاء ، فقد تغير ثيرون ..

جعل يؤنب ويشتد ويضرب ..
وفي ذات يوم في خلال مناقشة
رفعت فيها بويبا صوتها في وجهه ،
وكلمها بقدمه وكلمة قوية اسقطتها على
الأرض ...

وكانت سبباً في موتها !

بمساعدة عاشقها التوج المحنون !
ويقول أحد مؤرخي الإمبراطورية
الرومانية : أن « بويبا » الابنة كانت
امراً كاملة ، لا يقصها غير شيء
واحد : الشرف !

وقد كان للإمبراطور خليفة آخرى
تدعى « اكسي » فاستصنفت « بويبا »
منه امراً بنى هذه العريفة !

وكانت « أجريينا » أم الإمبراطور
تعالرض في القاعة « بويبا »
بالقصر عشيقته لابنها ، فانتقم ثيرون
لمشيقته من أمه ، وأصدر امره إلى
ربانيته فقتلوا أمه شر قتلة !

وبقيت عقبة واحدة تحول بين
بويبا والعرش ، تلك هي « اوكتافيا »
زوجة ثيرون الشرعية . وقد اكتفت
بويبا أول الأمر بأن اقتنعت عشيقها
ثيرون بتطبيق تلك الزوجة . ولكنها
مكنت بمسد ذلك فأمرته بقتلها .

وكانت جريسة قتل هذه الزوجة
من الفطع الأعمى الوحشية التي
اشتهر بها ذلك العهد . لقد قطع
القتلة هروقهها وتركوا دماها ينزف
بغزارة ، ولما رأوا أنها تموت بسد ،
حملوها والقوها في حوض حمامها
ثم صبوا عليها ماء في درجة المليون !

ويقال : أن بويبا الابنة هي التي
أشارت بقتل اوكتافيا على حبله
الصورة ، لأنها لم تكن قد نسيبت أن
أما قد انتحرت بهذه الطريقة تخلصاً
من الإعدام الذي حكم به عليها
كلوديوس وسالينا والد « اوكتافيا »
ولما خلا الجو لبويبا ، اقتنعت
الإمبراطور بأن يتزوجها ، وكانت
دهشة الشعب الروماني عظيمة يوم

موكب العالم والاخضرع

صنع ورق فاخر متين من النايلون وغيره من اليااف التسبيج الصنامية. ومن مزايا هذا الورق أنه اقوى من الورق العادى ، واقل امتصاصا للرطوبة وتأثرا بالمواد الكيميائية كما أنه أكثر مقاومة للعطر والبكتريا والضوء ، وعلى هذا يمكن استخدامه في صناعة الحفائب والأخرائط وأوراق الرسم والسجلات والوثائق الهامة التي يراد حفظها وقتا طويلا . كما يمكن الانتماع به في ترسيخ السوائل التي تصب بالناكل ، وتغيب المواد الكيميائية .

تحسين انتاج الموالح

يمكن الاخصاليون في السنتين الاخيرتين من زيادة انتاج بساتين البرتقال واليوسفى والليمون بما يتراوح بين ١٥٠ صندوقا و ٢٥٠ صندوقا في الفدان الواحد ، وذلك بفضل التحاليل التي أجريت لأوراق الأشجار ، وما أسفرت عنه من معرفة العناصر التي تنقصها لكي تالى بأفضل أنواع التسمار . وقد جمع هؤلاء الاخصاليون عينات من أوراق الأشجار ذات الثمار الكثيرة الجيدة ، تألف كل

جهاز لتنويم المخناطيسى

ابتكر احد المهندسين جهشاا لتنويم المخناطيسى ، يجلس من يراد تنويمه فوق مقعد مريح على بعد ست اقدام منه ، ويضع سماعة تليفون على اذنيه ليصغى بها الى ما يبعثه الجهاز من اصوات ، ويتطلع في الوقت نفسه الى ما يبعثه من ضوء يميل الى الحصرة ، وقد امد الجهاز بحيث يشهد ما يبعثه من ضوء وصوت مع حركة الزمير ، ويضعفان مع حركة الشهيق . لم يقل للتدريجا عدد مرات التنفس لمن ٢٠ مرة في الدقيقة ، الى ١٢ مرة او اقل ، تبعا لتناقص حركى امدار الضوء والصوت في الجهاز فلابطت الشخص المراد تنويمه أن يسترخى ويفقد الوعي تدريجا ، ويتم تنويمه في مدة تتراوح بين ١٥-٢٠ دقيقة . ويفيد من هذا الجهاز الجراحون ، واطباء الاسنان ، واخصائيو الامراض العصبية والنفسية ، الذين يتوصلون بالتنويم المخناطيسى لحو الالم او الحروف او القلق من نفوس مرضاهم

ورق من النايلون

وقعت احدى المؤسسات الى



حق العالم في السنين الأخيرة سجلات
كبيرة كثيرة ، وهناك سجلات أكبر وأكثر
يُنظر إليها في السنين القريبة القادمة

من هذين السؤالين إذا استخدمت
جهازاً اخترعه مهندس انجليزي
يمكن بإدارة بضعة معاليج به ان
تعرف الجواب فوراً والجهاز اسمه
« بنتيجة » يمكن حفظها فوق المكتب
ويبلغ طوله عشر بوصات وعرضه
سبع بوصات ونصف بوصة ، وفي
استطاعته ان يعطي ايام الاسبوع لأي
تاريخ تريد ابتداء من عام ١٨٠٠
حتى عام ٢١٩٩

« عصي » العشرات

في كل عام تولد ملايين الملايين من
العشرات ونميش ، ثم تموت لغير
غرض ظاهر سوى خدمة الانسان
وعائده

وما زال الانسان منذ نحو اربعة
آلاف سنة ، يستخرج من اجسام
هذه العشرات ما يربو على الخمسين
مليون رطل من مادة « راتنجية »
لم ينس حتى الآن تركيبها بنائها
وهي تعرف باسم اللك او الصمغ
النقي

وعندما نشبت الحرب العالمية
الاخيرة ، وامتنعت موارد اللك
الطبيعي ، انتجت إحدى المؤسسات

عينة منها من نحو اربعين ورقة ،
ثم حولت هذه الاوراق الى رمل ،
ولمحتصت لمعرفة محتسوياتها من
مختلف العناصر ، مثل الأروت ،
والبوتاسيوم ، والفوسفور ، والنحاس
لم لمحتصت عينات أخرى من اوراق
اشجار غير مثمرة ، واجريت محاورات
لمعرفة العناصر المسبة لوفرة الامار
وفد اتضح من هذه التجارب ،

مثلا ان عنصر البوتاسيوم حينما
جواهر بنسبة عالية في اوراق شجر
البرتقال ، تنتج نسبة الانشجار
لثمار اكثر واكبر ، اما اذا لمحتصت
نسبة البوتاسيوم فيها ، فلان الانشجار
تنتج لثمارا اصغر ولكن نسبة الحلاوة
فيها مرتفعة بحيث تصلح لعمل
الشربات وانايج العصير

وهكذا بتغيير نسبة البوتاسيوم
وغيره من المعادن في تربة الحدائق
يستطيع المزارعون ان ينتجوا لثمارا
تلائم حاجاتهم

نتيجة الكترونية

في أي يوم من ايام الاسبوع ولدت
وفي أي يوم يقع عيد ميلادك في عام
٢١٢٧ ؟ سوف تسهل عليك الاجابة

أخشاب للماشية

أعلن أحد العلماء المتشغلين بالبحوث اللدنية أنه يمكن بواسطة الأشعاع اللدري جعل أشجار العايات غذاء للماشية . فبواسطة تعريض هذه الأشجار للأشعاع اللدري يمكن تحويل الخشب إلى غذاء سهل الهضم والتعجيل ، معقول الطعم ، ولذيذا مضي يمكن تحويل الخشب إلى غذاء بواسطة عمليات كيميائية ، ولكنها عمليات معقدة كانت تستلزم جهدا ومالا كثيرين بالقياس إلى تكاليف التعريض للأشعاع اللدري

الحج نجم في السماء

دلل فريق من العلماء على أن النجم « سيروس » - وهو أحد النجوم التي تروى من سطح الأرض أحيانا - يقل حمرة من مائة مليون سنة ، أي انما يصير « ميرا » بكثير من الأرض

مادة قريبة منه أساسها عنصر بروتيني ، ولكنها اضطرت أن توقف إنتاجها حالما عاد الإنتاج الطبيعي

والك اصلا مادة تفوزها الحشرات التي تعيش متطفلة على الأشجار وخاصة في الهند وبورما ، كي تجعل منها ستارا واقيا لجسمها الرخو خلال السنة التهور التي تعيشها ، و « تصمد » مادة هذه المادقاربع مرات في السنة وبعد « جمعها » تفصل وتجفف لم تفسر حسب أجسامها . وتدخل هذه المادة بصد تنقيتها في عشرات الصناعات ، مثل الورنيش ، وشمع الأرضيات وواحجار البلاطة ، وديج الجلود ، وسقل المرايا وبعض العقاقير ، وهي تستخدم الآن بصفة خاصة في تغطية أفراس الأدوية التي يراد أن تصل إلى الأمعاء قبل أن تذيب ، بعد أن تصمد لاحتماض المعدة



لاتقلا الطائرات

يستخدم سلاح الطيران الأمريكي هذا الجرار الضخم القوي لاتقلا الطائرات التي تكبد في البحر اصطرايا ، ولما استطاعته أن ينشل طائرة من علق تلقى الغم



نفسية زوجة

اصيب زوج بعضه التلفزيون الاطفال « جيا تلو » يمرض لطفه البحر ، فليد
لوحته الا ان يصر بمسحها دون سواها ، ولعل جراح ياتى ان يفل لولية احدى
عينها المزدحبا ، فيصبح كل منهما يصر بمن واحد وهذا الا في انظر الجراح الجراحة

درجة حرارته عليها مساعد على الامام
تفاعلات تخرج منها قص ذوات
الايروجين وزيادة ذوات الهليوم .
ويقدر العلماء انه ما يزال امام هذا
النجم نحو ٥٠٠ مليون سنة حتى
يفرغ الايروجين النجم يداخلة
وعندئذ يفلو اصغر اللون مرة اخرى

زجاج القوى من الصلب

يعتقد العلماء المشرفون على
البحوث التي تجري الان على الزجاج
انه لن يمضي وقت طويل حتى ينسى
صنع جصور ومبان من الزجاج .
ويقول العالم للبحالة الدكتور

ولانه تكون بعد تاريخ خلقه الكون .
كما يقول العلماء - كانه يستقل من
ذلك على ان النجوم تتوالد باستمرار
ويعتقد ان هذا النجم قد تكون
من سحب من الاثربة والفيازات
المختلفة ، ولانه بعد تكوينه مباشرة
كانت درجة حرارته نصف درجة
حرارته الحالية ، اما حجمه فكان
يزيد من حجمه الحالي بنحو ١٥٠
مرة ، وكان لونه يميل الى الصفرة
وكان يشع طاقة بنسبة عالية ،
لزيد في درجة حرارته وهو اخذ
في التماسك والانتكاش ، ثم بلغت

نبات الطماطم والمرة في المناطق شبه
الحارة . ويرى كثيرون من العلماء
ان هذا العقار يشتر بخير كثير للزراعة
وان التجارب التي تجرى عليه الآن
سوف تسفر عن فوائد عديدة

نقطة المنشورات

ابتكر ليف من المهندسين جهازا
يجمع بين عجلة كسجلة الدراجة
« ومنبسه » ، وعدد من انواس
العلاقة ، مهمته نقل ملايين المنشورات
وقد عبرت مئات من هذه الاجهزة
العجيبة انتشار العديدي في الصيف
الماضي ، وكان الجهاز الواحد منها
يحمل نحو ٢٥٠ رطلا من المنشورات
والجهاز مثبت في بالون من
اللاستيك لطره ٢٢ قدما ، في شكل
عجلة الدراجة ، تتدلى منها باحبال
حزم من المنشورات لينة كل منها
تسعة ارجال ، وفي الوقت المناسب
يحمل « المنبه » مولودين « بطيئين
على دلع مجموعة انواس العلاقة
حول اطراف العجلة ، فتقطع الحبال
وتسقط منها حزم المنشورات

« اوسكار بورين » انه حتى الان لم
يتحقق الا ١ في المائة من قوة الزجاج
وحين يتحقق ١٠ في المائة من هذه
القوة ، فسوف يستخدم الزجاج في
الافراض التي يستخدم فيها الصلب
الآن ، لما يمتلك به من خفة في الوزن
وقلة في التكاليف ، فتصنع منه
هياكل السيارات ، والقطارات ،
والطائرات ، وبعض هياكل البيوت
والمصانع

مكافحة امراض النباتات

تمكنت إحدى هيئات البحوث من
انتاج عقار قوى جديد من العقاقير
المضادة للميكروبات ، أطلق عليه اسم
« فيليبين » *Philippin* نسبة
الى الفلبين حيث اكتشف العقار .
وقد دلت التجارب التي اجريت
حتى الان على انه يساعد على مكافحة
امراض النبات ، وقد امكن بواسطته
وقاية بلور الطماطم والبسطة من
الفطريات ، كما ساعد على مكافحة
لعن الورق السمراء ، وهي آفة تعيب

إيجاز

بالارض اثنا سمر السيارة ، غير
قابل للفتق واكثر مقلومة لقطعوع ،
كما تطف درجة الحرارة الناجمة
من احتكاك الاطار بالارض بمليارات
بين ٢٠ و ٢٠٠ درجة فهرنهايت

♦ لاحظ العلماء اخيرا ان بعض
الكائنات البحرية تحمي نفسها من

♦ تنتج إحدى شركات المطاط الآن
اطارات « مسلحة » للسيارات
وسيارات النقل ، تصنع وقتا طويلا
وهي تصنع من شعيرات فولاذية
تجدل لم ترس في طبقات متلوخة
فتبدو أشبه بشبكة دقيقة مصنوعة
من نسج الفولاذ . وقد بين ان هذه
الشبكة تجعل جزء الاطار الذي يحتك

ليست العبرة بعدد سنوات حياتك ، وإنما العبرة
بما خلقت به هذه السنوات من حكمة نافذة

لوعديت شاباً

في الحادية والعشرون

بقلم أدلاي ا. ستيفنسون
الجنرال الأمريكي الروف

سوى دخط استواء
وهي ، يحصل بين
طور المراجعة وطور
النضج ، وبين طور
المسومة وطور
الرجولة . وهو
مسلاً من ينحطه
رهبوا يسكره
ويجيب عنه كثيراً
من الحقائق . وعلى
الرغم من أن مهمة
كسب العيش
واعالة الأسرة تخطيط
بأن تلتزم إلى
الصحو من هذه



السكرة، غلبت أذكر أنني أحسست
- وأما في هذه السن - بقلق كبير
تجاه المستقبل ، أو شككت في قدرتي
على مواجهة ما تضمره الأيام في طريق
من صحاب
على أنه لم يضي وقت طويل حتى
أدركت أن الإحساس بالنضج الفل
ملاً نفسي ، كان الغلبه رمزياً، وأنني

كثيراً ما تساءلت .
• أي مسحر يكن
في سن الحادية
والعشرين ؟ فليما
يسبق هذه السن .
ولو بيوم واحد .
يعتبر الشاب ناقص
النضج ، قليل
التجربة ، لا قبل له
بتحمل المسؤوليات
... ثم إذا هو بعد
هذه السن تتحدد
شخصيته مظهراً
جديداً من النواحي
القانونية .

والاجتماعية ، والمخفية ، فهو مواطن
له حق انتخاب رؤساء الدولة وأعضاء
البرلمان، والزج بالناس في السجن
إذا اندمج في سلك القضاة ، ويسل
الحق المطلق في التصرف فيما قدورته
من مال كان محرماً عليه أن يسه
حتى يبلغ هذه السن
ان سن الحادية والعشرين ليست

أدرك الآن، أنه كان من سوء حظي أن مزايما الحادية والعشرين حبست على وأنا لم أول غيري . صحيح أن المعارف النظرية ، وحقائق الحيسية التي تحتويها الكتب ، عرفت جميعا وأنا في الحادية والعشرين ، كمعرتني بها اليوم وأنا في الخامسة والحسيني ، ألا أنني ، في هذه السن ، كالمطلب الشباب لم أكن قد عشت ، في هذه المعارف والحقائق ، وإنما لقيتها أو قرأتها فقط

إن المعرفة التي يكتسبها المرحوم تقدم العمر ليست مجرد المام بالقوانين والمعادلات ، والصيغ والأماليب ، وإنما هي معرفة بالناس ، والأماكن والأعمال ، وهي معرفة لا يكتسب بالأطلاع أو التلقين ، وإنما بالنس والبصر ، والفنل والتمساح ، والبهير والألف ، والصدافة والحب ، وربما أيضا بالإيمان ، والشعور بالأحلال والتفديس لأشياء لا نستطيع أن نراها أو نفهمها

ولو أنني عشت اليوم إلى الحادية والعشرين - وهي السن التي اكتمت فيها تعليمي الجامعي - لما القيت بكتبي بعيدا وأنا أمتصع الضغط والارتياح لأنني أزلت عن كاهلي عبء الدراسة والتحصيل ، بل لبذلت مرحلة جديدة من التعليم تعليم نفسي بنفسي

كنت أبحث عن اقرب مكتبة لاستعير منها الكتب التي كنت أتعلمها وأنا مشغول الفكر بالامتحانات ، أو بالرحلات ، أو بالوان للرياسة التي سأقوم بها بعد الفراغ



وجيما أردت ينظري إلى الوراء ، أرى أن الشباب الأصحاء - جسيما ونفسا وعقلا - يتعمقون في الغالب بالتمرد ، وعنتي أن التمرد صفة طبيعية ، وتيار طبيعي يحمل الشباب النقي السيرة على السعي لتحقيق العدالة وتصميم الخير ، ومن الجور للعرض ، في كل سن ، أن يبعث ويتسائل وأن يتنرد ويعتد ، فالتقدم والتطور هما ثمرة إعادة النظر في الوسائل والاتجاهات ، والتقاليد التي أحدهما قضايا مسلما بها ، أو مسارة أخرى ، هما ثمرة التمرد وسد القديم

إن الجيل الحاضر ينادي بالحرية ، ويحلق في آفاق واسعة من الخيال ، ويريد أن يصح كل شيء موضح الحرية في المصل ، ويهيئ بالناس أن يعمدوا النظر في المجمع الذي توارثوه ، بأبصار وبصائر متفتحة ، ولكني لو عشت إلى الحادية والعشرين لحرصت على أن يكون تمردي على الشرود والعيوب عاديا وثيبا ، وطبيعي أن أثناء هذه السن لا يبغى أن يلمسوا بكافة العقائد والمعادن التي يلقونها لهم آباؤهم ، ومعلموهم ، وأصدقائهم ، ولكني في الوقت نفسه ، لأحب أن يتبنوا ذاتهم ما يشاءون ، كل ما يشار عليهم بأن يقلوه ، مجرد أنهم - بعد الدراسة المسطحية -

لم يحلوا له تفسيراً ولا تبريراً



إن الحبيب من أبنائه الحادية والعشرين يرجو الحكم النهائي على مثل هذه العقائد ، ويدعه حلقاً حتى تنكشف له الحقائق مع الزمن

والواقع أن جيلنا حين كنت في الحادية والعشرين ، لم يتحرد على أشياء كثيرة ، فليس كانت الحرب العالمية الأولى يومئذ قد انتهت لثوبها ، وكنا نصور أننا على عتبة سلام ورخاء دائمين ، ولكن عصرنا وإن لم يطعمه التمرد ، فقد طبعه الاستهتار وعدم الاحترام لكثير من العقائد ، وكانت أحاديث الشباب كلها تدور حول الحصول على الوظائف ، وجمع المال ، وقضية أوقات طيبة

ولو أنني عدت الآن إلى الحادية والعشرين لأدركت أننا نحتاج إلى ارتباط قوى بالخلق في كل وقت ، وإن النفس البشرية لا تفي لها نحن الإيمان والعصاة الممثلة بخالفها لأن أوقات الشدة وحدها ، وإنما في جميع الأوقات



وإذا كان الشباب يقبل بحماسة على القتال ، بل على الموت في سبيل وطنه والمبادئ العليا التي يعتقدونها إذا حددت من الخارج ، فقد وجب عليه أن يدافع عنها إذا ما حدها مهده من الداخل ، ينبغي للشباب ألا يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء الآراء الهدامة أو قوى النفوس الشريرة الذين ينحرون في كيان البلد ، ويسميئون إلى سمته ، ويضطرون قديمه ، ينبغي

أن يجتهد الشباب أنفسهم في مظاهرات تسعى للخير العام ، وتحارب الجهل والكسل ، والاعوجاج والانحراف

وعلى الرغم من أننا في عصر الثورة نولي العيين تقديراً خاصاً ، فإني لو عدت للحادية والعشرين لعدت الانقياد السريع لأفكار الفيربولد كرت دائماً أن النتائج الكبرى التي تحصل عليها اليوم ليست هي التي تفصل بالمسائل الفنية العلمية ، وإنما هي تلك التي تفصل بالمسائل المنسوبة والتفسيقية ، وغير هذه النتائج عاجية وليس تفكير الناس جميعاً ، في حرية وأمانة ، في سبيل تحقيق هدف أصي ، وكثيراً ما اهتدى الرأي العام ، - وإن يكن ذلك في بطء شديد - إلى نتائج عقلية وعقلية أحكم وأحدى من تلك التي يصل إليها العيون - أو تفصل اليهسا الآلات الحاسبة - في سرعة وبلا تقصير

ولو عدت إلى الحادية والعشرين لما قبلت أن اتخذ مهنة لمجرد الهمة صغرية الاجر ، أو زهرة المستقبل ، فمحال السبل في هذه الدنيا واسع وحبيب ، وكل من يبدل قصاره في عمل - أي كان - يحس فيه السعادة ، يحزى مادياً ومعنوياً على الرغم من كل شيء ، وليست هناك درجات بين المواطنين من حيث المصل الذي يصلونه - فالمصالح بيده يقف في المستوى نفسه الذي يقف فيه القاضي ، إذا أجاد عمله ، واستقل كل مواهبه في التجديد والعصيان

لقد كتب « اينشتاين » مرة يقول أنه لو أتيج له أن يعود إلى الشباب

هي الحياة - لن أحاب المحاولات والتجربة
بعثا عن أكثر الأعمال ابتصافا بالمنفعة
والرضا - وبرغم تقديري للمتعاطف
التي تواجهني ، فأنني كنت أشهد
دائما أعباء أكبر مما أرى أنني أقدير
على أدائها ، وكنت أحاول دائما أن
أعمل مع احساس أعظم مني وأحكم
ولا أضحي بكرامتي أو بعقليتي ، أو
أناجور بأخلاقى أو بوضاه لرئيسي في
سبل ترقية سريعة ، بل جرد أن
أطرد من العمل بسبب عقيدة سليمة
من أن أبيع نفسي بسبب عقيدة خاطئة
مضلحة - لأن الطمس على سهل
الكسر ، وهو يموت سريعا ، ولكن
الآلمة تظل إلى الأبد

[عن جة : كوروت ،]

وإن يتخذ عملا ، لا حثاران يكون عاملا
ميكانيكيا - وكمن منا - من هم أقل
مواهب من أيششتين - كانوا خفيفي
بأن يصبحوا أسعد حالاً لو قاوموا
ذلك الإغراء الذي يحجزهم على اتخاذ
المهن ، الرأية ، في نظر الناس ،
وتحسوا ميلهم الطبيعي إلى العمل
بالسواعد والمضلات : إن ثمة متعة
كبيرة في أعمال اليد ، والإصلاح
والصيانة والإنتاج اليدوي ، فهي
التي تخلق معظم الجمال ، وتفتح
مجالات الفهم للإنسان

ومهما تكن الوظيفة التي التحقت
بها عنقما أعود إلى الحادية والعشرين.
فأنني لن أعددا أول عمل وآخره لي



من اكتشاف الفحم ؟

كان أول من اكتشف الفحم راعب وجدد قفرا منه وهو
يحفز الأرض سنة ٦٨٧ ، وحسب أنه حجر أسود لا قيمة له
ولا فائدة منه ، فلقى به في الموقد وشد ما كانت دهشته إذ
توهج ذلك الحجر وأعطى حرارة قوية . فبدأ استعماله وقودا
من ذلك الحين . ولم تلبس حالة عام حتى كان يستعمل لهذا
الغرض في كثير من البلدان . وكان الملك إدوارد الأول ملك
انجلترا يتسلم من الفحم ، فأصدر أمرا بمنع استعماله .
وكذلك أصدرت الملكة « إليزابيث » أمرا بمنع استعماله النساء
انقضاء البرلمان لأن الفحم الكثيف المتصاعد منه يؤدي صحة
الأعضاء ويضطل تفكيرهم !

مشكلة الشهر



محمد علي حسن

على مائدة الجمع اللغوي

أن تنطق هذه الاسماء ساكنة كلها
غير معرفة ؟ ...

على بساط البحث

طرحنا هذه المشكلة على بساط
البحث ... البساط الأخضر ...
أعني المنصة المستطيلة التي يجلس
حولها أعضاء مجمع اللغة العربية
في مصر . يرأس اجتماعهم أستاذ
الجيل الأستاذ أحمد لطفي السيد ،
وهم يمثلون مختلف الثقافات
والكفايات العلمية والأدبية . كما
يمثلون مختلف البلاد في الشرق
والغرب . وكان ذلك في الشهر
الماضي . حيث اجتمع مؤتمر المجمع
في دورته السنوية

كباش اللغة

أما « كباش اللغة » على مديح
البحث ، فكان الاسم للسكنى ؛
« محمد علي حسن » ، إذ وقف
الأستاذ أحمد حسن الزيات عضو

من خصائص اللغة العربية في
سرد الاسماء أن يفصل بينها بكلمة
(ابن) ، فنقول : عمر بن الخطاب
وعلي بن أبي طالب ...

ذلك هو الاصل . **ولذلك هي**
القاعدة

ولكن الاصطلاح في المصطلح
المتأخرة جرى على سرد الاسماء بدون
ذكر كلمة (ابن) للاختصار
والتبسيط . وقد غلب هذا
الاصطلاح على مختلف البلاد التي
تنطق بالاضداد ، الا الانظار المغربية
مثل تونس ومراكش ، فما زال أهلها
يحتفظون بخصائص اللغة في سرد
الاسماء ، فيقولون مثلاً : محمد بن
يوسف

ونرى أن نقول اللغة كلمتها في
ذلك الاصطلاح الجديد السائد في
أكثر البلاد العربية ؛ هل يجوز سرد
الاسماء دون ذكر كلمة (ابن)
فاصلة بين اسم واسم ؟ وهل يجوز

و . الم . و . ح . والقاري . ينطق
 هذه الكلمات التي ابتدئت بها بعض
 السور حروفا ساكنة غير عربية .
 صافا ينصنا من أن نقيس على ذلك
 أسماء الناس ، ونقول مثل هذا
 القياس إلى تصحيح ما جرى به
 العرف واستقر في الاصطلاح ،
 فتدفع المخرج عن الكتاب ، ونسلم
 « بالأمر الواقع » تسليما كريما !

وقفة الأصوليين !

ولكن الأصوليين في المجمع -
 أعني أعضاء لجنة الأصول - لم
 يرتضوا هذا القياس ، وقالوا أن
 أسماء الحروف الهجائية كتر استعمالها
 ساكنة الإواخر ، كاسماء الأعداد ،
 حتى صارت هذه الحالة كأنها أصل
 لها ، فلما وردت في أوائل السور
في القرآن ، جارت حكايتها على تلك
الهيئة ، وعلماء العربية لا يقولون
 بأن الساكنين إنما يكون على الحكاية
 في مثل نظرية **أبو جاد** حسن

في معركة المناقشة

وعرض على المؤتمر رأي الأستاذ
 الزيات ورأي لجنة الأصول ، ودارت
 رحى المعركة ، معركة المناقشة ،
 وانقسم الأعضاء ثلاثة معسكرات :
 معسكر المؤيدين ، ومعسكر
 المعارضين ، ومعسكر المؤازرين :
 أعني الذين لا يؤيدون تأييدا صريحا
 ولا يعارضون معارضة صريحة ، فهم
 بين بين ... ومسئري لمن كانت
 القلب ؟

تأييد الدكتور محمد حسين

تكلم الدكتور طه حسين ، فقال :

لمجمع يطلب إلى عمالته الأعضاء رأيهم
 في قول الكتاب : « سافر محمد على
 حسن » حين يطقون الأسماء ساكنة
 لا تظهر عليها حركة أحزاب ...
 وانظر الاستاذ الزيات يضع
 جملات ، دون أن يطرح الموضوع
 للمناقشة ، فقال لزملائه في الجلسة
 الختامية للمؤتمر : أخشى أن يكون
 محمد على حسن قد سافر إلى غير
 رجة !

لابد من الأعراب

ومن تقاليد المجمع أن يعيّل
 موضوعاته إلى لجان ، وقد درست
 لجنة الأصول هذا الموضوع ، وانتهت
 إلى جواز سرد الأسماء ، بشرط أن
 تحرب ، فالاسم الأول يحرب بحسب
 ما يقتضيه الكلام ، والأسماء التالية
 تحرب على أنها مضافة ، واستعملت
 في هذه الاجازة إلى أن النسخين
 يعيرون إضافة الاسم إلى القسمة ،
 فلا بأس بإضافة الاسم إلى الاسم

« المصحف » في وجه المعارضة

ولم يسحب الاستاذ الزيات هذا
 القرار الذي يعارض ما اصطلاح عليه
 الكتاب من الوقف في الأسماء ،
 ورجع والمصحف في وجه المعارضين
 يقول :

لم لا نحيّز تسكين الأسماء ،
 واللغة العربية لا تأبى ذلك ، فإن
 أسماء الحروف مثل ألف ومصاد
 وقاف سكنت في سياق الكلام ،
 وكفى دليلا أنها وردت ساكنة في
 القرآن ، أفصح نص عربي على
 الإطلاق . إذ قال الله « طسم »

ان لجنة الاصول بنت تقريرها على اقوال القدماء من السجويين . وبقي ان يقول النحويون الجحد كلمتهم في هذه الايام التي كثر فيها ترديد الاسماء في الصحف والاداعة وغيرها بطريقة لم يكن القدماء يقدمونها . فقد استبحنا في الاسماء ما لم يكن مباحا من قبل . ومسقناها عوقفة غير معربة . ومهما يتشدد النحاة والنقاد فلن يصلوا الى اكراه الناس على اعراب الاسماء . وسنظل نقول : الشيخ محمد عيسى . بضم الدال وسكون الهاء لا يكسرهما على الاضالة . وعلينا ان نختار بين الاثنين فاما الفاء الاعراب جملة . واما الفاء اعراب الاسماء وحدها . وقد وجه الاستاذ الزيات اسكان الاسماء ترجيحها حسنا . بقياسها الى اسماء الحروف التي وردت اوائل السور في القرآن . ويريد الله بهم اليسر . ولا يريد بكم الصبر . وهذا في الدين . فكيف بالكلام ؟ لقد قال الله (الم) وهي تنطق الف لام ميم . فهذه اعلام حروف وردت ساكنة في القرآن . وهي تعرب بالسكون على الحكاية . فاذا قال قائل : اقيس عليها سرد اسماء الناس فلا غير عليه . واحسب ان ذلك لا يخالف أصلا من اصول اللغسة . لا صرفها ولا نحوها ولا سماعها ولا قياسها . ولهذا ازيد القول بجواز ما اصطلاحنا عليه في العصر الحديث

معارضة الاستاذ ابراهيم مصطفى
وانبرى الاستاذ ابراهيم مصطفى

— صاحب كتاب « احياء النحو » — يعارض هذا الرأي . فقال : ان القياس على الحروف التي وردت بها اوائل السور قياس لا يستقيم . او قياس مع الفارق . فهذه الحروف كلمات موقوفة . وانما اسكنت لانها ليست جزءا من جملة . ولو جاء « محمد على حسن » وحده لجاز فيه التسين . ولكنه يجري في جملة تقتضي الاعراب . واذا قبلنا التسين في الاسماء فكاننا الفينا الاعراب . واللغة العربية لغة اعراب . وليس فيها كلمتان متواليتان بالسكون . لان السكون ليس سليقة العربية . وانما هو سليقة اللهجات العامية . والاسكان في سرد الاعلام طليعة الاسكان التام . فاذا قلنا : سائر محمد على حسن جافيا بذلك روح اللغة وطبيعتها . والعرب حين كانوا يسودون كلمتهم يخشرون حركة الفتحة . كما في « خمسة عشر » . و « فلان جباري بيته بيت » . و « هذا الشيء بين بين » . فالحركة من خصائص العربية الاصيلة . والاعراب هو الفارق بين العامية والفصحى . واذا اردنا الاسكان في سرد الاسماء فلنقره على انه القول لاصحوب عامي شجاع على اللسان فسجلته الضرورة . وليكن واضحا انه لا مسند له من العربية . ولا يؤسس على قياس عربي . ولصارى امره انه شيء واقع تسكت عليه من باب التيسير !

الاستاذ العقاد يتكلم
وتكلم الاستاذ عباس محمود

العناد ، فقال : ان الاصل في أسماء الحروف لتيسير النطق ، وقد كان رسم الالف على شكل النور ، والياء على شكل البيت ، والجيم على شكل الجمل ، ثم انتهى رسم الحروف الى ابـ جـ دـ هـ الخ ولا ريب ان الاعراب في الكلام مانع من الاضطراب في فهم الجمل ، ولكن تركه في نسق الاسماء لا يوقع في اضطراب . ونحن في الواقع اذا بحثنا عن قاعدة تبين لنا ترك اعراب الاسماء لم نجد ، ولم يبق امامنا الا التضريح ، والقبول بان الاسماء الساكنة موقوفة على الحكاية قول لا بأس به ، والاستئناس بأوائل السور في القرآن استئناس مقبول ، والقصور بذلك تسويغ ما جرى عليه الكتاب وسار به الاصطلاح

تعقيب الاستاذ الزيات

وقد طلب الاستاذ الزيات مختصرا لرايه بان صيغته عقد في كتابه باب لاسماء السور ، فأعربها هو واستأذنه الخليل بن أحمد على الحكاية ، فالقول بان اعراب فواتح السور الساكنة على الحكاية قول اعتمد فيه على النص لا على التضريح ، فإذا قلنا : « نزلت النص بالمدينة » أعربنا على الحكاية ، وقياس أسماء الناس على أسماء السور قياس صحيح

مناقشات شتى

وتأيمت المناقشات ، واشترك فيها الدكتور منصور فهمي والدكتور أحمد عمار والشيخ محمود شلتوت والدكتور إبراهيم مذكور وغيرهم من الأعضاء ... وكان مما دار في هذه

المناقشات ان الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب - التونسي - أشار الى ان « الحكاية » باب من أبواب العربية خرجت عليه اساليب مختلفة ، وذكر أن الامام الزمخشري أثبت في تفسيره قراءة « ثبت يدا أبو لهب » بدلا من « أبي لهب » ، وهذا على الحكاية

وكان من طريف الآراء التي أبدت قول الاستاذ زكي المهندس : الواقع الذي لا نستطيع المتخصص منه أن الناس سيستثمرون في تسكين الاسماء حتى يجد لهم الظهرون تمليل يرضون به عن اصطلاحهم الذي جروا عليه ... فلتوافق على رأي الاستاذ الزيات لكي نريح ونسريح !

طلب التأجيل

وبعد ساعة أو نحوها ، وقد أفرغ المدرسون والمؤيدون كل مافي جيبهم ، دأى « المؤاضون » - وهم الذين لم يزيدوا ولم يارضوا - أن يطلبوا التأجيل ، والانتقال الى جدول الأعمال ...

وقال المؤيدون : بل نأخذ الرأي ، وننتهي الى قرار ...

وقال الرئيس الفيلسوف في منطقته الهادي : طلب التأجيل مقسم على أخذ الرأي ...

واصبحت أصوات من طلبوا التأجيل ، فإذا هم أكثر الغاضرين ...

وحكنا « سافر محمد على حسن » لاني غير وجدة ، بل ليعود مرة أخرى متهما في محكمة الجميع المقررة ... كما كان !

م . ش . ١٠

آثار في القباية

للكاتب العالي مومرست موم

ترجمة الأستاذ حسين محمد الحاي

في غرفة « البريدج » جلسنا نلعب
معا ، بعد أن قدمني للزوجين مستر
« حيل » مدير البوليس الذي كنت
نزل في صيافته

كانت الزوجة في ثوب عادي من
الحرير ، مغنوح الصدر في إهمال ،
شعرها غير مصفف ، تنخلطه قصيرات
بضياء ، ووجهها متسط الجمل ،
لا يخلو من جاذبية ماضية ، وعيناها
نرفذتان ، في بطرائهما مزيج من الكبر
وهدهد النفس وقوة الإرادة . ويرغم
أنها في حدود الخمسين من عمرها
سرفة في التفتحين ، كانت بارعة في
لعب البريدج ، كما أنها مرحلة ضحوكة
أما زوجها ، فكان متوسط الطول
نحيف الجسم طويل الوجه ، أصبلع
الرأس ، ملوح البشرة ، يضع على
عينيه نظارة سمكية تهم شسفتاه
المفرجتان وذقنه الصغير من ضعف
الإرادة . ويرغم هذا الاختلاف في
مظهر الزوجين وطبيعتهما ، فقد كان
الانسجام واضحا بينهما

ولعبنا معا بضعة أدوار ، خسرت

« تانومرا » مدينة من أجمل مدن
الملايو ، وأكبر موانئ الشرق ،
واشدّها ازدحاماً ، وأروعها لمارة
والتي الأرمني بالمدينة ساكن
أنبي منظم ، تدور منزله - التي
يسكنها الرجال البيض من موظفي
الحكومة ومديري المزارع - حول
ميدان كبير تحف به الأشجار الطويلة
- تتوسد - الحدائق الأنيقة ، فمنا
يجعله ، يبدأ شبه من حي كاتربوري
بلندن

ويقر النادي من هذا الحي في
أقصاء المواجه البحر ، وهو بنسبه
قديم ، تبدو عليه روح الإهمال ،
يخيل لمن يراه أنه مطلق لأجراء بعض
الأصلاحيات له

وفي أصية من الأمسيات ، التقيت
في هذا النادي - لأول مرة - بالستر
كارتر أيت وزوجته وابنتهما الحسناء
وكانوا يأتون إلى النادي من مزارعتهم
مساء كل يوم أربعاء ، أقضاه سهرة
لطيفة حافلة بالشراب والرقص
والموسيقى ومختلف الألعاب . وهناك

خلالها أنا و « جيل » قليلا من المال وقبل نهاية الدور الأخير أرسلت مسر كلترايت في استفعال « أوليث » - إبنتهما - من قاعة الرقص ، وعندئذ فلادرجها : « دعها تستمتع بالرقص فترة أخرى ... أنا نائي بها مرة واحدة كل أسبوع .. وهي فرمتها الوحيدة لتتسحر بالبهجة والتروفيه »

ولما فرغنا من الدور وطلبنا الكؤوس الأخيرة من البجن ، أقبلت أوليث الابنة فلأذا هي فتاة جميلة ، رشيقة المود في نحو التاسعة عشرة أو العشرين من عمرها - وكانت الرب النسبة إلى أبيها من أمها - بل كان الشبه واضحاً جلدا بينها وبين مسستو كلترايت وقال لي جيل ونحن في طريق العودة إلى منزله :

- ما رأيك في آل كلترايت هؤلاء ؟
- أسرة لطيفة جداً .. بجميع الحب بينهم في رباط وليف .. لقد أحببتهم حقاً .. ولقد راعني الشبه الكبير بين الأب والابنة ..

فاورسل جيل إلى مطرة حانية ، ثم قال : « أن كلترايت ليس والد الفتاة - لقد تزوج أمها وهي أرملة - وولدت أوليث عقب وفاة أبيها بالبرصة أشهر »

فمدت عنى أهدهشة وعجب ، ثم خيم الصمت علينا ، إلى أن بلغنا البيت ، وتناولنا طعام المساء ، لم جلوسنا في قاعة الاستقبال أمام جليلة شراب وكاسين - فأخذ « جيل » يروي لي تفصيل ما يعرفه عن آل كلترايت !

بدأ « جيل » حديثه قائلاً : « مررت مسر كلترايت منذ أكثر من اثنين وعشرين عاماً ، وكانت في تلك الأيام ذات جمال واضح وحيوية فائقة ، وكانت زوجة لرجل يدعى ريجي برونسون ، مدير مزرعة مطاط في منطقة سيلاتان . وكانت أنا ضابط بوليس مدينة آلود ليجر ، في تلك المنطقة - وكانت المدينة أصغر جداً مما هي الآن - لم يكن بها أكثر من عشرين شخصاً من البيض ، منهم سبع نسك - وكان لنا ناد خاص نجتمع فيه كل مساء لمعبالهيلارد والبريدج ، أو لسماع الموسيقى وقرأة الصحف والمجلات - وإلى لأذكر يوم التقيت بمسر برونسون (مسر كلترايت فيما بعد) لأول مرة ، كان اللقاء كان أمسي فقط - لم يكن في المنطقة سيارات حينئذ ، ومن ثم جاءت مع زوجها إلى النادي على فواجيج - وكانت كعالت - جميلة رشيقة ، لا يدر عليها الحرم وقوة الإرادة كما هو شأنها الآن - واعتقد أنها كانت أجمل سيدة في تلك المنطقة !

وسكت هنيئة ، ثم قال :
- لقد افترقنا بعد ذلك نحو عشرين عاماً - ولشد مدهشت حين التقيت بها مرة أخرى في هذه المدينة - بعد جلدا الفراق الطويل - وكانت مفاجأة لي حين رأيتها وقد تفرقت إلى هذا الحد ، ومعها ابنة شابة تكاد تكون في عمر أمها يوم عرفت أن أول مرة ولم أرها لأول نظرة ، وأن خيل إلى أني رأيتها من قبل ، لكني ماكنت اسمع صوتها حتى تذكرتها فوراً .

كما تذكرت غمرة عينها وهي تتحدث
وعذوبة قهراتها وهي تتسكك . وقد
أصرت هي إلى حين تلاقى نظراتنا
في التادي ، ومدت يدها لمصافحتي
ثم قالت لي : « هل رأيت ليو أ. »
ليو كاترايت ، أنه زوجي الآن . .
لقد تزوجت بحكم الضرورة . . فقد
كنت بعد مأساة زوجي ريجي وحيدة
عزلاء .

— لقد سمعت أنك تزوجت منه .
أرجو أن تكوني سعيدة معه . .
واقبل كاترايت بعد قليل ،
وجلسنا في إحدى غرف التادي ،
وشربنا معا . . وتبين لي أول وهلة
أن الحب لا يزال يرغف طيهما برغم
هذه السنين الطويلة التي انقضت
على زواجهما ، وكانا معا يحيطان
الابنة أوليت بكل مظاهر الحب والعناية
— وكيف كان شكل برونسون

هذا ؟

— كان رجلا طويلا جريشا ، على
الضخمة ، مرتفع الصوت ، وباهي
الجسم والنفس ، صريحا مستقيما
في معاملاته . وأذكر لهذه المناسبة
أنني لم أر في حياتي رجلا مثله يتصبب
العرق منه . . ولهذا كان يعرض على
حمل منشفة معه كلما نزل إلى ساحة
التنس . وكان يتقن عمله تمام الاتقان
حتى لقد كانت مزرعته أحسن المزارع
كلها في تلك المنطقة . وكان كريما
مبسوط اليد يبذل جهده لمساواة
أصدقائه عند الشدة

وفي ذات يوم قالت لينا مسر
برونسون أنها وزوجها ينتظران
حضور صديق لهما شخصية بضة
أم في ضيافتهما . وبعد أيام قليلة

حضر مستر كاترايت . . ثم عرفنا
أنه كان صديقا لبرونسون ، وزميلا
له في أيام الدراسة . ولقد هاجرا
معا لأول مرة إلى الشرق على سفينة
واحدة . ولكن حدث أن هبطت
أسعار المطاط مما أدى إلى فصل
كثير من المزارعين ومدبري المزارع
وكان كاترايت أحد الذين تعطلوا
في تلك الأزمة . فكتب إلى صديقه
برونسون خطبا يشرح فيه ظروفه
القاسية ، فلما دعاه هذا للأقامة في
ضيافته ريثما تتحسن الأحوال أسرع
كاترايت في طلبية الدفوة . ورجعت به
مسز برونسون ، ولم تبجل . هي
أو زوجها — عليه شيء ؟ وكان هو
شابا حسن الشكل هادئ الطبع
لا شيء في نفس أحد الاهتمام ، يتقن
التنسي والعرف على البياتو



وكان كاترايت يسيساعد
برونسون أحيانا في إشرافه على
المزرعة ، وأحيانا يمضي فترة في صيد
الطيور في الغابة . . وهو في كل وقت
لا يتوانى عن مساعدة أحد الزوجين
عند الحاجة

وامسك جيز برهة من الحديث
ثم راح يتأمل دخان ليمته وقبيلت
في عييه نظرات حائلة مبهمة ، وفجأة
قال : « تم قتل برونسون في ذات
ليلة أ. ولكن أنسى ما حييت هذه
الليلة . كنا نلعب التنس . . مسز
برونسون وزوجة الطبيب وكاترايت
وأنا . . ولما غرنا ، جلسنا إلى منضدة
البريدج ، حيث قالت مسز برونسون
لكاترايت :

— إذا كنت ستلعب البريدج
بنفس الطريقة التي لعبت بها التنس
فسوف نخسر ثيابنا البلية !

لم طلبت له كأسا إضافية من
الشراب لكن تحفزه — كما قالت —
إلى إجادة اللعب . وكان زوجها
برونسون في ذلك اليوم قد ذهب
بالدراجة إلى مدينة كابلونج ليشعب
من رصيده في مصرفها مبلغا من المال
يكفى لاجور عماله في اسبوع .
ولهذا قالت زوجته وهي توزع أوراق
البريدج علينا : « لقد تأخر ريجي
من الحضور »

وبعد أن تبادلنا الحديث عن حبه
للشراب ، وعن إردياد وزنه بالطراد ،
مضيفنا فلعب ونحن نسمع خفصة
الوجودين في غرفة الليارد وصحكاتهم
فقد كانت روح المسلة والمرح تتررب
على جو النادي بمناسبة الترابيدويد
رأس السنة

وبعد أن لعبنا ثلاثة أو أربعة لفوار
قالت حمز برونسون فجأة في الخلق
حين سمعت الساعة تدق النصف
بعد الساعة :

— لست أدري لماذا تأخر ريجي
حتى الآن .. ترى ماذا حدث ؟

وكان كل ترايت عادة صموتا ، قليل
الحديث ، لكنه كان في هذا الليل
مطبق الثفتين لم ينبس بكلمة .
وكانت مظاهر التعب والقلق بادية
على وجهه الشاب ، مما جعلني
أسأله عن السبب في حالته هذه ،
فقال : « لا شيء .. لقد قضيت فترة
مباعدة الظهر في صيد الحمام »

وما كنا نبدا دورا جسديا في

اللعب ، حتى أقبل أحد لاعبي النادي
وقال لي أن الجاويش يريدني لأمر
هام . فنهضت وأسألت زملائي في
الغياض دقيقة واحدة ، ومضيت مع
الضلام إلى درحات مدخل النادي .
وهناك التفت الجاويش في انتظاري
مع اثنين من مساعديه الوطنيين .
فلما سأله العبر قال إن مساعده
متر على جثة رجل أبيض ملقاة في
المر الذي يخترق الغابة إلى كابلونج
وعندئذ حط برونسون على ذهني
فقلت هاتفا : « ميت ؟ »

فقال : « نعم .. مقتول برصاصة
اخترقت رأسه .. رجل أبيض أحمر
النشر .. »

وأقنت أنه برونسون .. وكانت
مفاجأة قاسية ، وأقن منها حمل
النبا إلى زوجته !

وما كانت مسر برونسون ترى
وجهي حتى تقلعت يداها وشعب
وجهها ، وبدا كأنها تشمر بالكثرة
وأحيرا قلت بصوت أحش : « لقد
وقع حادث مؤلم .. لقد جرح زوجك
جرحا بليغا .. »

فأرسلت صيحة مروعة خافنة ،
كأنها صوت حرير يتمزق وهتفت :
« جرح ! »

لم ولبت واقفة وكادت عيناها
تخرجان وهي تحقق في وجه كاربرايث
بنظرات مروعة . أما هنا فقدتها لك
في مقعده يحاكي وجهه وجه الولي
وفجأة التفتت إلى وتعمت : « هل
هو محتفظ بصوابه ؟ »

— لا .. لا أسف ..

— هل تعني أن تقول .. أنه ..
مات ؟

على مسر برونسون .. لاسيما وهي
الآن حامل

فقلت في دهشة : « لم أكن أعلم
هذه الحقيقة .. »

فقال : « لقد الحت هي ان بقي
هذه المسألة في طي الكتمان .. لا أدري
لماذا ؟ » . وذكرت عندها هذا الحوار
الهامس الذي كان يدور أحيانا بين
زوجة الطبيب ومسر برونسون ،
وأخيرا قلت : « من العجيب ان تعمل
مسر برونسون بعد سنوات من
زواجها .. »

فقال : « ان هذا كثير العذون ..
ويبدو ان مسر برونسون لم تكن
تتوقع هذا الامر حين جاءت
لاستشارتي اول مرة .. فلما أخبرها
به ، أغض عليها . ولما التقت شرحت
بكي ، لقد ذكرت ان برونسون
لا يحب الاطفال وأنه سيغضبني عند
المضغ حين يعلم بالامر . ومن ثم
راحت ترحمني ان أكنم عنه كل شيء
حتى تمشح الفرصة المناسبة »

قلت : « وان هذا لما يدور الى
العجب ايضا . ذلك ان طبيمة
برونسون تتم من حبه للاطفال ولطفه
الى ان يكون ابا .. »

فقال : « ان هذا مجرد احتمال
فبعض الناس انانيون لا يحبون ان
يشقوا في تربية الابناء »
قلت : « حسنا .. وملاذ فعل حين
أخبرته بالامر ؟ »

فقال : « انني لا أدري هل أخبرته
ام لا .. انها الآن - اذا صدق
حديثي - في شهرها الخامس »

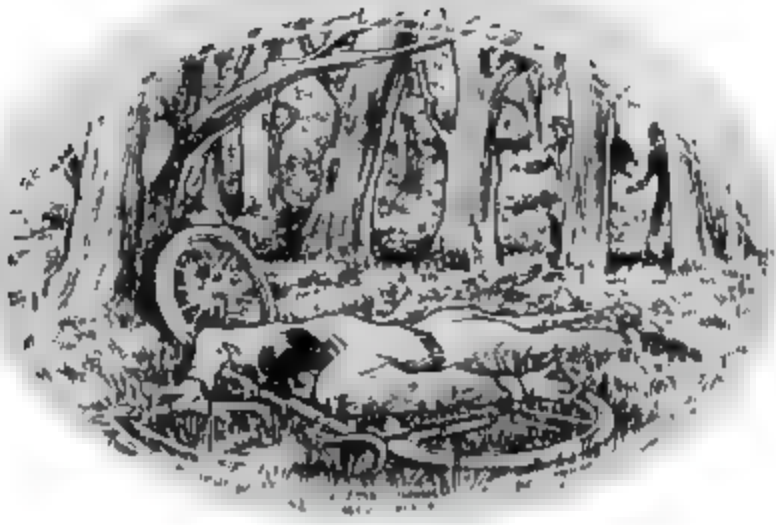
.. نعم .. لقد وجدوه مقتولا ؟
وعندئذ تماثلت على مقعدها ،
وراحت تبكي في حثف والى وهي
تضمم : « يا الهى .. يا الهى .. »
وقلت لكارترايت وأنا أقدم اليه
كأسا من الشراب : « تجدد يا ستر
كارترايت .. فلا يسعنا الا الصبر
على هذا المصائب »

.. لقد فوجئت بالنبا .. انه امر
صديق لي .. لم أكن .. لم أكن ..
ثم أمسك من الحديث وراح يشعل
لفيعة بأصابع ترمعد .. ولما تماثلت
نفسه بعد جرعة الشراب ، قلت له :
« يمكنك ان تذهب بمسر برونسون
الى بيتها » . ثم ذهبت مع الطبيب
والمساعدين لاخلد البنت الى المشرحة
وكانت مسر برونسون قد تماثلت
نفسها تماما حين اقترحت عليها ان
تمضي الى البيت مع كارترايت ،
فوافقت غورا ، يد أنها رفضت
ان تسمح لزوجة الطبيب ان تضي
معهما لتكون بجانبها انما القيل !

وبعد ان استقلى ليو كارترايت
ومسر برونسون المركبة في طريقهما
الى المزرعة ، مضيت مع الطبيب
والجلوش والنين من المساعدين الى
مشرح الجريمة ، مستقلين مركبة
البوليس الخاصة

وحيم طينا التمت فترة غير
قصيرة ، وأخيرا قطعنا الطبيب بقوله :
.. لاشك ان السرفة هي الدافع
الى الجريمة ..

.. اعتقد هذا .. واتى لي استريح
حتى أضغ يدي على الجاني او الجناة
.. لا ريب ان المفاجأة كانت قاسية



« كان المسكين ملقى على وجهه فوق دراجته »

كان على مسافة قريبة جدا !
 وخرمت الفحص الأرض حول
 الجثة ، فرأت أثر القدمين بوضوح
 على الأرض غير المرسوفة .. ورأت
 أثر اقدام المساعدين الذين مشوا
 على الجثة ، لم رأيت على مسافة
 قريبة من الوضع الذي سقط فيه
 برونسون من دراجته ، الزين
 واضحين لكل قدم من قدميه على
 جانبي الدراجة ، مما يدل بوضوح
 على أنه توقف في تلك البقعة برهة
 قبل أن يستأنف المسير .. وعلى
 مسافة يسيرة من هنا كله ، رأيت
 الآثار المظلمة المختلطة لانقلاب
 الدراجة وسقوطه فوقها !
 وبعد أن رفعنا الدراجة من تحت
 الجثة خرمتم افشش الثياب وافحصها ،
 كنت أرجح أن المال الذي كان يعمله

ولما بلغنا أول الممر الذي يخترق
 الغابة الى كالبرنج وهبطنا من المركبة
 سار الجاويش أمامنا ومسحاحنا
 يعملان مصباحي المركبة الاماميين .
 وكان الطريق ضيقا غير مرسوفا ،
 تنال على سطحه بعض الرمال ،
 وكانت آثار سجلات دراجة برونسون
 لا تزال واضحة عليه . وبعد عشرين
 دقيقة من سيرنا ، توقف حاسلا
 المسباحين فجأة أمام جثة برونسون
 كان المسكين ملقى على وجهه فوق
 دراجته ، فلما تعاونت مع الجاويش
 على قلبه الى الظهر ، بدأ منظره سو قد
 نسفت الرصاصة نصف رأسه -
 بشما مروحا ، ويبدو أن المعنى
 الطبيب لفحصه ، نهض وقال :
 « قد حدثت الوفاة قويا بعد اطلاق
 الرعد من عليه . ويبدو أن القاتل

من مصرف كابلونج ينقسم الى قسمين
.. تقود فضية في كيس مشدود
الى الدراجة ، واخرى من الورق في
حافظته . ولكننا لم نجد الا هذا
او تلك في دراجته او في جيب من
جيوبه .. واخيرا سلتي الطبيب :
« ألم يكن يعمل ساعة ؟ »

قلت : « نعم .. بالتأكيد ..
ساعة ذات سلسلة فضية معلق بها
بعض الاختام والمعاليج »

— الذن ليس هناك ادبي شك في ان
الساعة هي الدال على الجريمة ..

— نعم ، الواضح انه هوجم من
عصابة لصوم كانوا يعرفون بالمر
المال الذي يحمله .. فلما ارتكبوا
جريمتهم ، سرقوا كل ما كان يحمله
من مال ومناخا !

ثم توقفت عن الحديث برهة ، وقد
ذكرت آثار قديمية حين وقف
بالدراجة قبل وقوع الجريمة مباشرة
.. وعندئذ لمحت كيف وقع الحادث
تماما . لاشك ان احد افراد العصابة
اعترض سبيله بسببه ما ، ككل رغبة
في اشغال لفتة مثلا . فلما استأنف
برونسون المسير ، تساول اللص
وتدقيق ذات ماسورتين كان قد
اخفاها على مقربة من المر ، ثم اطلقها
من خلف على رأس ضحيته ..

وبعد ان شرحت لطبيب نظريتي
هذه ، قلت : « لقد نجح القتال في
جريمته .. وعلى ان انجح فاراه
معلقا في المشقة »

وعند التحقيق لم يكن لدى مسز
برونسون ما تقول اكثر مما كنت امر له .
لقد شاور برونسون مزمرته في نحو

الحادية عشرة صباحا على ان تساول
طعام الغداء في كابلونج ثم يؤدي مهمته
ويعود فيما بين الخامسة والسادسة
مساء .. ولقد طلب منها الا تنتظر
عودته في البيت ، بل تمشي الى النادي
كمعادتها مع كارتررايت ثم يلحق هو
بهما بعد ان يعود ويضع المال في
خزانة المكتب . ولقد أكد كارتررايت
هذه المعلومات ، فقال انه تساول
طعام الغداء مع مسز برونسون ،
وبعد ان دخن لفتية ، خرج الى العابة
لصيد الحمام .. ثم عاد الى البيت
في الخامسة مساء — او قبل ذلك
بقليل — حيث استحم ، ومضى الى
النادي مع مسز برونسون للعب
التنس . وقال انه سمع — او خيل
اليه انه سمع — طلقا ناريا في مكان
قرب من حيث كان يصطاد .. ولكنه
لم يجعل بذلك ، حاسبا ان الصوت
صدى لما تسطرب به الضاربة من
اصوات مختلفة ..

ولما انتهينا خطوات برونسون عقب
مصادره للمريضة ، علمنا انه مضى الى
كابلونج ، لتناول في ناديه طعام
الغداء ، ثم سحب المال من المصرف
قبيل موعد اخلاقه ، ثم بدأ عودته
فعبز النهر في الزورق الشراعي قبل
العامة ، وشاهده ملاح الزورق وهو
يستأنف مسيره بعد عبوره لنهر ..
كما أكد انه لم ير احدا يتبعه حتى
انصرف الى المر الذي يخترق الغابة
وانتهينا من ذلك ، الى انه قتل
على ايدي جماعة يعرفون عادته
واحواله .. ومن لم ترصوا له في
انتظار عودته . ولهذا التينا القبض

على جميع عماله الزراعيين ، ولكننا لم نلت أن أفرجنا عنهم حين لم نجد أي دليل على اتهمهم . وكان بمدينة أوريبيز بعض الحطرين من الصينيين ولكن تحقيقنا معهم وعراقبتنا لهم ، لم يسعرا من شيء . فلما أمعنت الحيل اعلت من مكافأة قدرها ألف ريال إن يرشد عن الحنساء ، أو يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليهم . وقد أثارت هذه المكافأة نشاط رجالهم وملاهم حمية وحاسبا . . . أمسية الأهلين ، لقد كنت أعرف أنهم لن يتركوا مثل هذه المكافأة تضيق من أيديهم مهما طال عليها الأمد !



سافر كارترابت بعد ذلك مع سيز برونسون إلى سغافورة وطلبت منه الشركة التي كان يعمل برونسون بها أن يعطيه في إدارة المزرعة ، ولكنه اعتذر عن قبول هذا المنصب بحسب مقتل صديقه ، وعن أهم الأعمال بالشركة مستر جونز لإدارة مزرعة برونسون ، وعينت كارترابت لإدارة مزرعة مستر جونز . . . وهي المزرعة التي يديرها حتى هذه اللحظة . . . أما سيز برونسون فقد وضعت ابنها أوليث في سغافورة بعد مقتل برونسون بأربعة أشهر

ولما مضى على الحادث نحو عام ، تزوج كارترابت من سيز برونسون ولقد ذهبت في بادئ الأمر ، ولكن بعد ايمان الأفكاريات الأمر طبعيا . لها هي ذي امرأة وحيدة عزلاء في بلاد غريبة ، وها هو ذا للصديق

الأعزب الزوج المتوفى وقد ظفر بمنصب حديد نتيجة لوفاة الزوج . . فلماذا لا يتزوج الآن ؟ لا شك أن هذا العمل هو خير ما يمكن أن يحدث في حالة كهذه . .

ومضت الشهور تتوالى دون أن يبدو بادرة أمل في إمكان العثور على الحنساء !

وفيما أنا أفكر ذات يوم في هذا الفشل التام الذي منيت به في هذه القضية ، إذا بتاجر سلع في المدينة يقبل إلى ، ومعه رجل صيني فقير ويبدو سامة برونسون ، ولك أن تتصور دهشتي وفرحتي في آن واحد لهذا التوفيق الذي جاءني على غير انتظار . لقد قال التاجر أن الرجل الصيني جاءه بهذه الساعات بيضاء ،

ولما كان يعرف أوصاف الساعة التي سرقته من برونسون مع المال ، فقد قسم على الرجل وأسرع به إلى . وبمحص الساعات معه وحداها متوفقة عن العمل منذ فترة طويلة ، إذ كان الصدا يطلب آلتها وإعطاهما . أما أنهم فقال - وهو يرتد خوفا - أنه عثر عليها بالعامية ، في مكان من الممر الذي يحترقها إلى مدينة كيلونج

وأصر المتهم على أقواله ، ورغم جميع الوسائل التي اتخذها لأخبره بالاعتراف . ولما تبين لي صدق أقواله خطر لي أن أمض معه إلى المكان الذي قال أنه عثر فيه على الساعة . وسار ونحن نسمعه حتى وقف أمام جذع شجرة متيق مقطوع على مسافة يسير من مكان الحادث . ولما قل أنه وجد الساعة في هذا المكان أمرت بعض

الى انه توقف ليعاين شخصاً يعرفه
ذلك ان برونسون لم يكن من الاشخاص
الذين يتوقفون ليعاينوا أحد الاهالي
الوطنيين !

فلما استأنف مسيره الفرغ كارتر ايت
بندقينه في راسه ، ثم اخذ مامعه من
مال ومتاع واخفاها بسرمة في موضع
قريب من مكان الحادث حتى تتسنى
له العودة الى البيت في أسرع وقت
وكان يفي من أفعائه المال ان يصل
المحققين ، فيحسبوا ان السرقة من
الدافع على الجريمة

واذكر ان كارتر ايت كان يلعب
التنس في ذلك اليوم في أغسطس
واضح ، وانه كان صعباً ذاهلاً أكثر
مما يجب أثناء لعب البريدج ، كما
أذكر ايضاً - حين شرعت أسوق
الثبأ في رفق الى مسر برونسون -
كيف وقفت ونظرت الى كارتر ايت
جاحطة المهين ، كأنما تقول له تكيف
لم تجهز عليه ؟ .. فلما علمت انه
مات ، تمهلكت على مقعدها وراحت
تكي - لامن الحزن - بل من فرط
الارتباك .. أما سبب الجريمة ، فهو
واضح أشد الوضوح ، فمن المؤكد
ان علاقة غرامية نشأت بين كارتر ايت
ومسر برونسون ، فلما علمت بذهاب
الطبيب انها حامل ، أغص عليها ،
ثم ألححت عليه ان يخفي الأمر الى
الفرصة المناسبة .. لقد كانت تخشى
ان يظن الى علاقتها بكارتر ايت
وسكت جيز برهة ، ثم وأصل
حديثه قائلاً :

- أن أوليت نفسها هي الدليل
الحق على يقيني هذا .! ولمسك

رجالاً ان يبحثوا فيه . ولشما كانت
دهشتي حين عثرنا على السلسلة
وما عليها من مفاتيح واحتم !

وشرعت بواند من الشك تتسرب
الى نفسي نحو القاتل الحقيقي ..
فاذا كانت السرقة لم تكن الدافع الى
القتل فلا ريب ان العاني قد اخفى المال
في مكان قريب في تلك التاحية ،
ورسعت دائرة واسعة حول المكان
الذي وجدنا فيه السلسلة ، ثم
ارسلت في استدعاء لفرقة من العمال
وقضينا نحو خمس ساعات في الحفر
والتنقيب حتى عثرنا على حافظة
النقود الورقية متأكدة من الرطوبة .
أما كيس النقود الفضية ، فلم نعثر
له على أثر

ولم اكن في حاجة بعد ذلك لاهرف
القاتل .. فلما دامت السرقة لم تكن
مبرراً للقتل - فلا ريب ان **هناك**
مبرراً آخر .. أقوى منها .. **فما**
هو .. ؟

والجبت شكوكي الى كارتر ايت .
وكلما فكرت في امره ، وفي الملابس
المحيطة به ، وفي بعض التصرفات
التي لاحظتها دون أن افهم معناها في
حينها ، ايقنت انه هو القاتل !

لقد اعترف كارتر ايت انه خرج
- في يوم وقوع الحادث - لصيد
الحمام في الغابة ببندقية صيد ، أي
ببندقية ذات « مسورتين » ، ثم
عاد الى البيت في نحو الخامسة ، أي
في نحو الوقت الذي حدثت فيه
الجريمة .. أما الأثر التي دلت على
ان برونسون توقف بالدراجة قبل
وقوع الحادث بلحظات ، فانما تشير

لاحظت الشبه الكبير بينهما وبين كارترايت . واتنى اعتقد ان مسر برونسون بهما يعرف عنهما من قسوة الإرادة - هي التي دبرت الخطيئة ودرستها وأوجت الى كارترايت بتنفيذها . ولعلك تسأل : لماذا لم يلجأ الى الفرار معا بدلا من ارتكاب هذه الجريمة ؟ والإجابة عن هذا ، انهما لم يكونا يملكان معا المال الكافى للفرار الى منطقة بعيدة ، كما ان مثل هذا الفرار سيكون وصفا في جيبين كارترايت ، فلا يتسنى له في وقتئذ ان يجد مالا شريفا . وعلى هذا لم يكن لهما سبيل للنجاة من التضييق والتشرد الا ارتكاب هذه الجريمة

ولما توقف مسر جبل عن حديثه هذا الطويل ، نظرت - انا كاتب هذه القصة - اليه برهة في صمت ، لم قلت له : **وماذا فعلت بعد ان تبين لك هذه الحقائق كلها ؟**

- لم استطع ان افعل شيئا . ولما كان في يدي دليل مادي واحد يثبت التهمة على كارترايت . ان الدفء منه مستطيع - في سهولة - ان يبرد وجود المال والساعة في مكان قريب من الحادث ، بأن الصوم القتل اخلوا حافظة النقود في اقرب مكان اليه حتى يعودوا الى اخذها حين تهمل الفسحة . . ولكنهم - لاسباب خارجة عن ارادتهم - لم تنس لهم العودة . اما الاثار التي تدل على ان برونسون توقف بالدراسة برهة قبل مقتله ، فيمكن القول بأنه توقف ليشعل سيجارة ، او

ليحكم رباط كرس النقود المضي ، او لاي سبب آخر معقول . . اما الاتهام مسر برونسون بخيانة زوجها وان الجنين الذي كانت تحمله عند مصرع زوجها لم يكن فيه ، فانك لن تجد محلفين يصدقون مثل هذا الاتهام الذي لا يؤيده دليل واحد . . لهذه الاسباب كلها ، لم اجد بدا من حفظ قضية برونسون حتى نسيبت - اعتقد ان كارترايت وزوجه لم ينسباها . .

- من يدري ؟ . ان لبعض الناس القدرة على نسيان ما يريدون نسيانه ولست اجد بأسا في ان اخبرك بان طبيعة عملي ، جعلتني اومن بان كثيرا من الناس لا يعرفون وخر التفسير في جرائم ارتكبوها ماداموا مطمئنين الى بقاء هذه الحرائم في طي الكتمان **وساد القصص بيننا ، ثم شرعت افكر في كارترايت وزوجه الذين قابلتهما في ذلك المساء ولست بمعلم البريدج ولست هذا الهدوء النفسي الذي يشيع بينهما ، وهذا الحب الذي يرفرف عليهما ، وهذه الفكاهات التي تصوغها الزوجة من مفاصل الحديث وهذه البسمة الهادئة التي لا تفرق شفتي الزوج**

هل يمكن ان يرى هذين الزوجين ان تصور هذه الجنابة المروعة التي ارتكباها في حق رجل نبيل النفس كان صديقا بلوا لاحدهما ، وزوجا مخلصا لثانية ؟ . . حقا ما اصعب النفس البشرية !

٢ رجال وامرأة في زورق

تأليف الكاتب ج . م . مكيون

تلخيص السيدة صوفى عبد الله



لم تستطع السفينة صمان فيلكس، أن تقاوم الفرق مسوى بطسم
دقائق بعد أن أصابها طوربيد قدفتها به غواصة يابانية . وكانت السفينة
تابعة للجمهورية تنما ، وغلغلت ميناء سنخافورة في ٣١ يناير سنة ١٩٤٢
حينما أصبح اليابانيون على أبواب تلك المدينة ، بينما تكس فيها آلاف
من طلاب النجاة ، بعضهم فوق بعض ، وهم في برج شديد من القزو
المتنظر . ولم تزل تمحر بهم حباب المحيط الهندي ثرمة عنبر يوما ، وهم
بين الخوف والرجاء ، فلما كان منتصف الليلة العاشرة عشرة من فبراير ،
فاجأتها القاذيفة اليابانية تحت جنح الظلام

ولما طلعت الشمس بعد ساعات ، كان سطح المحيط المسيح قد خلا من
كل اثر السفينة وركابها ، ماعدا اثنين : رجل وامرأة ، تملقا في استمالة
شبه من الخطاط المنسائر . ثم لحقا في صبياء المسيح زورق نجاة
صغيرا من الخطاط الأصفر ، يتأرجع بالقرب منهما على وجه الماء ، فأزداد
في قلبيهما الرجاء ، لهذه الهبة التي كاتما هبطت عليهما من السماء .
كانت المرأة أسبق الى ذلك الزورق ثم لحق بهما الرجل بعد لحظات .
رمكنا برصعة لوفه وحما يستعجمان انفسهما اللاهثة ، ثم تماكنت المرأة
بعض رشيدها الداهب ، وما وقعت عيناها على زميلها حتى تراجعت وأخلدت
تفطى يديها قميص النوم الخفيف الذي لا ترتدى سواه

وكانت شابة رالمة الحسن ، ذات عينين واسعتين ، قائمتين ، رفيقتين ،
لما قال لها الرجل بصوت لم تزل به قشعريرة الثعب المضمي :

— لا تخافي . اننى لن امسك بسوء .. الانجليزية انت ؟

فأشعلت برأسها أن نعم من غير أن تتكلم

وأطلق الرجل صيحة فرح ، إذ اكتشف زجاجة كبيرة مملوءة . وفي هذه اللحظة نفسها صاحت هي به وهي تشير بأصبعها : « انظر هناك »

كان هناك ، على قيد ثلاثين مترا من الزورق ، راكب ثالث ، يحاول جاهدا أن يصل إليه . وبدأ واضحا أن التعب قد نال منه ، وأنه يوشك أن يستسلم للموج أو الموت فرقا . فتساولت الحناء أحد المعدلين المستقرين في قاع الزورق ، وحاولت أن تقترب بالزورق من ذلك اليأس المسكين ، ولما رأت أن محاولتها قد فشلت وأن الزورق يدور حول نفسه فقط ، دعت بالمجداف الآخر إلى رفيقها الساكن في مكانه ، فاستخدمه من غير أن يتكلم . وبعد لحظات كانا لهما معها . وكان أول ما قاله أن طلب الماء بالإنجليزية . فتساولت الحناء تلك الزجاجة التي اكتشفها زميلها الأول ، ثم دفعت سدادة ، وقبل أن ترفعها إلى فم الرميل الظلماني ، قربت فوهتها من أنفها ، ثم أحلت بكل هلوه تلقى به في البحر !

ولم يرد الرميل الظلماني على أن يبقى فلما غاد دهشة واسفا . أما الأول فقفر من مكانه مدمورا ، وصاح بها : « ماذا تصنعين ؟ . أمجنونة أنت ؟ »
— كلا . . . ليس هذا كله . أنه خمر . « جين » . وقد يفرينا الظلماني بأن تشرب منه فلا يوبدنا ذلك إلا عطشا !

وجلس الثلاثة صامتين مهالكي ، فلا طعام لديهم ولا شراب . وفجأة صاح الثالث ، وهو يشير إلى سطح الماء : « انظر ! »

وكان يشير إلى شخص أسود ، يسبح في اتجاه الزورق بعنف هدير عادي . ولما أصبح على قيد أمتار منه ، تبين الرجلان أنه من أهل الملايو ، ووقف في الزورق وصاحا بالرجل في صوت واحد ، على غير العفاق سابق :
« ليس لك هنا مكان ! »

وتعلق الرجل بحافة الزورق ، وقال لهما متوسلا : « دعاني أفسح محكما » . وقبل أن يجيبا بكلمة كانت زميلتهما الحناء قد مدت ذراعها من الخلف فأزاحتهما ، ثم مدت لأجبه الجديد يديها ، وجلبته بكل قوتها ، فبرز صدره الأسود العاري ، وعطلائه الضخمة التي تنم عن قوة بدنية هائلة ، لم أولع بجسمه في الزورق ، فإذا هو يساق واحدة !

ومضى الزورق بركانه الأربعة ، وساد الصمت أول الأمر ، بينما عمل منهم يرتب الآخرين خلسة في ضوء الشمس الساطعة اللاذعة . ثم كان أول ما خاطبوا به بعد ذلك سببا في أن يطلقوا على أنفسهم القبا لينادوا بها إذ أحلت عليهم زميلتهم الحناء هذا الا يتعلموا من ماضيهم ، أو يتعارفوا بأسمائهم الحقيقية . وعلى هذا الأساس عرف الرجل الأول بأنه «البولنج» لأن صوته يشبه الزمجرة . وعرف الثاني بأنه « بسكويث » لأنه اكتشف

صندوق بسكويت في قاع الزورق ، ثم تبين انه للورغ ا . وقد أمر هذان
الزميلان على أن تعرف هي باسم « الحورية » ، لأنها تشبه الحوريات
اللاتي يعشن في الماء كما تقول الأساطير . أما ريميهم الأسود ، ذو الساق
الواحدة ، مرئى الاكتفاء بأن يعرفوه باسم « رابهم » . . .



لم يعرف العالم شيئا عن تلك الاسماء التنكرية الغريبة التي تعارف بها
كوليك الرملة الاربعة ، منذ جمعهم زورق النجاة بالمحيط الهندي ، في
منتصف فبراير سنة ١٩٤٢ . وبقي الامر كذلك حتى شهر مارس
١٩٥١ ، حينما ظهر في صحيفة « ديلي تلغراف » اعلان شخص غامض
يحمل اسمين من هذه الاسماء الاربعة . وكان نصه كما يلي :

— الى « الحورية » . عدت اخيرا . اريد مقابلتك .. « بسكويت » !
وتكرر نشر الاعلان ثلاث مرات في غضون عشرة ايام . ولما لم يحصل
« بسكويت » على نتيجة ، نشر اعلانا آخر في الصحيفة نفسها ، هذا نصه :
— الى « الحورية » .. في تيتي نشر قصة الاسابيع الاربعة عشر وقصة
« رابهم »

وكانت النتيجة في هذه المرة ان ظهر اسم ثالث من تلك الاسماء الاربعة ،
هو « بولنج » فقد نشرت الصحيفة رسالة منه قال فيها :

— الى « بسكويت » .. ان عهد الصمت ما زال قائما بمد سبع سنوات .
« بولنج » !

وفي منتصف ابريل ، ظهر اعلان طلب بالمر لقصة نجاة الثلاثة رجال
وامرأة في زورق بعد اربعة عشر اسبوعا من الولايات . وفي هذه المرة تحركت
« الحورية » لرد بالرسالة التالية في اليوم نفسه :

— الى « بسكويت » .. لا تنشر شيئا . امتحنى اسبوعا للتفكير ..
« الحورية » !

وبعد اسبوع نشرت « الحورية » اعلانا تحدد فيه زمانا ومكانا للقاء في
سوق برويك بمدينة لندن . ولهذا ذلك اليوم نشرت الرسالة التالية :

— الى « بسكويت » .. لقد ذهبت ولكنك لم تروني . اما انا فتحققت
رغبتي في رؤيتك . اجتماعنا مستحيل . لذلكني كما رأيتني في آخر مرة
عندما ظهر الدخان في الامقي . وداعا ابديا . « الحورية » !



والآن نعود الى الابطال الاربعة وهم بين فكي التنقل في المحيط الهندي !
لقد امضوا اليومين الاولين في ذلك الزورق ، وارجلهم متلاصقة من لمط

خفيقه . وكان « بولدج » يشعهم ملابا . يصرخ في طلب الماء بين لحظة وأخرى . كما كان جثته الأبيض العاري أشد تألرا بلهب الشمس . لما « الحورية » فكانت تجلس معتلة في مقدمة الزورق ، تفيض نظراتها رقة وصفاء . وكان « بسكويث » و « بولدج » يتساولان في صمت وهما يتأملان نقاء عيها : كيف لم يغطتا بوجودها معهما على سطح السفينة . ولكنهما لم يفاتحاها في شيء من ذلك . وأما « رابعهم » ، فكان على الأرجح أكثر علما بكل من زملائه الثلاثة . لأنه كان المكلف بالسجلات في السفينة الأخيرة

وفي اليوم الثالث ، قال « رابعهم » علما :

— يجب أن نتجه غربا . فنحن على بعد ألفي ميل من النشاط الإفريقي وجعلوا يتبادلون التجديف كل اثنين معا ، خلال الأيام الثلاثة التالية . ولم يكن الشراع المطوي ذا فائدة ، لأن الهواء كان ساكنا تمام السكون أ



ومساء ذلك اليوم ، وفي سكون الليل الخيم ، هتفت « الحورية » وهي تقبض على ذراع « رابعهم » :

— اصغ . أسمع أم ترائي أحلم ؟

واصفوا جميعا . أنها لم تكن تعلم . فهنا صوت « موتور » . ثم هذا شكل أسود كسنام الجبل يرسم أمامهم . كلا أنه ليس جملا طبعيا . أنها فواصة !

واصفاهم صوة ناهر مفاجيء ، ثم سمعوا همسا غير مفهوم أعقبه صياح بلغة مجهولة . فاستجمع « بولدج » كل قوته وصاح :

— نحن انجليز . . . اعطونا ماء لنشرب !

ولما التصق الزورق بالفواصة تبينوا أنها يابانية . وقد وقف على وسط قممتها وبأنها كأنه تمثال من النحاس ، وإلى جواره مترجم وأربعة من البحارة شاهرين بنادقهم . وبدأ الاستجواب على هذه الصورة بصوت جامد :

— انتم قادعون من سنغافورة . اعطونا معلومات عن السفن البريطانية التي غادرت الميناء

— لا نستطيع الجواب لأننا تكاد نموت ظمأ . اعطونا ماء

وبعد لحظات مد اليهم أحد البحارة إناء به ماء . وبعد أن شربوا آخر قطرة فيه بدأ الاستجواب مرة أخرى لورا . ولكنهم لم يستطيعوا الإدلاء بأي معلومات

- مادمت لا تملكون معلومات تفيدنا . فقد آن أن ننسحب . ودياننا المحترم يستودعكم الله !

لبنا الطلع على وجوه الاربعة . وصباح « بسكويت » متوسلا :

- اضلونا على الاقل ماء وطعاما . فنحن لم نلق شيئا منذ أيام .!

- نحن يميلون من قاعدتنا ولا يمكننا الاستغناء عن اى شيء من مؤونتنا . وعندئذ رفعت « الحورية » الى اليابانيين وجهها الحميل المشرق وخرجت من صمتها قائلة :

- انا كان ذينك . فكر في الله الذى سيكون قاضيك الاوحد في كل افعالك ؟

فهو الريان كتفيه وهم بأن ينسحب الى داخل القنطرة . واذا برابعهم يصبح فجأة بشفة لم يفهمها الثلاثة الآخرون ويشير يده الى « الحورية » . فصاحت بحزم :

- كلا ! لا تقل لهم شيئا !

ولكنه واصل كلامه ، غير عابيه ، فادرك زميلاهما انها تفهم لغة الملايو ولغة الياباني . وان الذى قاله « رابعهم » منها فعل فعل السحر . فقد اطلق الريان برهة ثم اضل امرأوحيزا الى بحارته ، وساد الصمت دقيقتين ، حمل بينهما البحارة اليهم صندوقا من البسكويت وحرانا ملان بالماء .

وملأوا لهم ايضا الزحاجة الكبيرة بالماء . كما ملأوا الوعاء الفارغ بالعاصوليا الساخنة والسمك المقدد . وعلى اثر ذلك ادى الريان « الحورية » بحجة عسكرية ثم احتفى في جوف غواصته ، ولم تلبث القنطرة نفسها ان اختفت في جوف اليم وتركته كما كانوا من قبل ، مع فرق واحد هو ١٦ لترا من الماء و ٢٥ رطلا من الطعام !

وقام « بولنج » بحساب المسافة الى جهة افريقيا فوجد انها مائة يوم . ويتقسيم المؤونة على عددهم تبين ان الواحد منهم يحصه منها ٣٠ جراما من الطعام في اليوم ، وخمسة سنتيمترات ماء !

واظهر « رابعهم » هملة تمهد ، اذ اصر على ان يتولى هو توزيع الاقوات . واحتفظ بها بين يديه مؤكدا ان تصرفه هو الذى جلبها . وان ما قاله للريان هو سبب حصولهم على تلك السم . ولكنه اصر على كتمان ذلك السر عندما نظرت اليه « الحورية » نظرة ذات معنى . ثم تقلمت هي لفطن النزاع فتعهدت بأن تقوم بالتوزيع يوميا

وهبت الريح في صباح اليوم التالي ، فشر الركب الاربعة شراع الزورق ، واستسلموا لنوم مستريحين من اعيال التجديف ، ولما اشتد قبض الشمس بعد الظهر من لهم ان يستحموا . ثم حمل « بسكويت » و « بولنج » من الاستحمام ونزلت « الحورية » مع رابعهم الى البحر . ولحما بولنج

وبسكويت بنحاذلثان وهما يستعملان . فقال الاول :

— يبلو أن بينهما شيئا . ولعله كان يعرفها من قبل !

ولم يجبه « بسكويت » ، لأنه كان منصرفا بكل حواسه الى متابعة حركات الحورية وهي مقبلة نحو الزورق ببطء . ولم تلبث الريح أن سكنت فعادوا الى التجديف طول الليل !

وقرب منتصف النهار التالي ، فطنوا فجأة الى شياع احد المجذافين . ووجدوه طافيا على بعد نحو ٨٠٠ متر . فيادر « رابعهم » بالقاء نفسه الى اليم . وعدل ذلك هتف « بولدج » وهو ينشر الشراع :

— لتسرع قبل أن يعود ، ولتنتهر فرصة هذه الريح الحفيفة !

فقال الحورية بكل ثبات وهلمو :

— أن لم تطو هذا الشراع فورا قدفت كل المؤونة الى البحر !

ورآها وقد رفعت الماء والزاد في يديها فوق الماء ، ورأى في نظراتها العزم الصادق ، فطوى الشراع وقل لها بحق :

— أنك مجنونة ! . هذا . أع البقاء . أما هو . . . وأما نحن

ولكنها ظلت على موقفها الى أن عاد « رابعهم » . فسمحت بنشر الشراع !

بقى الايامة خلال الايام العشرة التالية في مرة المحيط ، وجوهم ومعشهم يردان شدة . وقد طالت لحاهم واطافهم ، واحترفت جلودهم . ولم يكن « لولدج » و« رابعهم » من شغل الا التراقب على توجس ليلا ونهارا . أما الحورية فكانت لا تشكو ولا تعبس ، بل تولى تنظيم أوقات المساقاة في العمل بينهم ، وتوزع عليهم الزاد والماء بكل دقة وعزيمة ، وتسبق انفخاخ الانليب وحركات للشراع ، ولا تفتأ طول الوقت تجمع لسعال قميصها فوق صدرها !

ولا شك أن لحظة توزيع جرعة الماء اليومية كل صباح كانت لدى ما بين الرجال الثلاثة من بغضاء ، لأن وطأة الظما أصبحت لا تطاق . وقد تأمر الجو على تذيبهم . فكم من مرة انثرت العاصفة بالهبوب ، ودوت على وجه المحيط المترامى أصوات الرعد . لم يخطف المطر وعده ويمسك فيضه !

وفي الليلة الخامسة والعشرين من بداية رحلتهم القهرية ، انتهت الحورية في جوف الليل من اقفالها على قطرات كبيرة من الماء تترطم بوجهها . وكانت أسرعهم الى اليقظة لشفة نومها . فصرخت توقظهم لانتهاز الفرصة . فارتفعوا على ظهورهم وقد فتحوا أفواههم من آخرها واحاطوها بأرجلهم كالانعام . وكان الماء ينهمر كأفواه القرب وهم يصبون من سلسلتين متواصلتين حتى انقطع المطر وقد انتفضت بطونهم من مائه . ولكنه كان ماء من نوع نريد ، لأن جلوتهم لبثت تشكو الجفاف ! ولحسن الحظ كانت الرجاجة

وصندوق البسكويت والخزان قد امتلأت أيضا بالماء . فضاعت الحورية
التصيب اليومي من الماء لكل منهم !

ولما حلت مشكلة الظئ بدأت مشكلة الجنون من اثر الوحدة . وكان
« رابعهم » اشد هم أصالة . وصار يروح بساقه الواحدة حتى يصير تحت
قدمي « الحورية » غيركع أمامها ويأشعلها في ضرامه :

— ما بي حاجة الى الماء . كل حاجتي الى كلمة رقيقة تهدأ بها نفسي !

فكانت الحورية تنطلق في مهمة صامتة كأنها تكلم نفسها . ولم يخطر
بالرجلين الأبيضين ان الحورية كانت تصلى صلاة هامة !

وفي البرم السادس والثلاثين قطعت الحورية صلاتها وهي تصيح بهم
— أشجار ! . . أرى أشجارا ! .

ولم تكن تهدى من تأثير سراب الماء المتصل . فبعد قليل رسا القارب
على شاطئه ندى لجزيرة صغيرة حافلة بأشجار جور الهند . وظلوا بركة
طويلة في «الة اعياد لا يصدقون بالنجاة» ولا يجنون في انفسهم قدرة على
التزول الى البر . ولما نزلوا أحيرا انطحوا على الرمل الليل ، واخذوا
يمرغون فيه وجوههم ويغرسون أصابعهم

وتبين ان الجزيرة مقفرة من السكان ، وار طولها ثلاثة كيلو مترات
وعرضها اقل من كيلو متر . وقد ارتطم على ساحلها رواق صيد كبير ،
والى جواره كوخ من الخشب ، فأوى اليه أصحابنا الارملة . واصبحت المرات
جوز الهند ويصير السلاحف البحرية ولحمها غذاءهم الاساسي !

ولما استردوا شيئا من قواهم ، بدأ تنازع القرى بين الثلاثة . وتحالف
الأبيض على « رابعهم » الأسود . فأصبح لا يبق الا «الحورية» التي كثيرا
ما انفردت به لتحدثه طويلا حديثا حافنا وهو يعنى اليها كطفل مبهور .
فأخذ « بسكويت » يشعر من تلك المخلوقات بصره البهيم . وتقل عليه عهد
الصمت لانه كان متحرفا ان يعرف حقيقة «الحورية» . ولها تطوع بسرد
حياته الخاصة التي قضاهها مفامرا في بلدان أميد ، محاربا حيناً ، ومزارعا
حيناً آخر ، وساقيا في « بار » في المدينة التي فوجيء فيها بالفزو
الياباني القامدة منفاغورة !

ولما عزم الجماعة على اصلاح السفينة الملقاة على الشاطئ ليركبوها الى
جزيرة تدعو من كتب اكبر حجما حتى ان تكون ماهرة او في طريق الملاحة ،
عزم « بسكويت » على أن يتحدث الى الحورية بمكنون نفسه . فوجد
منها تعظما شديدا يجعلها أشبه بمخلوقة روحية تنتمى الى جنس من
غير ذوى الاجساد . وعلى هذا لم يجرؤ على مصادحتها الا عندما ذهب
« بولج » يستطب ، وانصرف رابعهم الى تجهيز سلحفاة لطعامهم . وهنا
قال لها :

— انا مدرك يا حورية انه ينبغي ماتمنا فوق الجبيرة ان نظل صديقين فقط ولو في نظر الآخرين . ولكن عندما تكتب لي السلامة ...

فشعب وجه الحسنة جدا ، وصاحت بضراعة :

— ارجو يا « بسكويت » ان تسكت !. لا تقبل شيئا آخر . عندما ينتهي كل هذا يجب ان نشرق فراقا ابديلولا نحاول الالتقاء بعدها مطلقا !

— افهم ان يكون هذا بالنسبة لبولج . فكل شيء يدل على انه من أسرة ثرية مالكة الكانة . ومتى عاد الى انجلترا لم يرق لديه ان يحوم حوله رجل من طوازي ، من طقة الحدم . ولكن من انت يا حورية !

— انا « حورية » . وانت « بسكويت » . ويجب ان تكتفي بهذا ماتمنا !
وبدأت ارحلة الجديدة ، ففاجأهم الماصفة في اليوم التالي وكادت تطيح بسفينتهم ! . ولم تلبث الجزيرتان جميعا ان احتفتا من امينهم . واستمرت الماصفة يومين بالهم فيهما الاضياء . واذا بالاسود يهجم على « بولج » شاهرا خنجرا كان قد عثو به صدنا في رمال الجزيرة فشحله واخفاه الى تلك اللحظة !

وقال له وهو بهم بطنه :

— بسبك انت وفعا في هذا المارق !.. انها فكرتك . . وقد كنا سعداء هناك !

ولولا تدخل الحورية لطمته . ولكنه سلمها البحر طامعا . وفي هذه اللحظة بالذات هجم « بولج » واتاه بصرة واحدة من كتفه الى البحر . فسافه المقطوعة جعلت احتلال قوارفه يسيرا . ولما نشث « رابهم » بهاجر السفينة ، اخذ بولج بصريه على يديه بالجلدات ، حتى غاص في المحيط وهو يصرخ صرخات مدوية :

— انقذيني يا حورية !. انقذيني !. لقد حفظت سرنا دائما فانقذيني !
واطارك الحورية على نفسها يومين تنتم ولا تأكل أو تشرب . وفي اليوم الثالث بدت لهم حطقات دخان تتصاعد من باخرة لمحتهم فالتجعت اليهم . وتعاهد الثلاثة على ان يكتموا نأ وجود « رابهم » . ثم اقترب « بسكويت » من « حورية » ولمس يدها ، وفشاركت في نظرتها رقة شديدة فتحت له أبواب الامل وليكنها اجابته قاطلة :

— ان الله لا يريد يا « بسكويت » . وناما . . وناما الى الابد !. .
ولم يعلم « بسكويت » الا في هذه السنة ارا الحورية كانت في الواقع راحبة وهذا هو سرها الذي صانه « رابهم » . والذي كان له فعل السحر حتى في ذلك الزمان الياباني الولني العليظ القلب !

الشيخ القوى اصغر من الشباب الضعيف



صحتك ونشاطك ..

هما مقيا من عسرك

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بسم الصحة الدولية

وان ننام المدة الكافية المقررة ، والى جانب هذا كله ، يجب أن تكون حياتنا هادئة بقدر المستطاع

وقد لوحظ من القديم ، تاثير الجهاز العظمي نتيجة لتأثير الكبريت والمكسيوم في الجسم بسبب السن ، وقد كان القدماء يكتفون من تناول العسل الحبل للاحتفاظ

بشبابهم ، ويصح بعض الاختصاصيين الآن باستعمال الفوسفور ، وتناول القمار الفضة بالفيتامينات والكبريت ، كضمرة البرة والعسل الاسود . كما ثبت أن الإقامة بالاماكن القوية الاضاءة تعطل العين ، لأن النور الشديد يبيد مادة الهيبوفيز ، التي تنظم جميع الغدد الاخرى في الجسم .

ولا يفوتنا أن نقرر هنا أن استعمال السبغات ، و . السود ، يمنع الكثير من التغيرات التي تطرأ على محتويات النظام في الجسم ، من المكسيوم و (فيتامين د) بسبب تقدم السن . كما أن لليود والكبريت

ان تاريخ ميلاد كل منا لايعنى شيئاً ، فسننا الحقيقية اما تقدر بحسب ما نظهره من نشاط ، وما نتمتع به من صحة جسمانية وعقلية . وعلى هذا يكون الشيخ المحتفظ بنشاطه ، يتمتع بصحة جيدة اصغر سناً من الشاب الذي فقد نشاطه وصحته .

ان مثل هذا الشاب الشيخ ، قد جنى على نفسه ، انه كان عليه أن يتبع طريقة خاصة في معيشته تناسب سنه . ونحن كلما تقدمنا في السن قلت الصارات الهامة عندنا . ومن هذا يجب اتباع طريقة خاصة ، ريجيم ، في التغذية ، لكي نحفظ بصحتنا وشبابنا ، ونؤخر شيخوختنا .

وتلخص هذه الطريقة في أن نتجنب الاطعمة النسبة والملحة ، كما نتجنب جميع انواع الخمر . وكذلك يجب أن نستريح بعد الاكل ، ولا نقوم بمجهود جسماني كبير اثناء الحر ، وأن نتفادى الصدمات النفسية .

فائدة كبيرة للجسم . ولذلك يشير الاختصاصيون بأن يكون اليود بمثابة « حبر » يومي للمتقنين في السن ، لأن فائدته كبيرة للمفاصل والاورعية الدموية



وقد أظهر الطب الحديث أن الشيخوخة تتوقف على مقدار سلامة جميع أجهزة الجسم ، خصوصا الجهازين : الغددي (الهرموني) والعصبي . ولذلك يصبح الطمأنينة باستعمال منتجات الغدد والمعادن ، على أن يكون ذلك بالمقدار المناسب الذي يقرره الطبيب المعالج

وتساعد المعادن خلايا الجسم في حفظ حيويته والقيام بنشاطه على ما يرام من احتراق وإخراج للرائد الذي يصير الجسم . ويرى الاختصاصيون أن « الكوبالت والمنجنيز » أقوى دواء للشيخوخة لأنها يريدان عمل الفيتامينات في الجسم وينظمان الدورة الهيبوفيزية التي تتوقف عليها تنظيم بنية الغدد

وللمعادن فائدة أخرى هي أنها تلي اختناق الخلايا بسبب ما يتراكم عليها من سموم . على أنه ينبغي أن تؤخذ مع الكوبالت مستخرجات الكبد وفيتامينات (ب) و (ج) . وتؤخذ مع المنجنيز مستخرجات الغدة الدرقية وفيتامين (ب) و (هـ) وهذه الأدوية تؤخذ عن طريق الفم في قليل من الماء ، مرة كل صباح على الريق لمدة تتراوح بين أربعة أسابيع وستة أسابيع

أما معروف الأهمية خلايا الجسم في تأخير الشيخوخة ، فكل عضو من أعضائنا مكون من خلايا تميزه عن العضو الآخر ، مثل خلايا الكبد وخلايا الكلية . وقد كنا نعرف هذا من زمن طويل . ولكننا بدأنا نعرف الآن أن هذه الأعضاء خلاياها تحميها مجموعة أخرى من خلايا نشيطة « ريثميكو النوتاليات » تقوم بإهلاك « الميكروبات » التي تدخل الجسم ، كما تتولى « تخزين » بعض الفيتامينات اللازمة له

وفي سنة ١٩١٣ ، استطاع اليكسيسي كاريل أن يرى حيلة الخلايا في قلب جنين دجاجة ، وأمكنه أن يلاحظ أن حيلة الخلايا لا تتكون مادامت موضوعة في وسط يناسبها . وقد أثبتت بعد ذلك معامل دوكلر في نيويورك أن هذه الخلايا يمكن أن **تتحول** إلى خلايا فعالة بالبكتيريا « هاكروناج » التي لا تغير للعنصر الذي توضع فيه ، فإذا هي فقدت قدرتها على صنع هذه الخلايا التي تملك بالميكروبات ، كان ذلك مصحوبا بالشيخوخة



وفي سنة ١٩٢٤ بدأ « بروجومولينز » يثبت أهمية هذه الخلايا في الاحتفاظ بالشباب ، وقد استعمل لذلك طحالا نشاعا من الجسم الإنساني ، عقب حدوث الوفاة بعدة تتراوح بين ست ساعات وثمان ساعات ، فلقد تسمة أجزاء من الطحالب مع جزء واحد من النخاع ، وأذا بها في ماء ملوح يملح الطعام . وبعد أن فصل الطبقة

الرائقة عن الطبقة الراسبية ، حقن
بالأولى بعض حيوانات المصل من
الحيل والحير والارانب ، وكرر ذلك
لثمانية أيام ، ثم استخرج منها المصل
المعروف الآن باسمه ، وهو يخفف
للاستعمال بنسبة واحد الى مائة

ومما يؤسف له أن هذا المصل
لا يمكن حفظه صالحا للاستعمال أكثر
من عشرة أيام فقط . ويبحث العلماء
الآن لاطالة مدة صلاحيته بتخليطه في
الفراغ بعد تبريده

ويطلى هذا المصل حلقنا لمر الجلد
بمقدار صغير جدا ، فالحقنة الأولى
يتراوح مقدارها بين جزء من مائة
وجزء من عشرين من المستنبت
المكعب ، وذلك لحرفة درجة حساسية
الشخص . ثم يعطى بعدها ثلاث
حقن الى خمس ، بين كل منها
والاخرى فترة تتراوح بين ثلاثة أيام
ولثمانية أيام ، بحسب ما يقرر الطبيب ،
وهناك حالات مرضية كثيرة يجب
لها الامتناع بتاتا عن أخذ هذه
الحقن

ولا يمكننا أن نؤكد ان هذا
المصل وحده يكفي لتأخير الشيفوخة ،
ولكنه على الأقل ينشط عمل هذه
الحلايا . فلذا استعملت بعد هذا
مستحضرات الحديد والمعادن - بجلادير
صغيرة - واتبعت طرق الغذاء الجيد
الصحي ، مع تجنب المواد الدسمة ،
والتمتع بالنوم الكافي الهادي ،
وتفادي كل ما يكثر الصفو ، كان في
الامكان الاحتفاظ بالشباب ونشاطه
وتأخير الشيفوخة ا



يصلح المرضع عند اللطفال وبنين
من الرضعات والذين هم المصابون
بمرض الحماض في المعدة والمعدة
يزيل الحماض عن الكبد ويمنع
الفاصلين ويمنع من الرضعات
ويمنع من الحماض...

الوكيل كافي
المقاومة
الاستشارة

ماذا في الطب من جديد؟

النمو ونميرها . وقد كانوا ينظرون
شعورهم المضطرب ومتاعبهم من
الشهود على أطباهم المصلين ، فلما
أعطوا الدواء الجديد هذا اضطرابهم ،
واحذوا يصرون بمتاعبهم ، مما مهد
السبيل لشفائهم من شلوكهم ا

الكامل مدعاة للمرض

أعلن أحد الباحثين في مؤتمر
أخيرا أنه تبين بعد دراسات دقيقة أن
الذين يحيون حياة الدعة والحوار
أقصر أعمارا وأكثر استعدادا للإصابة
بأمراض القلب والسكر وتسوس
الاسنان والشيخوخة المبكرة ، من
العمال الذين يجهدون أنفسهم طول
اليوم في العمل . هذا إلى أن هؤلاء
العمال أقل تعرضا للإصابة بالأم
الظهر والقرحة والتهاب الزائدة
العدوية والفرن والسرطان والأمراض
النفسية وأمراض الكبد والبواسير ا

ودلت تجارب هذا الباحث على
أن ممارسة الرياضة تساعد في
التغلب على بعض الأمراض والتعجيل
بالشفاء منها ، ولا سيما الأمراض
الصدرية كالفرن والربو ، ولوحظ
أن الرياضيات من النساء أقل من
غيرهن متاعب أثناء الحمل والولادة .

عظام صناعية

تمكن لفيف من العلماء من استبعاد
العناصر المعدنية من عظام الحيوانات ،
فصارت رخوة أفضى بالامتنع ، ثم
أعادوها إلى صلابتها ، بمعالجتها ببعض
المواد الكيميائية ووضعها في محلول
يغلبه في تركيبه معاليل الجسم ،
وهم يرون أن هذا الكشف سيكون
من حشو تجارب الاسنان المصابة
بالتسوس ، بعد تنظيفها ، بإدخال
عظام الاسنان الرخوة ، ثم علاجها
بالمواد الكيميائية لتصلب وتصلب
عظاما طبيعية . كما يمكن الانتفاع
به في تغذي سقوط الاسنان المريضة ،
بوضع طبقة من العظام الطبيعية
حولها . وكذلك يستطيع جراحو
التجميل استعمال هذه الطريقة في
اصلاح العظام المكسورة ا

دواء تشلوك الاطفال

ابتكر دواء أطلق عليه اسم
« كلوربرومازين » Chlorpromazine
نجحت تجربته لمدة أسبوع في
علاج ٤٥ طفلا من الشواذ ، بعد أن
أخفقت كل المحاولات لمعالجهم
بالوسائل النفسية واستعمال العقاقير

ولذلك يتصح المرض بممارسة الرياضة المعتدلة مع ما يتناولونه من العقاقير القوية ، لأن الإخلال إلى الراحة ليس حتماً مما يساعد على الشفاء بل أنه قد يعطله

معنى الحمى مرضى بالفخ ؟

كان المفهوم أن أدمان الحمى يرجع إلى أسباب خاصة تتصل ببيئة الممرض وطريقة معيشته ، ولكن البحوث التي قام بها الدكتور « فريدريك ليمير » دلت على أن هناك عاملاً مشتركاً بين الممرضين ، هو التطعيم المستقر في خلايا منطقة المخ التي تتحكم في قوة الإرادة ، وعلى هذا لا يكاد أحدهم يشرب كأساً من الحمى حتى تصدر تلك المنطقة فلا يستطيع التحكم في أودته ، ويضطر في الشرب غير مدرك متى ينسى له أن يكبح عنها ، والمعروف أن خلايا الفخ التي تتعطل ، لا تعمل محلها خلايا أخرى ، ولذلك لا مسيل إلى علاج ممرض الحمى إلا باعتدائه عن شربها امتناعاً تاماً

لوقاية من التلوث

قام ليف من العلماء بأعطاء بعض الحيوانات ماء يحتوي على جراثيم « الإيسونيازيد » الذي يستعمل لوقف إصابات التلوث ، وبعد بضعة أسابيع ، حقنت هذه الحيوانات بميكروب التلوث فلم تصب بالمرض ، واتضح أنها اكتسبت مناعة ضد سبب الدواء . وقد بدأت تجربة هذه الطريقة لوقاية الإنسان

من التلوث ، وتشير النتائج الأولى لهذه التجارب بنتائجها ، إذ تبين أن هذا الدواء أفضل كثيراً من فاكسين « B.C.G. » المستعمل الآن للوقاية من ذلك المرض

صمامات القلب المعطلة

ابتكر الجراحان المالتيان: « روبرت جلوفر » و « دج » « دافيس » - من جامعة فيلادلفيا - جراحة لإصلاح « الصمامات المترالية » « Mitral Valve » للقلب التي لم تصد تحتفظ بالدم وأصبحت يتسرب منها بسبب الإصابة المزمنة بالحمى الروماتيزمية ، وتلخص هذه الجراحة في تثبيت حريط أو لث سلك حول قاع الصمام المراد إصلاحه ، وقد أجريت لثمانية من المرضى كانت حالاتهم ميؤوساً عنها ، لكنهم صعدوا سبعة منهم بعد أسابيع ، وبما أن التلوث أسباب لاصلة لها بهذه الجراحة

التحكم بالفوضغ للبكر

أعلن ليف من أطباء جامعة « كولورادو » أنهم وفقوا إلى طريقة تمكن الطبيب عند فحص الحامل في الأشهر الأولى للحمل من معرفة هل وضعها مبين في الموضع المعتاد أم قبله ؟ وتلخص هذه الطريقة في إحصاء مقادير الهرمونات الجنسية التي يفرزها جسم الحامل ، فإن كانت أقل من المعتاد وصحبها نشاط مبكر في الرحم ، كان ذلك دليلاً على الوضع المبكر

الجمعية التعاونية للبترول

المؤسسة المصرية الوحيدة

التي تساهم ساهمة فعالة في تنمية حركة الاستاج
وسد فجوة احتياج من التقدم بصناعة البترول ومشتقاته
لرفع مجيئة الصناعة والزراعة والتجارة الى الامام

٤ ميدان المنشكاس
(مبنى الغرفة التجارية)
ت ٩٢٨١٤/٩٢٨٢٧/٩٢٨٧٦



ساهم في الجمعية التعاونية للبترول

لتعريف على صرح النهضة الصناعية في السواحل الغربية من الزمان العريق التي بنيت بها الحضارة

سؤال .. وجواب

مرحبا بالجميع
أود أن أرفقكم بفرحة خفيفة ، تهتم بسلامكم
عزيمكم لأنها بمثابة سلام الأمن في مرجل شديد
التيلا

أياك أن تعجب

فراحت عقل لا تتحضر فراحت فيه كل ما يتحضر
على . انني بتمم الاب واسهل من بليسة في
السم الاصحى وتبيل كل جهنم اسعادي
واخشي ان تتحضر فليس لها الايام وقد
صارتها بما لنا قدم عليه ، وهذه الفترة
التي من منذ ٢ سنوات واخشي ان تتحضر
والفلسفة . فما السبل ؟
عطف . هـ - سوك الطرب - لبنان

■ صرامك ٣ سنوات مع هذه الفكرة
دليل على شجاعتك القاطنة . فليكن أن تعجب .
وحيث أنك لا تزال طفلاً ، فليلاً لا يوح
بما يحول في خاطرك لأحب للبرسنة إليك حتى
نفس هناك ؟

الفترة والغوف

تدجتي - وهي بنت عمي - فعلى واحدا
والتي ذات جمال صارخ صانع من النوع
الذي يقول له كل من رآها : « سحرة مبدع
هذا الصنم ، فليكن الخلق خطياً الكثرين
فلم نولس إلا بين وضع ذلك فان جمالها صمت
عذابي ومفكر نفسي استغنى ان جمالها
لا يمكن ان يكون لي وحدي وقتها للجميع .
فليكن هذا الاستعداد ان النفس بطون بحسبها
فيتمتحن جميع الشك في نفس ، واكثر دارة
الفرقها لنا وان كانت في وجود انها .. فهل
من خلاص من هذا التبعيم ؟

صديقي عطف

■ الفترة دليل الخوف وعدم الثقة بالنفس
وضبط الأعصاب ، كل بزواجك وعليك
بالعلاج النفسي

المرض العصبي والنفس
ما المرض العصبي وما المرض النفسي
وسببهما ؟

٢٠١٠ - الفترة

■ سمعت عدة أشخاص الأمراض النفسية
والنفسية باعتبارها واحدة . على أنها في الواقع
ليست كذلك . فالأولى ما كان سببها إصابة أو
علة في الجهاز العصبي ولما يتلها طبيب الأمراض
النفسية (neurologist) . أما الثانية فالإصابة
فيها وظيفية ، أي لا تمزى إلى علة عضوية
ويتلها طبيب الأمراض النفسية أو النفسية
(psychiatrist) وتسمى أسبابها كالصدمات
الوجدانية القوية والوراثة ومنها ما لا يعرف
لها سبب

الحقائق الخب

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري ،
ومنذ سنة ونصف أتعسر بشفاهي في نفسي .
وكان ذلك في أول الأمر منذ بداية فترة المراهقة .
وقد تطور حتى أصبحت أحس به كلما فكرت
فيه ، فهل من حل ؟

فدوى حسن - بيروت

■ لا بد أن هذه الفترة أعادت إلى ذاكرتك
حادثة طفلية حادة . حاول أن تذكر هذه
الحادثة أو اتصل بطبيب نفسي حتى يري
العلاقة بين الحقائق والحادث ويبيّن لك حالتيك
الطبيعية

دهالة الحس

كلما تصعب مني حتى عندما أصبح بكاء أومولا
أو موسيقى حزينة ؟

ع. ٢٠٠٤ - عطف - العراق

■ ليس هذا أمراً نادراً . الكثيرون من

خير وسيلة

ابحث اليك بهذا والا في طريق الى الانتحار ويؤتى للتكرار فيما ستعبر اليه حالة والمق الا الذين يعينني كثيرا . لقد أصبحت عديمة الثقة بنفسى وديقتى . ودهمنا نمرى شديدة التهمون الا الى لا اطلق سماع الحديث العننى في التردد والشمير يولايح عند لفظه أحب العولة ولذا سمعت واحد اتسحر ان الصفاك موجه الى

طالبة جمعية - القاهرة

■ ان كتابك هذه الرسالة خير حلين واكبر دليل على أنك عدلت عن الانصراف . لدينا عدة حالات من هذا النوع ونسبى لك الوقوف في وجه ما تخافين منه أى أن تسمى للحدث الذى يلجج التشجيع والاستماع إليه . على أن أفضل وسيلة هي الاتصال بوزارة المعارف النفسية أو عيادة الجامعة الأميركية لا تلتفتك من هذه الروطة الحالية

مصطف في الجهاز العصبي

عمرى ١٩ سنة . اقبل الى قسم وحدة لفظا والفهم والوديعى . كثير الصفاك سريع البكاء . سريع التائر بما يوجه اليه من الالفاظ ونسبى الفنى في وجهى . أكتب على دراسة الكتب المفارقة واكره الكتب المدرسية

نبوى ابراهيم حليم « متوف »

■ يختلف الناس فيما يطلب لهم من الروايع كما يختلفون لما يطلب لهم من الأكل والعرب . فقد عرفت أستاذاً فرسياً كان يلهم الكثير من الطابعير في الفصل ، وعرفت أميركياً كان يحرب للبقول . أما شكوك الأخرى فدليل على قلق نفسى وصف في الجهاز النفسى ، فيا حبذا لو حضرت الى القاهرة لملايح باحدى المبادات النفسية للمدرسية

لا تخف من السينما

انا شاب عمرى ١٩ سنة تربيت لرؤية دينية قسية . لم اخل من اواصر والدى ولم ادخل السينما مرة واحدة في حياتى . ولكنى اجد الآن ان السينما ضرورية اجتماعية . ولجدي في صراع مع نفسي ، فهل انا مصيب ام في بداية الهلوة ؟ ما التوجيه الصحيح ؟

زيد . ص « دمشق سوريا »

■ السينما كاهول من وسائل الترية كالكتب والصحف . وما قد يكون فيها من اللوى لا يزيد عما في القارح أو الصحف أو حديث الناس . فلا ترجع ضميرك بمعتقدات وتقاليد يلية وعش في القرن العشرين

استمن بأحد مدرسيك

انا طالب الثانوى عمرى ١٨ سنة . يحرم على والدى الذهاب الى السينما لا نغدا جذا رلم طعمه الذى في غاية من حسن السيرة . وقد بنست من تصرف والدى وافيل الى الانقطاع عن المدرسة

قارى حقر « بعلبك - العراق »

■ . ألا يمكنك الاستمارة بأحد مدرسيك أو باطر مدرستك لتوليح بنو القاكور طاعتك ؟ حاول ذلك

أدرسى نفسيته

أصبحت شابا فداصلت التزوه معه في السيرة مدة أربعة اشهر ولكن الناس يتسلفون ويكترون من الاستتة : متى المخوبة ومنى الزواج ؟ وقد فاصتة في ذلك كثيرا فظن انه غير مستعد الآن . وعرض عليه بعضهم اكل اللام فرطس . فهل اركه لم انتظر ، مع العلم انه في غاية من حسن الاتصال ؟

ج . م « البصرة - العراق »

■ لا اذا لا يخرج حتى عمرى ثوانيا مع الحد من الفزة في السيرة ؟ قد يكون جادا أو ساعياً نحو البيت

ردود خاصة

متنقل - ج ١ ، ١ (بقلم)

— هو انك لا تصب والفسر ووليك
بالاطلاع والدرس كفيلا ان يلوك ما تريد .
الكثير من الكتاب والروايات والمصنفين
والفراء ، لم يكن أكثرهم يحصلون شهادات
علمية . كما أن الكثيرين من حلة الشهادات
لا مولعب عنهم في هذه النواحي

متنقل (بقلم - الفراء)

— أسباب الغضب والغضب الكلامية صلب
شرحها في أحوال سبابة ، وهي إما عنوة
وتطلب علاجاً طبياً أو وظيفية وتطلب علاجاً
شعبياً

ج ٢ ، ١ ، ١ (بوال - الفراء) طالب
بكتابة التجربة ، وآخر بقلم اسم أو عنوان
الشيء علاج لكما فنون مصحة للعلاج
الأمرس النسية ، وإذا لم يمكن ذلك فلتنقل
الأمرس الطلبة

ج ٢ ، ١ ، ١ (بوال - الفراء) طالب
ج ٢ ، ١ ، ١ (بوال - الفراء) طالب
ج ٢ ، ١ ، ١ (بوال - الفراء) طالب

— هذه الحالة لتجيب للعلاج بسرعة ،
فأصح لكم استشارة طبيب هناك لا لاسيل
لتنطركم منها عن طريق البريد
احمد سعد (الاحمد الفراء)

— المرجع ان كل ما تشكو منه يزي الى
خولك من العادة التي كنت تعلمها وألعب
سبوك فاذا التفت فلأ بأن هذه علة يصر
لها جم فغير من الشباب واتها لا تصب لصاحبها
شمرأ ، زال عنك ما تشكو منه من أعراض .
والأ فاستمر طبيباً شعبياً

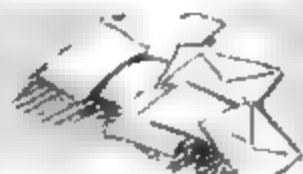
شمرأ (بجوار النصورة)

— ان تحول حرك في الحقل حور تحياك ،
فالأ كنت طموحاً حقاً أمكنت أن تستخرج من
الربة شعباً ، وليس في ظنة السبل المعروف
ما يبال منه انه خياح للسجل





أيها الطبيب اجنبي



«صباح» جليظ !

• يتجنبني ألم شديد مفاجئ في منطقة البطن ، وقد استعملت شتى أنواع العلاج دون جدوى ، ونصحتني البعض باستئصال الزائدة الدودية «الكيران الأموية» وأجريت في المنطقة فحلاً ، والحمل كما هو ، تكررت التبولات عدة مرات كل أسبوع ، فبدأت تصحون !

طلب بقى - جلسة مع شخص - لنجس منه الحلة تشخيصاً صحيحاً ، يؤزم الصلح من خلل السود القلوى والصدر والأعضاء الداخلية والأعصاب من الأمراض النسوية ، نفس الاكسبيك والأشعة على أن هناك حالات منفردة و زيادة الحساسية ، وهي نفس الصورة الاكسبليكية لالتهاب الزائدة ، ولا يبدى فيها استئصال الأمور ، ولكنها تستجيب لطاثير المضادة الحساسية

كما أن هناك حالات توصفها بنس الأحيائين ، هي نتيجة « تنج » في الأمعاء ، يطلق عليه اسم « صرع الأمعاء » Abdominal Epilepsy والتعجب أن هذه الحالات تستجيب لطاثير المضادة لصرع

وقد وصف بنس اللداء حالات اجهاش في أوعية الأمعاء تناف تداً الالتهابات التي تحدث في أوعية الفخ ، وتجب نوعاً من الصمغ

يعتد في الرد على هذه الاستفسارات طرقت الأطباء الآتية أسلام ، مرتبة حسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم نجم

- » أحمد منسى
- » أنور أمين عبد الطيف
- » أنور الملق
- » صادق محبوب مفرق
- » صلاح الدين عبد البى
- » عبد الحيد مرتضى
- » عز الدين الصمغ
- » علي الدين عبد الجواد
- » كامل مطروب
- » محمد الفتواوى
- » محمد خطاب
- » محمد هوى عبد الله
- » محمد مختار عبد الطيف
- » مصطفى التروانى
- » محمود حسين
- » نجيب ريان
- » يحيى طاهر

١ - أمراض العنات

٥ - التهاب أعصاب الأطراف التالية
عن مرض فئتين ب ١ أو التسمم الزرني الكحول
أو الإرنيج أو الرصاص

٦ - روماتويد المفاصل الصغيرة

۷ - اجتهاد

تتمتع بالنص الأكليزي، ومن أهم نواحيه
تجاس النش والخط في كل من العرف،
والنص بالأعمدة، وعهد السهب وحاجه

التربيت وفن التسميع

« انا صاحب البغ من الصغر مشربى علما ،
 أصبحت بتعمرن راوى ، دخلت على الزهراء بعد
 الصلوات ، ولقد لاحظت اننا اميرت بهذا
 القوس ان سمي اخذ يتنقش بالتميز ،
 وكما قدمت صحتي اعداد تليفونه ، والان
 بعد ان شفيت كعادتي القوس ، أصبحت
 لا أصيح الا « وكوشة » الاصوات المرفعة
 فهل يمكن ان يوجد الى سمي ، علما بانى
 فرحت حاتنى على الحسنى ، فاشترى على
 بطرقة لم استأخذ منها

عبد القادر عيسى - المكتوب

من ام نولس علاج الفرون لان، فسجل
«الفرهوهين». وقد ذك للعاملات على
أن اسجل هذا الفار بكتة. حسب السم
أحياناً، فخط السم الذي تفكر به ليس
نتيجة الفرون، ولكنه نتيجة اسجل هذا
فواء. امته عنه، واستعمل طويلاً للصب
السمي مثل فيثاين ب ١٧ (١٢) (٧١)،
ربما أدى ذلك الى تحسين السم

مسلوك الروح

• ملا يسبب سقوط الرحم ! وهل
هذا السقوط أثر على المصحة ! وهل
يحتاج علاجه !

مسجد عتيق - العراق

— يطلق الرحم في النصف الأسفل من البطن بقية « أربطة » وتسمى من أسفل البطن نحو من الضلالت ، وهناك من الأربطة ، هذا على الأعضاء الأخرى في هذه المنطقة .

وتسمى أسماء الولادة ، عدد كبير في جميع الأربطة والضلالت والأربطة الصلبة بالرحم .

وهي عادة لا تعود إلى وضعها الأصلي تماماً ، ولهذا من تلك أسباب ارتخاء كبير في الرحم من الألم يضطرب على المرأة ، وأحياناً يكون هذا الارتخاء من الحلق

ومن الثبوت في الحالفين ، إعادة الرحم إلى وضعه الطبيعي بالجراحة ، وأحياناً يمكن إصلاح الوضع باستعمال جهاز زلمر

وسقوط الرمح لا يؤثر تأثيراً ذا جال على
القوة الممثلة ، ولكنك تحصل التناهي بالأم
في القنطرة وإسناد بالمثل والضغط في نقطة
اليمين

ملحق ٢: تقييم الأثر البيئي

• الشكر لنا زمنا في النصف الايمن من
رأسى وللى اليمسى . وقد طر على باجره
عنايه جراحه ، ولانى اخس الصلوات .
فهل تكونون بوصف مواء يكن ان ازل
هذا الانتهاج ؟

م . م الرضا - موصل - العراق

— لقد أصبحت عملية « الجيب الأخرى »
— وهي العلاج المناسب لكل حالة — من اللياقة
حيث لم تعد لها حاجة لخسوف من إجراءاتها ،
فأصبحت على إجراءاتها ولا تردد . أما خط الألف
بالوصفات الأخرى ، فهي علاج مؤلم ولا يمكن
أن يخرج من العملية

ردود خاصة

س . ل . هـ - **هيكل** : التعليم قبل السجل الديني يتم الطفل من هذا المرض بشرط ان يحصل به قبل الشهر السادس ، وان لا يكون مخلوطا بطعم اندلسيا او اكتيولوس وقد لوحظ ان مدة الرقابة لا تتجاوز من الرابعة ، ولذلك يجب اعلاء كطعم الطفل مرة اخرى قبل بدء دخابه للمدرسة

ج . **الغدي** - **الازرق** : طالما ان الرقابة سليمة ، لا يلزم النظر الى سبب هذا السجل هو الجزء العلوي من الجهاز التنفسي فالجيوب المخاطية والموزين ، فاعرض نفسك على اخصائي

م . هـ - **التصيرة** : طالما ان التدين يكثر ان السجل والرقابة ، لهذا دليل على ان استعمال هرمون **الفرليكين** ، واستعمال دوائه لتخليك التدين بليك ، وفي صحيح ان مثل هذا العلاج يسبب اي ضرر

مؤلف بيريم - **السودان** : المهم ان تتدلى **الوكام** وانمايات السجل حتى تكون لنفسه واستعمل **الستروبر** مبنوعة باستعمله ، فالحصص سمك حرقك على عدم السداد هذه اللثة

هـ . د . ي . هـ - **نصر الجسيفة** : ينظ انك صابة بالاسك وكمر الدم ومهب في اللثة الفوقية والهابية ، لكن من الاكل والهابية للرباية وعفاني النوم والكسل والهي **ريجيا** ، لانك من الاكل ، وبعد ذلك اعرض نفسك على اخصائي في امراض النساء

جيد الحرق والي - **التي** : كثرة الطرقي حالته دليل الاصابة بمرض الحساسية بالانف . والسمية لن يملك الا اذا كانت بها لوالدانية . استعمال الرصاصات البصلية

مثل **Chlor-Trimezon** فرس بعد الاكل ثلاث مرات يوميا ، ونظا لالافضل **Antibio-Privine** مع كيريكيريك للشحلاتاني اما بخصوص السمع ، فانه لا يتحسن بضمور ومتر سنوات على اصابة الاذن بالصديد ، فلما كان المصبة السبي سلبا ، استعمال مسحات لتقوية السمع

مؤلف احمد - **يغداد** : سبب الترنيد الانفي في حالات هو الاصابة بالزوائد الانفية ، فلما استعملت بالجراحة زال الترنيد . استعمال مؤقنا حقنة من فينلين كـ **كا** يوميا ، مع وضع قطرات اذنين ١٠٠٠/١ في الانف عند حدوث الترنيد

مسترد من سويدا : الاحتمالات الضرورية انما السمية ، تنطفي في السمية بتغير لم الطفل ولعله بالجسرين البرين **Glycerine Borax** ووضعت فقط بظهره في منبهه والفة ، واستعمل مركبات الكلسا او البنتسولين وليفلين **ج** ، تحت اشراف الطبيب عوضا عن طعام الطفل على الشراب السكرية ومصر انفاكية ، كما يلزم مراعاة بقاء الطفل في الفراش بعد زوال امراض المرض استبراما على الاقل

ي . هـ - **الحمي** : اسكن ربة الطور يتوقف على السن وحالة التصفية الدرقية واللقاح السلبية واللقاح التصلبية ، وبسبب عدم استعمال اي مقرر دون استشارة الطبيب

س . ا . ج - **حقوق الاستشارة** : احسن علاج للاكرب النحلة التي تصيب الاذن لتسبب كثرة القشور بداخلها واللقاح لورفي هو **الاسمة العميقة Deep X-ray Therapy**

لوي - **م** - **بورسعيد** : لوبادة حبيب التدين صفة وثيقة بالندد الدرقية واليابس والحالة السمية العامة . وطالما ان العلاج بخلاصة اليابس لم ينفعك ، فاعرض نفسك على اخصائي في الامراض البطنية . على انه يملك ان تتحسن الحالة بمعالجات الرقابة اثنى بصحة العامة وتناول احد المركبات القوية الحديثة مثل **كروبيتون فيرت** ، **Completon with Fergon**

عادل حجازي - **الغليخ الغريسي** : لم ياتكوه من ثقل في السمع يملك ان يكون نتيجة التهاب بالاورلين . . ننصح باستعمالهما ، ومراعاة عدم دخول الماء او السوائل في الاذن . استعمال يودنة يسلين لو سلفا في الاذن مرة كل يوم . ولما ان السمع سوف يتحسن كثيرا بعد العملية

أحدث ما أصدرته
دار النشر الكبرى

كتب الشهر

دار نهضة مصر

شروع الفجالة - القاهرة

تقدم التحفة الخالدة

وحى الرسالة - المجلد الأول
وحى الرسالة - المجلد الثاني
وحى الرسالة - المجلد الثالث
وحى الرسالة - المجلد الرابع

تأليف الأستاذ الكبير
أحمد حسن الزيات
العدد ١٠ قرشاً

مؤسسة فريديلين

بالاشتراك مع مكتبة النهضة
بشارع علي بالقاهرة

أصدرت مجموعة مؤلفة من
ثلاث وأربعين بحثاً بقلم نخبة
من رجال الفكر في العالم عن

الثقافة الإسلامية
والحياة المعاصرة

جمع وتحرير وتنظيم
الأستاذ محمد خلف الله

٥٨٢ صفحة من النسخ الكبير
العدد ٨٠ قرشاً

دار نهضة مصر (بالفجالة)

تقدم

١ - سلسلة حياة المجتمعات - صدر منها الكتاب الأول :

قصة الملكية في العالم

للدكتورين علي عبد الواحد وافي ، حسن شعاعته سلطان

٢ - سلسلة المذاهب الأدبية الكبرى - صدر منها الكتاب الأول

الرومانتيكية : تأليف الدكتور محمد غنيمي هلال

أحدث ما أصدرته
دار النشر الكبرى

كتب الشهر

مكتبة مصر

٢ شارع كلل مصر

عالمات جديدة
في التحليل النفسي

تأليف : سيجموند فرويد
ترجمة : الدكتور عزت راجح

في الأدب المصري المعاصر
للدكتور عبد القادر القلق
دراسة تطبيقية للمشكلات
معاصرة في الأدب والثقافة
في مصر

دار الفكر العربي

شارع مظلوم بالقاهرة

أدلى بنت الخطوب
تأليف السيدة وفاد سكافيني
قصة طويلة رائعة ديجتها
براعة الأدبية العربية الكبيرة
الشم ١٥ قرشا

ملائن الصغرة
تأليف الأستاذ شكيب الاموي
١٠ قصص غريبة مملح
نواحي النفس في المجتمع
الشم ٢٥ قرشا

مكتبة الانجبار المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد بالقاهرة - قدم :

حياة البحري وفنه : تأليف الدكتور محمد احمد بدوي

التصوف في : تأليف الاستاذ عبد الحكيم حسان
الشعر العربي

والثورة على الابواب : تأليف الدكتور زكي نجيب محمود

باسمها الإعلام ، وبعض الوثائق التاريخية .
وقدم لها المؤلف العلامة بتصدير بين فيه
منهج في البحث ، مع مسكاة إليه من
استاذة القبوله الشيخ مصطفى عبد الوارث
ولمن الكتاب ٤٥ قرأ

من صور البطولة والخيالة

للدكتور احمد محمد الحوق

سبح وعشرون صورة من صور البطولة
الرواية التي حفل بها التاريخ المصري العربي
في كل منها الوان من الغشاق والنادوة ،
والشغل الباعرة ، استخلصها من كنوز
الادب والتاريخ ، واخرجها بأسلوبه اللين
الدكتور احمد محمد الحوق لاستاذ تاريخ
الادب المساعد بكلية دار العلوم ، وبدأها
بصور بيانية لاربعة من أبطال مصر الحديثة
هم : السيد عمر حكيم ، واحمد عرابي ،
وسيد الله نديم ، ومصطفى كامل . وقد تولت
طبع هذه المجموعة مكتبة نهضة مصر ، في
حوالي ٢٠٠ صفحة متوسطة . ولتمها
٤٥ قرأ

الحب المحرم

للشيخة وفاد سكاكيني

لغة طويلة كتبها مؤلفها الأدبية الشيخة
وفاد سكاكيني كسبل الأحداث الأخيرة في
سوريا ومصر ، لم اخرجتها في عهد الحرية
والانطلاق في البلدين العربيين الشقيقين ،
مصورة فيها بأسلوبها الشوق الجذاب
وخال الخدمع السوري وما تنطوي عليه
لنوس الرأفة رجالا ونساء ، شبابا وكهولا ،
من مواطنين شتى وخرافا بيلو حينا وتليت
حينا ، ولد التزمت طبعها وكشرا دار الفكر
الأمري في لمر ملة صفحة زينت برسوم
بدية لأبطال القصة ، وغلاف مصور أيق

التصوف الاسلامي

والامام الشعرائي

للاستاذ طه عبد الباقي سرور نعيم

هذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب
القيم الذي اخرجته مؤلفه اللافتل من
التصوف الاسلامي والامام الشعرائي .
ولد اشارك اليها زيادات وتصحيات . فكانت

في مقدمة الدراسات الحديثة الدقيقة لدراسة
التصوف الاسلامي ، وللأمام الشعرائي الذي
بعد في مقدمة عيالها المشهود لهم بآفاقه
وسعة العلم والعقل وبراعة القلم واللسان .
لفصل المؤلف تشالاه وحبائه وطلبه اعلم
وتأليه بأداب التصوف ، وصلته بالسلطان
سليم وبعض الأمراء والبيكام ، وصراحه مع
ادمية التصوف وفتواه الأخرى في صوره .
وبقع الكتاب في أكثر من ١٧٠ صفحة ،
وتولت طبعه ونشره مكتبة نهضة مصر
ومطبعتها ، ولتمه ١٥ قرأ

في التحليل النفسي

تأليف سيجموند فرويد

محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل
النفسي ، للعلامة الفرويد سيجموند فرويد ،
تحدث فيها بالفائدة والفهم من إعادة النظر
في نظريات الأحلام ، والأحلام والظواهر
الغيبية ، وتشرح الشخصية النفسية ،
والحصر والحياة الغريزية ، ونفسية المرأة ،
وتفسيرات وتطبيقات وتوجيهات ، والنظرة
إلى الكون . وتولي ترسنتها هذه إلى
العربية الأستاذة الدكتورة عزت وأجع ، وراجعها
الأستاذ محمد فكري ، بطلب من وزارة
التربية والتعليم . وكانت بطبعها ونشرها
مكتبة مصر في أكثر من ١٧٠ صفحة

في الأدب المصري المعاصر

للدكتور عبد القادر القط

دراسة دنيئة مميطة لبعض الأعمال الأدبية
الماصرة ، قام بها الدكتور عبد القادر القط .
الاستاذ بكلية الآداب في جامعة عين شمس ،
تتحدث عن السلفية في القصة المصرية ،
وعرض لبحث مجموعة من القصص وغيرها
من الأعمال الأدبية مبيها ما تضمنته من عناصر
توضيح الاتجاهات منشئها . ومن ذلك :
قصص : لأهرام اللولاء ، الأستاذ محمد فردي
أبو حديد ، و : آني راحلة ، للأستاذ يوسف
أنسبلي ، و : بعد القروب ، للأستاذ محمد
عبد العظيم عبد الله . وبعض مسرحيات
الأستاذ توفيق الحكيم ، و : لغروب الأندلس ،
المسرحية الشعرية للأستاذ عزيز أبطا ،
و : السعد السوداء ، و : أغاني الرقيا ،
للغيتوري الشاعر . وهي من مطبوعات مكتبة
مصر ، وعدد صفحاتها ١٩٠